

انذا أمرارج

* * * *

الحدلله ولاجوله

غرقانة في الكذب

والشعب إجتار

والبيه جاطط

في كل جته

مدير منابط

وطبيعي ممار

عايشين سُعَدا

وتعول أشعار

متى الخاين

اشعار تمجدٌ وطماين

وانشاالله يخربها

مداين عبدالستار

مطة مابطة

بادمتن القطية

وشايل الشنطة

ايه في الشنطة

شغلته ضابط

ضابط هابط

شابط لابط

رافتع خابط

طالع شافط

نازل لاهط

غش وبولوتيكا واؤنطا

* * * *

فيها ما فيها

بابا جاي

* * * *

المطة يابطة

* * * *

بففنل ناس يمكدا لمعدة

كفاية اسيادنا البُعَدَا

الحمدلله وهيْ زاطِتْ

مصرالدولة

على ولل

واللي يحلّ السّريمويت

ياما نفسى يابلدنا يا شاية

يبقوا الموزركي بلادحوت

وقلوبهم مليانة مبطة

الحمليه مسّاطنا

الحمدلله مساطنا تحت بإطاتنا ماما أجمد

يا القل مصر المحمية بالحرامية الفول كثيروالطعمية والترغمار

والعيشة معدن وهي ماشية . آحر أشيا

مادام جنابه والحاشية

* * * * لاتعوثي فينا وما فيناش

ساحبين أنفار

العمراصيلً ميش مضمون والناس أعمار

يه يعني شعبي

في ليل ذله صنايع كله

ده کفایه بس أمّاتقوله

* * * *

حت باطاتنا

رجعة منباطنا منخطالذار

ىكروش وكبار

مايترو شيناهن

ماستمتّه أوتوبيس ماشي

ايه يعنى لما يموت مليون

اوكل الكون

* * *

اجنا الثوارج

ايه يعني في العتبة

جرينا واللِّه في سينا

من دروان بعیشی اضل بلدی

يابلدنا عمر مانيت سعة وطابت يازادنا وزوّادنا يزرع سكريلقاه شطة ياام جدوديا * * * * وبنت ولادنا باباعشان ايه آخرتها خزها بالملحق مع الضبياط بقى منا بط بيرقراطعلى تكنقراط وتعبّن ملحق جكما فلاسفة وترقى سفير فشرسقراط فوزير واجشا ياعيني ايه السرّ غلاية بساط السرف بير والسرِّف طرق النسُّوت

مطة يابطة بإباجاعي

> 🔳 شعر د أحمد فؤاد بخم المشيخ أمام الشيخ أمام

🔳 ريشة : بول غيرلغوسيان



فروانية مإيناش رابطة * * * * . يادفتن القطية

ومستوح في بلادالناس من شوہ دنوله يغزل قوله وبيئني مرفوع المرائس بلدي يابنع النوريازلال بيسقي الفكرة للأجيال بلدي يانهرالخيرسلسال يهدي اللعمة للأكال ماأم النيل سايل مواريل كل مَعْنِي وله مواّل وأذا أرعولي لما يمول موی ف الآعز سوى ن الأول مش ع يغني الله يامصر لاركوبة ركاب النصر مرفوكي ساكنين القعر

ايه في الشنطة

فيها مافيها

غش وبولوتيكا واونطا

الشيخ إمام

دور باکلام علی کیفک

دورخلي بلريًا تقوم في النور

ارمي الكلمة في بطن الصلمة

لسعة في لسعة نهب ننور

* * * *

عم دياب شايل غاب

بتحبل سلمى

وتولدىؤر

بكشف عيبنا

دور با کلام

ويكهلبنا

والظابط عيدالمائور دور ياكلام على كيفك

الصميمعلى تصفية نهائية للمقاومته على رض الأردن والصفة الأردنية للحل السلمي

بيروت - ٥-٤- ١٩٧١ - العدد ٢١٥ - السنة الثانية عثرة - الثمير ٥٥ قد. ل • BEUROUTH • ك - 5-1-5- 100 ي م ١٩٧١ - ٤-

في ستبيل الستيوعيّة ،

مومنوعات مجموعة "المانيفستو"

مر على الخرط العرب الحيث

■ مرحلة جديدة فيت نضال ف الاحيث عكار

مدرسة الآداب العليا

وحُدة المعكة مع الجامعة الوطنية

تلجا الرابطة ، التي لا تملك أي مرتكز

غملي بين المطلاب ، الى وسائسسل

الاعلام (المتلغزيسون ، « لوجور »)

وتشتم ((المناصر المفرمة)) ، وتستغيث

جاء اضراب الجامعة اللبنانية ليوضح أمسام طلاب مدرسة الاداب العليا امرين اساسيين: ١ _ وهدة المشاكل بين مدرسة الاداب والحامعة اللبنانية : عمــل المفريدين ، الصلة الضعيفة بيـــن النمليم والاوضاع اللبنانية وحاجاتهاء الشاركة في تقرير مصير المطلاب داخل

٢ _ استمالة الابقاء على الشكـل المالي للرابطة . فالرابطة لا صلة لها بالطلاب ، وهي تقدم على خطوات لا تستشدر الطلاب بشاتها ، بالقعساون مع الادارة التي تبذع اي نشـــاط لا يتفق مع ما تريده وتفرضــــه . ومثال هذا الموضع دعسم أضراب الحامعة اللبنانية : فقد أعلمت الرابطة المطلاب بموافقتها عليسي الاضراب بواسطة ملصق لا يتضمن اية دعسوة لجمعية عمومية يتم خلالهما اعملام الطائب بالوضع ، ويسمح لهـــم بان يشاركوا في النقاش والاقتراح . ولا بهلك طلاب المدرسة واسطية للتعيير عن ارائهم الا اللجان ، وهسى مستقلة تهاما عن الرابطة . عندها

برابطة مركز الدراسات الرياضيسة (التي يسيطر عليها الطلاب الوطنيون الاحرار) لاحلال (النظام)) . هذا البناء الهش تداعسي كله عندما اندفع الطلاب للبشاركة في التحسرك الجامعي ، المدي حمل مطالبهم ومشاكلهم وانصبت مساهمة طلاب الدرسة في لجأن موسعة ، مهمتهــــا الاساسية هي صياغة نظام داخليي

يسمع بساهسة الطلاب في البت بالقضايا التي تعنيهم . ويقوم النظام المقترح على مبدئينن

١ _ نظام انتخاب مباشر ، بوحدة انتفايية هي الصف ، بذلك يعسرض الطلاب من يمثلهم ، فيحاسبونسه ، وبراقبون عبله ، وينزعون عنــــه صفته عند التقصير .

٢ ـ حق تقرير غملي للطلاب ، مما يفترض الاستقلال عن الإدارة .

الرسوم عن بيوت السكن من المسال

ويتم ذلك بالنمييز بين ثلاثــــة مستويات في التمثيل :

بيان مهمكت إعلام الجبهة الشعبة الديمقراطية ،

• اهداف النظام الرجعي الاردني من حملته الاخرة • الولايات المتحدة قدمت مؤخرا للاردن مساعدات عسكرية ومالية غير معانية ٠٠

> الإساندة ، ومهمتها النظر في قضايسا التعليم في الفرع ، وادخال التعديلات الجزئية المكنة . سياسيا بهدف التصفية الساحقية ـ المستسوى الثانسيي : المجلس للعركة الوطنية الاردنية الفلسطينية)

> > - المستوى الثالث : مجلس الادارة . ويضم ، مناصفة ، الطلاب والاساتذة . وهو الذي يقوم بادارة المدرسة ، ويملك مسلاهية تعييسسن

> > الإساندة وتنظيم الامتمانات . ان اللجان مستعدة انقديم مشروعها غرض المشروع على الإدارة ، التــــى المراقيل التي تضعها الرابطة في وجه الطلاب : اجتماعات ليليسسة

المزل في اربد ثم عمان ، مترافقا كل هذا بجولة اعتقالات واسعة لعناصس المنيشيا باريد وحشد قوات الامنالمام صناح هذا النوم في السوق الركسيزي

النار من حرش الكهرباء والمحطسة وهاووز هنل عمان على مراكز الهليشيا وتجمعات المواطنين مما ادى المي ازدياد التوتر في عمان بالإضافة الى مواصلة قصف قواعد الفدائبيــــن في أحراش جرش وعجلون .

وحدها بالمعركةبل تقف الولايات المتحدة الاميركية داعمة لها اقتصاديا وعسكريا _ لقـــد وصلتنا معلومات اكيدة ومسن مصدر موثوق ان الامبرياليسة الاميركية قد قدمت مؤخرا الي النظام الرجعي الاردني بشكل غير معان مساعدات عسكرية بقيمة ٣ مليون دولار بالاضافة الى قرض مالي قيمته ٣٠ مليون دولارا مشفوعا بتقديم قسرض اخر بالستقبل بقيمة ٣٠ مليون دولار في سبيل ايقاف الانهيار الاقتصادي الذي يعانى منه النظام الرجعي •

ان الرجعية الاردنية ليست

ان طبيعة الاحداث الترابط المسارعة تؤكد للبرة الالف ازالرهمية الاردنية لن تقف هــده المرة الا عنبــد طاولة الفاوضات الثناثية مع العدو الامزريالي والصهيوني وعلسى جنسة

وتسريبه ع معارضة الإعلام الواسع ا تاهيل مستمر الممعية العمومية .

متأخرة ، اضاعة موضوع التقاش

صرح مكتب اعلام الجبهة الشعبيــة ــ المستوى الاول : لجان الفروع لديمقراطية في بيروت بها يلى : وهي تجمع مندوبين عن صغوف غسرع تفيد المعلومات المؤكدة ،ن مصادر مـــن القروع ، وعددا مماثلا مــن موثوقة لا يرقى اليها الشك أن النظام الرجعي الاردنى يهدف من شن هملاته الاخيرة الى توسيع رقعة القتيال

> الطلابي . ويضم عددا مـــن الطلاب وجفرافيا (نقل رقعة المعركة المسيى مهثلي لجان الغروع . وهو يما ك خارج حدود الاردن عن طريق اغتيال البت في كل الامور المثقافية والسياسية قيادات المقاومة) . غبينما يعزز النظام الرجعى الهاشمي

مدوده بداخل عمان منذ صباح البارحة بننفع بوقاحة واضحة الى توسيهم نطاق رقعة التصغية اذ يفتح نيسران اسلحته الثقيلة ومدغمية دباياته ليلة المس وهذا الميوم على قواعد الفداليين في عجلون وجرش بعد الانتهاكات التي مارسها في الموم الاول ضد الدنسين

سكتت حتسى الان ، وقبعست وراء

الرسوم من ((صالحة وصيدي)) الى

كيف يستخدم الأقطاع السياسي أجهزة بلدية بيروست وهكذا فقد تبتنع البلدية عن تحصيل الملاية موظفيها وشرطتها لتحصيل

وادأرات بلاية بيسروت يتربع مجموعة مسن الرؤساء والموظفيسن ، الذين عينهم الاقطاع السياسي البيروتسي ويصورة خاصة صائب

وبالطبع قان هؤلاء الموظفين ليسوا الا اداة طيعة بيد (لصائب بك) وغيره من المتنفذين المسياسيين أمثال بيسار الجميل ، وميشال ساسين ، يعتقدمهم لفدية اغراضه الانتفايية عن طريسق نقده المافع للازلام والتحسار والراسماليين البيرونيين الوالين له . وان تحصيل الرسوم البلدية يشكسل مجالا واسما أمسام صائب سلام ، لاستخداء نفوذه خدة وارضاء الإبديه غى نهاية سنة ١٩٧٠ طلبست البلدية من ((صالحة وصمدي)) تسديد وبلغ .) الف ليرة رسوم وستحقة عن موقف السيارات في بناية « صالصة وصودي » شارع بشارة المصوري ــ ولما لم يتم دفع البلغ المنكور ، صدر قرار بالمجز على السادة « سالمة

وصيدى » . عندها لجا هؤلاء السسى الرئيس صالب سالم ، الذي اصدر بدوره قرارا ، بصفته وزيرا للداخلية، طلب من الدلدية وقيف تحصيل الرسوم . وتحدد طلب صائب بـــك ثلاث مرات ، الى أن صدر أخيسرا

مع اللجنة السياسية العليا للفاسطينيين فلبنان قررت خلاله القيام بنظاهرة شعبية كبرى ، وأقامة سلسلة مسن الندوات والمهرجانات.. وعلى (الغلاف)

غفى هين وقف الاتحاد شد اضرابطلاب الجامعة العربية مساندةلزهالتهم في المجامعة اللينانية ... بسبب ارتباط اعضائه الباشر بعدد من الوزراء في الحكومة العالية _ ظهر تيار واسمعتقوده الاحزاب والقوى التقدميسة وانصار الثورة الفلسطينية دعا السيعقد جمعيات عبومية اعلنت الإضراب ورفض الاعتراف بشرعية الاتحاد القائمواعتبره بحكم المنحل

وعندها دعى الى انتخابات جديدة عخاصها انجاهان متنافسان : الناصريون من حهة ، والاهزاب والقير والتقدمية وانصار الثورة الفلسطينية واسفر الاقتراع الذي جرى يـــومالخميس الماضي عن فوز معظم لوائح تعالم قوى التقدية _ انصيار الثورة الفلسطينية .

ياسر نعمه

والكادمين ، تمت طائلية التهديد أجل غير مسمى فتسقط فيه الرسوم حكما بمرور الزمن ، بينما تتحمـــل بالحجز ، وغالبا ما يتم حجز راديو أو التئات الكادحة والفقرة تغذيب براد أو غيره من محتويات البيت في صندوق البادية بها تقتطمه مـــــن هال عدم توفر البلغ لدى صاهـــب دخلها المدود .

مظاهرات شعبية كبيرة في بيروت ومختلف المناطق اللينانية تأبيدا للمقاومة

قامت مظاهرات شعبية كبرى فسيبيروت ومختلف الماطق اللبنانية تأييدا للمقاومة الفاسطينية واستنكارا للوامرة النظام الاردنى لتصفية المقاومة. وقد ضبت مظاهرة بيروت اكثر من ١٥ ألف متظاهر ، انطلقت التظاهرة مـن ساهـــة ٢٣ نيسان المـــي البرلمانفالسراي .

وكانت الاحزاب والقوى التقديي التقدير المتماها مشتركا

فوز الاحزاب والقسوى التقدمية وانصار الشورة الفلسطينية في انتخابات اتحاد طلاب الجامعـــة

بعد مضى ثلاثة أشهر على تأجيل انتخابات الجامعة المربية لاول مرة ، ويقعل تاثير التحرك الطلابي فيالجامعة اللبنانية ، اعيد طرح موضوع الاتحاد

المائدة الى المرسة .

هذا الى جمعية عمومية . ثم ينبغسسي تحديد الوسائل التي تؤدي المسي

داخل عمان بالقرب من جامع الحسين « عبارة لبنون ، عمارة عاكسيف الفايز ، مقهى الجامعة » بقصــــد التحرش بالمواطنين واستفزازهموجرهم الى معركة مكشوفة ، لقد قام رحال الامن المام صباح هذا اليوم باطلاق

كيف الجهض إمنواب المهنيات، بوليسية الأدارة ولا ديمقراطية الرابطة

بعد ان حصل جان طالبين من مهنية مشخرة (مديرها نقولا طراباسي مناصر للجزب ((الشيوعي))) عقل على مديرية عامـة للتعليم المهني والتقني ، واعتقال الدرك لطالبين من مهنية دير تم التوصل آلى صيفة القمر ، وطرد عشرين طالبا من مهنية عجلتون . ان هــذه المحاولات جميعا التسوية التيتمت بينهوبين لم تثن الطلاب في المهنيات عن متابعة الوزارة حول مسالسة الكلية التقنية ، والتسى الاضراب حتى صباح الاثنين الماضي ، اذ كان منتظرا ان يتم في المناسمية تنص على أن تعطيي الدروس في المعهد الفني صياحا تجمع لجميع الطلاب المنيين في الدينة المهنية بالدكوانة ، فهاذا هدث الصناعي في مديريسة المتعليم المهني والتقني صباح الاثنين ؟ وتشارك ألحامع اللنانية في ادارتـــه

تنادى باستبرار الاضراب في المنية

الماملية ، من الكلام في الجمعيــــة

المعومية ، وبتدخل عناصر مسلحة من

الكتائب بدفع رن مدير مهنية بيسروت

الكتائبي ادمون ابو جودة ، وطــرد

وصل الطلاب صباح الاثنين السي المدرسة ففوجئوا بقوات مسن الدرك تقف قريبا من بوابات المهد مستعسدة والاشراف عليه . للتبخل عند المحاجة ، وغوجتوا بالإدارة اتمام هذه الصيفة التينتو افق طموحات جان عقل وتؤ ن خداع الدولة والمرظفين والنظار ليرابطوا منسط للجامعيين بان تقول لهم أنها فتحست المجاح الباكر أمام أبواب المديريسة لهم كلية تقنية في الجامعة اللبنانيات وبهنعوا طلاب القاطييق والمدارس (مع المعلم أن المعهد المنى الصناعيي الفاصة من دخولها ، حاملين جـداول موجود اصلا وليس جديدا عليه الا بأسهاء طلاب مدرسة المكوانة كانسوا مشاركة الجامعة في أدارته والإشراف عليه) ، يوقف عملاء الادارة الاحتلال الذي اشروه بتحريض من جان عقل نفسه ويحاولون وقف الاضراب في مدارس التعايم المهنى والتقنى باغتمال المشاكل ومنع بعض المفات الطلابية ، التي

يتأكدون بواسطتها من هومات الداخلين ويجررون الطلابعلى دخول المصفوف. مرة اخرى يجهض تحسرك الطلاب المهنييان بالقمصع البوليسيي وبالتمسرف اللاديمقراطي للرابطة ، ان وضما كهذا لأ يمكسن الطلاب الهنيين مواجهته الا بتنظيم انفسهم وانتظامهم في لحسان طلابية تحمي ديمقر أطية تحركهم

أن زيارة وقد رسمي يمثل احدى منظمات حركة المقاومة الفلسطينية لقطر عربي ليستبحد ذاتها حدثا يستحق التعليق. والزيارة الاخيرة التي قام بهاوند الجبهةالشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين للعسراق سبرئاسة امين عام مكتبهسسا السياسي نايف حواتمه - تلبية لدعوة رسمية من القيادة القومية لدرب البعث الحاكم اليست هي الوحيدة التي تقوم يها منظمة مدائية لهذا القطر . نبعد أيلول ١٩٧٠ ، تو أفدت على العراق عدة وفود لـ «فتح» والحبهة الشعبيـة لتحريـر فلسطين (كان احدها برئاسة الدكتور جورج حبش)بالاضافة لوفد النظمة التحرير وجيت التحرير ...

حول زبارة وفد الجبهة

الشعبية الديمقراطية للعراق

الذي يبرر التعليق على عليارة وغد الجبهة الديمقراطية بالذات هو الضيف والمضيف في أن معا . فمواقف الجبهة قسد انطوتعلى نظرة متمايزة لنوع العلاقة بين حركة المقاومة الفلسطينية من جهة والانظمة والجماهير العربية من جهة ثانية . ومندانبثاتها وهي تؤكد _ مبدئيا _ على أن احد الاخطاء الركزية المتاومة تكمن في تعاملها مع الجماهير العربية عسسنطريق الانظمة السائدة ، وتوزيعها « صكوك الغفران » له في الانظمة ب تبرئة لتخاذلها أو حتى خيانتها لقضية فلسطين القاء العون المادى الذي تتلقاه منها . وكبديل لذلك ، كانست الجبهة تؤكد _ مبدئيا أيضا ، مع محاولات لوضع هذا التأكيدموضع التنفيذ _ على أرتهان تحرير فلمطين باحداث تغييرات ثورية جذرية في مجمل الاقطار المتاخمة لفلسطين ، وعلسي« الارتباط الجدلي » بين حركة التحرر الوطنى الفلسطينية وحركسة التحرر الوطنسي

المضيف ، في المقابل ، نظام حكم المتهن العداء اللفظي للاستعمار لتفطية ممارسات متواطئة او مشبوهة : القمع الوحشي للحركة الوطنية والعمالية في الداخل ، تواطر شبه كأمل مع « شركة نفط العراق » ، سياسته في الخليج العربي التي تلتقي، في نهاية المطاف، مع السياسة البريطانية، وتقوم على تأييد المؤسسة الاستعمارية الجديدة _ «اتحاد الامارات العربية » _ والعداءللحركة الوطنية ، السخ . بديهي أن ينسحب ذلك علسي مواقف البعث الحاكم في العراق من تضية فلسطين . فنظام حكم ضالع الى هذا الله في علاقاته بشركات النف طوالاستعمار لا غرابة أن يقف موقف المتفرج من مجزرة ايلولفي الاردن ، رغم كل الادانات السابقة لشروع روجرز والحل ألسلمي ، ورغم تأييد الفدائيين واعلان وضع القوات العراقيةفي الاردن تحت تصرفهم . ويشكل سحب القوات العراقية من ألردن النتيجة المنطقية لهذه

انزيارة وفد الجبهةالشعبيةالديمقراطية للعراق تكتسب دلالاتها بناء على هذي نالاعتبارين ، وتتلخص هدده

أولا : بروز امكانية تغييب البديل الوحيد لسياسة المقاومة الرسمية الراهنة . ويتلخص هذا البديل بالراجعة لتجربة العمل الفدائي الماضي ، اخراج الشعب الفلسطيني من صفقة الحل السلمي ، والبحث عسنسبل تجديد حركة المقاومسة بتأمين انطالاً قتها الجديدة خارج مظلة الانظمة العربيسة . كان من نتائج انتكاسة ايلول ١٩٧٠ على حركة المقاومة الحاقها _ عبر طرفها الغالب المتمثل بـ « فتح » _ بمسيرة الحل السلمي بقيادة القاهرة اومحاولتها استغلال التعسارض المؤقت بين الصيغة المرية للحل السلمي والصيغة الاردنية. واذا كان ثمة من الملبروز بديل لهذه السياسة ، من داخسل حركة المقاومة ، فان زيارة وفدالجبهة الشعبية الديمقراطيسة قد سددت لهذا الامل ضربسة شديدة . . اذ أنها تشير بوضوح المي احتمال انذراط الجبهـة لاول مرة منذ قيامها بلعبــة المحاور داخل حركة المقاومةعبر الالتجاء الى تحالفات مدعمها العراق والجزائر .

ثانعا: التبرئة الضمنية البعث العراتي على تخاذله ، ل خيانته ، في ايلول . وهذا مايوحي به البيان المسترك بيسن الطرفين الذي يعلن ان المحادثات مسادها « حو من الصراحة والموضوعية والوضوح » وانهاانتهت بالفاق الطرفين « عليي متابعة النضال من اجل ترجمة هذه الموضوعات الى قضايا عملية وعلى تهيئة الظروف لبناءالجبهة الصدامية المطلوبة لدحر الامبريالية والصهيونية والرجعية على امتداد الارض العربية ». ثالثا: لزيارة وقد الصها الشعبية الديمقر اطباة للعراق

دلالة خاصة تتعلق بالوضع العراقي الداخلي . منذ انبئاتها والجبهة تلتقيمع الاتجاه الثورى داخل الحركة الوطنية والعمالية العراقية ، ألسدى رفض اىتعامل مع حكم البعث وشسن معركة منتظمة وضارية ضده " من هنا ، مان زيارة وقد يمثل

عمليات عسكرية للجبهة الشعبية لتحويرالخيلج العربي المحتل واستشهاد المناضلة طف ول وخمسة مثن به اقها

قام ثوار الجبهة

الشعبية لتحرير الخليج

العربي المحتل بعصده

عملنات شملت جميع

مواقع العدو ومراكسن

تجمعه في قاعدة صلالــة

الجوية ومركز آنا ومدينة

طاقة وامالغوارف ومركز

المسيلة وشمال المنطقة

الغربية والباحليةوجميع

المناطق الاخرى التسي

تتواجد فيها قوات العدو

وقد تكيد العدو خسائر فادحة أي

الارواح والمدات والمشآت المسكرية

موا دفعه لاستخدام السلاح الجسوى

الملكي البريطاني في قصف المدن والمقرى

الامنة على كل الجبهات دونما تمييز ،

وقد استشنهد عدد من المدنيين وأصيب

اخرون بجروح كما دمر عسدد مسسن

منازل ومزارع المواطنين بقصد الارهاب

هذا وقد اصدرت المجبهة الشعبيسة

تتدرير الخليج المربي المحتل عسدة

بلاغات عسكرية بهذه الممليات ومنها:

بن بينهم ضابط بريطاني وتدمير جهاز

• في جلبيب قتل وجرح ٣٥ جندي

انسد الثوار حقلا من الالغام

كان قد زرعها المدو وقد أصيب أهد

المثوار بجروح طفيقة اثناء العبلية ..

مباشرة في المنطقة الشرقية ..

■ اصابة سفينة تلعدو اصابــــة

وابقاف زحف الثوار .

وورتزقته ٠٠

طرفا يساريا في حركة المتاومة

لا يخدم في صرف الأنظار عسن

حملات القمع والارهاب التسي

يشنها حكم البعث الشبيوة

وتبييض صفحته وحسبه وأنها

بشكل أبضا عملية بتر للعلاقة

بين يسار المقاومة والحركسة

اليسارية في العراق _ هـذه

الحركة التي تتعرض حاليا

لاعنف الرجمات واشرسحملات

رايعا: كل ردود القعـــل

المسجلة حتى الان ضمن اوساط

المقاومة تشير الى أن الزيارة

صلت الماء الى طاحونة دعاة

تصفية يسار حركة المقاوم

رحرضت ضد الجبهة الشعبية

لديمقراطية العناصر الرافضة

لنطق التصفية ، او حتى تلك

التى كانت تلتقى معها حول عدد

هذه هي الدلالات الرئيسية

لزيارة وفد الحبهة الشعبي

البيمقراطية للعراق والحابثات

التي احراها مع القيادة القومية

لحزب البعث الحاكم ، وأذا

كان هذا هو الثمن الذي دفعته

الحبهة مقابل زيارة وفدهـــا

للعراق ، لما أن نتساعل : ماذا

تبقى من تمايز هذا الطـــرف

اليساري عنسائر اطراف حركة

المقاومة على صعيد العلاقة

((الحربة))

مع الانظمة العربية ؟

أخنباد

الخليج العربي

غير قليل من المواقف .

العسف والتنكيل .

 اشتيك الثوار مع قوات المدو المززة بالدرعات والمعبية جوا وتهم خلالها تنمير سيارة بنفورد مصلسة بالجنود وتدمير جهاز لاسلكي وقسنل وجرح عدد من جنود المدو ولم يصب اى من الثوار باذى ...

● تصدت قوات جيش التحريـــر الشميى لقوات تقدر بسريتين هاولت التسال الى مواقع الثوار المصنية وأوقعت بها ٢٥ اصابة بين قتيلوجريح بينهم ضابط برتبة كبيرة (نكست عليه الإعلام) وقد استشهد من النصوار التاضلان سعد راس واهمد النفاش واحمد سالم سليمان . .

 نقد المدو 10 جنديا من افراده في الإشباك الذي وقع بينه وبين الثوار في منطقة « جوستون » ولم يصب احد من المثوار بأذى ..

 اسقاط طائرة للعدو في منطقية (رضوت » اثناء الغارات الجوية التي كان بشنها السلاح الجوي البريطاني على مواقع الثوار في القطقة ، وقسد غتد التوار شهيدا واهدا وهو الماضل احيد سهيل سالم واصيب خمسسة اخرين بجروح طنيفة

 تم اسقاط طائرة للعدو اثناء غارة جوية وحشية على مواقع جيش التحرير الشعبى اثر الممليات الجريلة التي مام بها الثوار ضد موات المدو ومراكز تجمعه وقد استشهد الماضل سعد ستبهيل والماضلة طفول سهل مطيع كما اصيب ثلاثة اخرون بجـروح

السلطان . الا أنهم اكتشفوا بعسد

سيمة اشهر ان الامور تسير على ما

كانت عليه وان احوالهم تنتقل المسمى

اسوة من المسابق ، مَاعلتُوا اضرأبا

في بداية شهر اذار استمر اسبوعا

حبث انهته المسلطة بالموعود البراقة

البترول والعمال في سلطنة عُهمان

المليوني الأمبركي الدكتور فيلبس يحصل على الحد اكس امتيازات النفط في السشرق الأوسط نقلت وكالات الانباء في الاسبوع الماضي ان ابل ان تتمقق مطاليبهم بعد تغييــــر

المليونير الاميركي الدكتوروندل فيلبس فاز بأحد اكتر آمتازات النفط فيالشرق الاوسط حيثحص على امتياز للنفط في ميأة سلطنة عمان • ولا شتمل فقط على المياه الاقليمية وانما على الحرف القاري على عمق الفي قدم كذلك ٠٠ وبعد تفسر سعيد بن تيمور وتنصيب

مرة اخرى . قهع واسعة ضد المجاهيم العماليسة المسركزة في المهسود وسيح المالح . وترافقت حركة الإضراب الممالسي غطى اثر العبليات العسكرية التسي بتعرك سواقى سيارات الاجرة اللين قايت بها الحبهة الوطنية الديمقراطية احتجوا على زيادة سعر البنزين من لتحرير عمان والمخليج المعربي في يونيو .١٩٧ اندلعت الاضرابات الممالية في الفهود مطائبة بتحقيق مطاليباساسية للمال تتلخص في زيادة الاجور ، توفير سكن لهم ، تقديم الطعام العمال خلال

ايام سكنهم في معسكرات المشركة . ولم تجد السلطات الاستعماريسية الا اساليب القبع الموهشية هيث ارسلت فرقة من جيش المرتزعة لاعتقال العناصر الشمف » وأجبار الممال على الرجوع الى العبل . وتحت طائلة التهديسيد والوعود الفارغة التي دشن قابسوس يها عهده ماد العمال الى عملهم على

استراینی) مان اجور الممال لا تزال متدنية كها أن الشركة لا تسمح للمجانبين بالمصول على وظائف فنية بل هي عكر

مامب الامتياز

قرار بالمضاء صالب سلام ، يقضي

عدم تحصيل الملم لحين انتها

الدولة مِن تَنظِيم مواقف السيارات ...

هذا في نفس الوقت الذي ترسل فيسه

الادارة والتحرير ما هاتف : ۲۲۷۵۲ - ص م ب ۸۵۷ بیروت _ لینان

شارع المحمصاني ، متفرع من شارعي بشنارة الخوري وعمر: بن الخطأب منطقة المساماية - محلة رئسالنبيع - بناية فواد درويش

الغربية والاوروبية ، مبرهنة علىسى انفتاح الوضع الجديد امام هركسة الاستعمار المجديد بشكل واسع . وفي الوقت الذي تعصل فيه هذه الشركات على اغضل العروض فسي

قابوس حصلت شركة شل على حق

التنقيب عن المادن في كل هسان - و

كها بدأت توسيع أعمالها النفطية لتشمل

احزاء واسعة بن السلطنة , وزاد

انتاج الشركة من مر٧٤ الله برميل سي

سنة ١٩٦٧ الى ٣٤٠ الف برميل - ي

وتدل وكالات الانباء اخبار الزيسد

من تسليم ثروة القطقة ومصالحهسا

المبوية للاهتكارات الامبركية والالمانية

النطقة تقوم السلطات المبيلةبحملات

ندانة عام ۷۱ ،

ه٣ الى ه٤ بيزه دون مبرر ألا تجميع الزيد من الاموال للاسرة المملكسة ورصد الجالغ الماثلة لقبع تعركسات المجماهير المستجدة والمطلبية المزايدة. انه رغم الارباح المائلة التيتحصل عليها شركة شل (وصلت عائسسدات السلطنة من النفط .} ملسون هنيه

تلاوروبيين .

الد له ويور ب

حسن فخر

منذ مدة ولم يهدا حتى الان 6 فالموازنة التي كان يتوجسب افرارها قبل بدء العام الحالي ، اخرت الحكومة اعدادهست وطرحها للنماش أشهرا عسدة تحت ستار أحداث تعدىالات حذرية عليها تؤدي ، السبي تمييزها عن موازنات السنوات السابقة أولا ، ولتكييفها مع اتحاهات ((الثورة الفوقيـــة)) التي يدعيها الحكم ثانيا ٠٠ وهذا التعليق لن يتناول مسن كل هذه الادعاءات سوى حانب ((محدود)) : ادعاء السلطـــة العمل على تنمية القطاعات السلعيه ، صناعية وزراعة ، رغم تنذيرها للقسم الاكبر من الموازنة عسلي نفقات غيسر

ثار النقاش الماليو الاقتصادي

التطورات الاقتصادية كما تراها السلطية

لا تتايز القضايا التي طرحها مشروع غذلكة الموازنة لمعام ٧١ عن القضايا التي سبق أن طرحتها مشاريع السنوات السابقة من هيث الجدة ، بل ان ما تتميز به فعلا هو الصراحة لتى طرحت بها المسائل في هـــده المرة ، فالمشروع يعتير أن الاقتصاد اللبنائي لم يتمكن حتى الان من استمادة مستوى نشاط____ه المسابق لازمتى انترا وحرب حزيران ٦٧ ، هاتان الإزمتان اللتان انعكستا بصورة سليبة على مجمل المرضع الاقتصادي مما أدى المي ضعضعه وانكماشه ووقيف نموه العادي ، واذا كان قطاعا الصناعة والغرائزيت قد شهدا نشاطا متزايدا نسبيا فأن الركود لا يسزال مسيطرا على بقية القطاعات عموما ، فقطساع الزراعة يعانى ون الركود وتراجع نسيسة مساهمته في اجمالي الدخل الوطني (مسن ١٢٪ الى ١٠٪) ، رغم اعتسراف المشروع ((بأن نسبة كبيرة من اللينانيين تقارب ٥٠, ١ تعتمد عليه كليا ((او جزئيا)) . وقطـــــاع البناء « لا يزال متأثرا الـــى هــد كبير مضاعفات ازمتى انترا وحرب حزيران ٦٧ فقد تدنى بنسبة كبيرة جدا عام ٦٧ . ثم عاد الى المتدنى خلال عام ٧٠) أما السياحة « فقد دلت الارقام على أنها قد تحسنت تحسنسنا ملحوظا عام ٧٠ وان تكن نسبة التهسن هــذا اقل مما كانت عام ٨٨ » .

أما بالتسبة لقطاع المسارف فهسو رغسم ارتفاع موجوداته وتحسن أوضاعه بمسيد هزات انترا وحزيران ، يشهد خروها مستمرا للرسالميل خارج البلاد مما ادى في جملة ما ادى اليه الى « زيادة الطلب على القطع الاحنبي وانخفاض سعر اللبرة المنانية » والتسليفات بالرغم من تحسنها التدريجيي ما زالت تعانى من الانكماش والاجل القصير . وتؤكد فذلكة الموازنة على ان قطاعي الصناعة والترانزيت خلافا لاوضاع القطاعات الاقتصادية الإخرى كان تطورهيكا كسرا وملحوظكا ((الميادرات الميناعية قنزت من ١٩ مليونا عام ٦١ الى ٢.٧ ملايين عام ٧٠ » والترانزيت زادت عائداته بمعدلات مرتفعة حدا وكانست الزيادة ١٢٣ باللة عام ٢٩ بالنسية لمسام

عوازنة "ساتاتاس" قناهم ت مستال الحالم وهسدد المسوارد

٦٤ . وإذا كانت زيادة المرابزيت تعود بشكل رئيسى لاسباب طارئة هي انفلاق قناةالسويس فان مشروع المناكسة يعسرف (بمحدوديسة حساسية انقطاع الصناعسي نسبيا لملازمات الدولمية » ويسسع شرورة السياسة الماليسة

ــ سياسة الدى الطويل : تحقيق نمو اسرع ق القطاعات المتجة للسلع (صناعيـــة .. زراعية ..) .

_ سياسة الدي التصير : تنشيط المحركة الاقتصادية بالتعويض من التدنى في انفاق القطاع الخاص بزيادة الانفاق العام .

كان الفرض من استعراض اوضاع القطاعات الاقتصادية وتطورها ابراز هشاشة وهبوعسة مختلف قطاعات ألمتجارة والخدمات وتعرضها للانتكاس والمتراجع عاد اي تحرك تحرري أو ثورى يطرأ على المنطقة العربية بينما تميسسز قطاع الصناعة باستمرار نبوه النسبي وثبانه في مواجهة هذه الإحداث ، اما الانتاج الزراعي فور قد تراجع بالرغم من كونه قطاعا ثابتا نسيدا ، وسنت ذلك بدائية الاستثمار التي لم تعمل الحكومات المتعاقبة عليي تحديثها او تطويرها ، علما بأن المهمة الرئيسية في هــذا المجال لا تنحصر ببعض المساريع الانمائي---ة والمقنية بل نتعداها لتطرح مشكلة سيسادة الانتاج السوقى الصغير وارتفاع كلفته مسن حهة ، وعلاقات الإنتاج التخلفة السائدة من جهة أخرى ، ولكن الحكم ، حكم تحالف البريدو أزية والاقطاع المسياسي بعيد جدا عن هذه المسائل ، بالرغم من ذلك وازاء وقائع تراجع التحارة والخدمات ، بمترف الحكم ، ولو لفظيا ، بأن لا بديل عن تطوير القطاعات السلمية صناعية وزارعية وذلك بفية ارساء الاقتصاد والدخل اللبناني على قاعدة ثابتة

التنمية احدى ادعاءات النظام المستحلسة

المهسة ؟.

أبرزت مختلف التقارير والاحصاءات الرسهية، التي رافقت طرح مشروع الموازنة للنقاش ، وقائم فاضحة يستحيل التستبر عليهــــــا واخفاؤها .

ــ فقد بلفت الاعتمادات المرصدة للنفقات الادارية والاجتماعية ٨٢ باللة من مجموع اللوازنة سنما لم تزد اعتمادات الخدم ات الاقتصادية من زراعة وصناعة وري ونقل عن ٨ بالمَّة منها (بيان وزير المال في المجلس ٢٢-٢٢) وقد توهي البالغ المضصمة للزراعة والصناعة على ضآلتها باتها مخصصة لاتياء وتطوير هذه القطاعات الإنتاجية ولكن الواقع مختلف ، فوزارة الاقتصاد الوطني المشرفة على الصناعة (بيدو أن الصناعة لا تسناهل وزارة مستقلة في نظر نظام المقدمات) بلغ اعتمادها مليونين وثلاثة ارباع المليون مخصصة بكاملها للرواتب والإيجارات والمماريف المكتسبة والتجهيزات دون تخصيص اي مبلغ في باب

_ واعتمادات الزراعة البالقة . ٢ مليونا ، خصص لها في الجزء الثالث من الموازنة _ وهو

بالروات والتعويضات والتعهيزات السنوية _

الذي عقده في ٢٥-٢ قال وزير الخال :

وزارة الدفاع ۱۷۲ مليون ل. الاقتصاد (ضينها الصناعة) ٧ر٢ مليون

الزراعة ٠ ، ٢ مليون .

اعتمادات الروانب والتفقات التابعة ، زادت في هذه السنة بالقارنة مع سابقتها ٧٥ مليونا ، بينما نقص الجزء المثاني من الموازنة والمخصص للتجهزات والانشاءات السنوية (٧٥ باللة منها رواتب ومصاريف ادارية) مرا ملايين ، بالرغم من ذلك 6 يدعى وزير المال في بيسان الموازنة بأن الدولة انتقلت « من طور عسدم التدخل في الشؤون الاقتصادية الى طــــور دولة التوجيه الاقتصادي والعناية الاجتماعية .. وان الوازنة اصبحت وسيلة ممالة في يسد الدولة للتدخل .. » وان « سياسة الدي الطويل يجب ان تهدف الى تحقيق نبو اسرع في القطاعات المتجة للسلم ، لتعبيرالازدهار وتحقيل توزيع الكثر عدالة للدخل القومي » .

الحزء المتعلق بمساريم بمند تنفيذها على عدة سنوات - ٢ ملايين ليرة ، بينها فصص الباتي اي حوالي ١٧ مليونا في الجزء الاول والثاني من الموازنة - وهما جزءان متعلقان

يتبين لنا ,ن خلال هذه الارقام ودلالاتها ان الكلام الدائر عن دور الدولة في تطويـــــر القطاعات السلمية ، الزراعية والصناعية ليس أكثر من حديث خرافة ، فجوايا عليين سُؤَالَ عَنِ الزَرَاعَةِ ، خَلالَ المُوتِيرِ المستقيي

« موازنة وزارة الزراعة بقيت على هالها ، لإن الحكوية اعتبدت سلم الاولودات فييي مشروع الموازنة المامة وينظرنا كان الاهم هو الوزارات التي نالت الزيادة » . مما دفسع احد وجوه الاقطاع السياسي في الدرلان سعيد فواز ، وهو مقرر لجنة المال البرلمانية ، للقول « بان اعتمادات المجزء الاول مسن الموازنسة والتالغة ٥٨٦ ملبونا يضاف البها ٧٥ بالنية من اعتمادات المجزء الثاني ، استحالت الـي رواتب وتعويضات ونفقات ادارية وبدلات أيجار ومساهمات ومساعدات ١١ . أي ان تسعة اعشار الموازنة او ۲۲۷ ملمونا من اصل محموع الموازنة المالفة ٧٧٤ ملدونا سيوف يهدر على جهاز الدولة وملحقاته الادارية دون ان يصيب القطاعات الانتاجية شيء يذكر . أما المعشر الباقي من الموازنة فقد خصص باغله لمشاريع وزارتي الدفاع والاشمفال .

حدول باعتمادات بعض الموزارات والادارات .

الداخلية مرهم مليون

رئاسة الوزراء ٢٥ مليون

وبالرغم من الزيادة النسبية التي طرات على مجالى التمليم والصحة المعامة ، قان اجمالي

اذا كانت الوقائع السابقة كانية اكشف اضائيل الحكم ، فاتها غير كانية اكثيبين ادعاواته خول سياسته على المدي الطويل ، خصوصا عندما يلوح لما بدراهيه ولكدا على ضرورة تطوير القطاعات السلمية مدرزا دور الدولة في هذا المضمار ، لنتمت اذن استاذ الجامعة الأميركية خطوة خطوة ، على طريق وشاريمه ومخططاته الطويلة

نمخضت متساريع الإنماء فوليت . .

بعد تأكيده على دور الدورلة والإنم ا والقطاعات السلمية والدى الطويل ة بطيرح وزير المال مشاريع ﴿ انمائية)) يتوجب تنفيذها خلال السنوات الخمس القادمة ، ويحددها بما يلي :

- مشروع تجميع الابنية المدرسية المحكومية. - مشروع تامين الاسلحة الجديدة للجيش وفوى الامن المداخلي .

- مشروع تعميم مياه المشربيه !!

هذه المشاريع المتي يسميها استاذ الاقتصاد في الاميركية ((انمائية)) هل تحتاج الى رد ؟ لدع اقطاب الاقطاع السياسي الذين كنيسرا ما تقودهم صراعاتهم التقليدية الى نشر المفسيل النتن وما يصدف أن يصحيه اهيانا من نطسق بعض الحقائق التي لا تخرج من افواههم الا في معرض البخيش والمرايدة على بعضهمالمعض. يقول الهين الهافظ - الصاهت الأكبر خلال ۱۲ سنة من عهود كرامي ــ ((لقد تحدثــت المكومة عن مشاريع التسلع وتجميع المدارس وغيرها ووصفتها بانها مشاريع محدية ، الا ان المشاريع المحدية فعلا هي التي تؤدي السي الانماء . فايصال مياه الشرب مثلا ليس مسن الاولويات ، لكن ايصال مياه المرى هو الممل الانمائي لانه بزيد امكانات لينان الانتاهية.. واقترح اقامة مصنع بتروكيمائي مثلا لانه هو مشروع انمائي " ، ويتابع جنبلاط الككلم متناسيا اشتراكه في المكم خلال المهديسن السابقين فيمتير ((ان تسليف الربيدي ١٠٠ مليون ليرة تواطؤا مستمرا هصل بين وزراء المال السابقين والشركة » . ويغيب عن باله مطاابته المنيفة بتسليح المجيش والتجنيسد الاهبارى خلال سنوات واستخفافه بنظريسة الحرب الشعبية وتسليع الشعب معتبيرا حالياً : ((أن التسليع (تسليع الجيش) أن

ملاحظات اولية

يمكننا من الصمود امام العدو أكثر مسن ١٠

نقائق ، وانه من مشاريع الاميركان » ، شم

ينتهى المي رفض (برنايج الانماء المقدم ١ الذي

لا نقره لا في اولوياته ولا في ما خصص مسن

اعتمادات .. وان المد ، ٥٠ مليونا ستذهب

هدرا .. » ..

١ - اذا كانت النسبة الغالبة من المازنة (٥٥ بالله تقريبا) تهدر على ادارات الدولة وملحقاتها سنويا فمن ادوار محددة في اطار النظام القائم ، فما هي طبيعة هذه الإدارات ، ومسا علاقاتها بتركبب الحكم واتحاهاته ٢ ٢ - أَنَّ آلُوازِنَةُ الْسَنُويَةُ التَّـيِ تَحِبَى مِنَ الطَبِقَاتِ السَّعِيبَةِ بِواسطة

الضرائب الماشرة وغير الماشرة ، بينما تعفى منها الطبقات المالكية والمتمولة أو تخفف عنها، تهدر وتضيع في محالات غير محدية ، تحت ست ((مشاريع الأنماء)) المزعومة ، مها يطرح على سباط المحيث الشروط لسياسية للانماء ، الشروط المتعلقة ببنية الحكم الفئوية وطبيعة تمثيله الطبقي ٠٠

صاهب احازة المحقوق لا يمارس المهنة ولكسن اما دولة السياحة والمرانزيت والمقاولة أليس مطلب حامل اجازة الحقوق المفاء الكفاءة -شكلا ومضبونا _ وليس تعليم التربية ، واليس مطلب هامل أهازة العلول السياسية معادلة اجازته ليتسنى له التعليم وفسيح مجالات العمل له في ملاكات الدولة الإخرى المحشوة

بالماسيب ؟

يدخل اضرابطلاب الجامعة

حو من الركود الملحوظ ضمين

الحركة الطلابية والتمييع الواضح

سنتناول في هذا المقال ثلاثة

امور رئيسية : التفاف الدولية

حول المطالب ، الركود السذى

يصيب التحرك الطلابي الراهن

ه اسباسه ، الموقف الطلبوب

اللتانية استوعه الخامس في

في مواقف الدولة •

لحابهة هذا الواقع .

المنفاف الدولة حول المطالب: من خلالمسألة

تنظيم معنة المحاماة وقضمة ((الكفاءة)) يتأكد

لنا شيء اساسى : ان صاحب الاحتكار لا

ستنازل الا اذا كفل لنفسه الموقع الذي يؤهله

لان منطلق بشراسة اكرر في المرات التالية .

أن مساقة الكفاءة بعد قرار مجلس الوزراء

شانها ، وموافقة لحنة التردية النيابية ، لا

تنتظر سوى اقرارها بصورة تلقائية في مجلس

النواب (هيث تتمثل نقابة المحتكرين بثلث

• بالنسبة لقضية العلوم السياسية ،

وافقت اللجنة والموزير على السهاح لحملسة

الاجازة بتعليم التربية الدنية « لأن الوزارة

نطيق هذا الديا حاليا ولا خلاف في شاته ١١

ولكن لماذا يغشى الوزير ((المبدئي)) تكريس

الأور قانونيا ؟!) . ولكن الخلاف ما أبث رغم

ادعاءات الوزير ، أن برز مع اللجنة الاستشارية

التي شكلها ((معاليه)) من موظفي وزارةالتربية

لسقى نفسه خارج الورطة . ولسهل عليهه

محابهة الطلاب ملقبا على عاتق اللحنة صغية

التقرير وهذا ما يؤكده كلامه : ((انه لا يعارض

اعتبار شهادة العلوم السياسية والادارية

المازة تعليمية لكنه لا يستطيع فعل شيء بعد

هل تريد يا معالى الوزير ان تدجل عايدًا ؟

هل تريد أن تستخف بنا ؟ فاذا كنيت سا

عدًا ، تؤيد المادلة فلماذا لا ترقع الى مجلس

الوزراء مشروع قرار بهذا المنى دونالرجوع

الى اللجنة ؟ (اذا كات تقصد الطرافة فها

اخالك استطعت الى ذلك سييلا ولكن اذا كنت

وإذا ما عدنا إلى هشات قرار اللحنــة

وجدناه يفتقد الى الحد الادنى من القطلق

(أن كون حامل الاجازة في العلـــوم

السياسية ووهلا لتدريس وادة التربية المنية

في الصفوف الثانوية لا يبكن اعتماره في حد داته

عنصرا كافيا ومبررا لاعتبار هذه الإجازة أجازة

مليحية . فجامل الإجازة في الحقوق وثلا هو

ايضا مؤهل لتدريس هذه المادة والاجازة التي

بصلها لا تعتبر احازة تعليبية » . رائع !

واروع ما فيه تناقضه الفاضح ، فاذا كان

عامل اجازة الملوم المسياسية مؤهلا لتدريس

المادة فلاماذا لا تازم الدولة نفسها بمعادلة

اجازته وتعينه في الملاك التعليمسي بحيث لا

فضعهذا لزاجها او لتعاقب اصحاب الوساطات

على الحكم ، اما القول ان هامل اجسازة

المقول مؤهل بنفس القدر ، لا مانع ! ولكن

عامل اجازة المحقوق يصبح صاهب مهنة هرة

ويستطيع أن يعمل في سلك المعاماة (لمسو

ازالت الدولة الحواجز من أمامه) ، ولا يكون

حاجة الى تعليم مادة التربية . لكن الملاحظة

الاساسية هي ان اللولة تتكليبن ضبين الاطار

المضيق ، اطار مصالح تجارها وسماسرتها .

نهي هين تؤكد ان هامل اهازة الحقوق وؤهل

الدريس مادة التربية تنفى بنفس العدة هقه في

الانتساب الى النقالة ، وهي هين تقارن بيسن

الامارتين : العادم السياسية والمقدق تنسى

الموالل التي وضعتهما في وجه هامليهما: هامل

الإجازة في العلوم السياسية لا يحد عملا ،

الذي يؤمن تماسكها .. كيف ذلك ؟

. ((4ialli & cit

دبجل فعلى ون ؟)

اعضاء المحلس تقريبا .)

التربية المدنية المرسمى الذي يهدف الى تزويد الطالب الليناني بمهومات مختلفة ، لا يمكسن حصرها في منهج جامعي واحد وهذا ما يجعسل لى الموقت نفسه حامل الإجازة في الملسوم السياسية وحامل الإجسازة في الملسوم الاحتماعية وحامل الاجازة في العلــــوم لاقتصادية كلهم مؤهلين لتدريس هذه المادة) بليغ ! وابلغ ما فيه انه بمعنى اخر يريد أن يقول أن مادة التربية المدنية لا يستطيع تدريسها احد فهي ليست من اختصاص اي من حملة الاجازات في السياسة والاقتصاد والاجتماع فمن يعلمها اذن ؟ يريد القرار في محاولته افهسام الطلاب أن أجازة الملوم السياسية لا يمكن معادلتها أن يهرب من مسالة معادلة أجازة الملوء الاحتماعية بالإحازة التعليمية هين يفهم بنه : ان هؤلاء لا يطالبون مثل طالب العلوم السياسية ، لكن النتيجة النطقية براينا فهي انه طالما كل حملة الإجازات مؤهلون فلتعادل المازراتهم جميعا على أن يتم استيماب من شاء بنهم في الملاك المتعليمي الثانوي ، بعسسد وسيمه وينفس المقت نسبع مجالات العمل

ويتابع البيان - القرار قائلا: « ان منهج

الاهرى لحيلة هذه الإجازات في ادارات الدولة (الانعاش الاجتماعي ، الشؤون الاجتماعية . .) على أن الحل الاساسى لمسالة استيمايهــم تكبن في ايجاد الكليات التطبيقية وما ينتج عن ذلك ضمن التركيب الحالى للنظام الاقتصادي، يعيث يخف عدد التنسبين الى الكليات النظرية وهذا طبعا ما تغفله المولة . اما مجلس الوزراء نقد طلع علينا بمقررات اتت لنؤكد قراراته السابقة التي كنا قد تناولناها في اعدادنا السابقة وهي تدل مسرة

اخرى على أن الدولة وصلت الى نقطسة لا تستطيع تجاوزها من دون أن تضطر معها المسى الاستغناء عن مرتكزاتها الاساسية تدريجيا (كان تلغى الوساطة والتنفيعات . .)ولنلاحظ الاطتفاف على المطالب من خلال هذه المقررات. • ﴿ اقرار مِيدا زيادة عدد اساتذة التعليم في ماك المدارس الثانوية بالنسية الى عدد المتعاقدين فيها)) . ولكن ما هي النسبة؟ فاذا كان القصود الأمقاء على التعاقد مع اصحاب المهن المدرة مهذا يعنى الابقاء على عدد مواز من هيئة الاجازات دون عمل .. أنه هروب من

٠ (٠٠٠ قيم (اعطاء الإفضاية لحملة الاجـــــازة المتعليمية في المتعاقد ... » ولكن ما هــــــي

مسالة اساسية : تعيين كل الفريجين بمسا

بستنبعه من ضرورات (فتح ثانويــــات

شروط الافضلية ، سكوت! مرة اخرى بيرز حرص الدولة فالمفاظ على مصالح ازالامها!

هكذا واجهت الدولة تحركنا برد مجتزا على المطالب ، وهذا ما سعت اليه بخطى حثيثة ونسد البدايسة وستندة علسي اسسس والضحة : تمييع ، تعريك أزلام ، بجسسل اعلامي . . . كما بينا في مقالاتنا المسابقة . الركود في العركة الطلابية : اذا كانت

نوعية الطالب الطروهة ... ذات بعد سياسي واضح _ هي التي دمعت الدولة للرد كا....ا سنا وللك ضبن المعال الضيق المناح لها فهي قد استفادت ايضا لنسفر عن وجهها المحقيقي ، من هالة الهزال الذي وصل اليه التهسرك نتبجة اهمال اللجنة التنفيلية للقاعدة الطلابية

الدروس قامت اللجنة التنفيذية باتصالاتها للقاعدة المطلابية مجال المناقشة وابداء الرأى ان بالنسبة للمطالب المائة : اهميتها وحلولها او بالنسوة لاسلوب تحقيقها .

وخلال مسيرة الإضراب استنكفت اللحنة المتنفيذية عن طرح وسائل تصعيد الاضسراب على الحمسات المامة لتحديدها وتمسيين ظروفها (عقدت جمعية عابة واحدة في الحقوق لم يتح لها حتى مجال التصويت على توصية) فاكتفت بالندوات الهزيلة التي لم تؤد الي نتيجة حاسمة على هذا الصعيد (كانت هزيلة نتيجة الاهمال منذ بداية التحرك) .

لجات اللجنة التنفيذية الى اشراك طللب الجامعات الاجنبية فأعطتهم وزنا لا يتفق مسمع طبيعة علاقتهم بالمجامعة الموطنية : فمصالحهم لا تسمع لهم يدعم تحرك الجامعة الا بعدود

وقد راهنت الدولة غملا على وهــــود اليسوعية لعلمها أن انسحابها في ظل عدم تعبئة سيمكنها من اجهاض التحرك كما راهنت على تعدد المطالب : المهايشي ونها وبالهام ليتسنى لها الاختيار السهل .

ولنا ان نفيد من دروس التحرك الراهن : اذا كان طلاب الجامعات الاجنبية لا يست،رون حتى النهاية في التحرك فأصحاب المعلمية الممليون هم الذين يستمرون ولاستمرارهسم شروط: تأمين المشاركين عبر الجمعيات العامة (فارادة الطلاب المتى كانت تمسخها الجمعيات المعامة الهزيلة التي كان يوفرها الشكيل الرابطي ، ثم تعط مجال المتعبير عن نفسها) التي يجب ان تعطى حق التقرير ، واللحظ شيئًا اساسيا ، هو انه في ظل انتساب حكمي للاتحاد (لو ارادت القاعدة أن تجمع التواقيع مع بداية الاضراب عندما كان هناك بمسيض الزخم) يقتضى جمع تواقيع ثلث اعضــــاء الهيئات المامة والمعروف ان هذه النسبة هي اقصى ما يمكن جمعه دن تواقيع حتى وليسيو اجتمعت كل القوى في هين ان نسبة المثلث في ظل انتساب اختياري (ومع بداية التحرك) يمكن جمعها، درس رئيسي ينبغي استفلاصه : ان انتسابا حكميا تقرر فيه اغلبية غائبة (لوضح محال التقرير) لا يمكن أن يؤمن مشاركة فعلية يتيمها انتساب اختياري (عدا عسن المضاون الديمقراطي الذي لا تكتسره النقابة الا مسن

درافز الانتساب اليها) . من جهة أخرى فأن الركود نتيجة اخرى لاهمال

• الثانويون : مُعادما لاحظت اللعنــــة التنفيذية ان الجامعة اليسوعية بـــدات

عَلَة الطلاب اللجنة المستنفيذيّة عاجنة عن اللجنة عن المستنفيذيّة عاجنة عن الأصرابُ المامعة اللبانية طكرح خطيوسيّح قاعتُ دة الأصرابُ المامعة اللبانية

اهمال القاعدة الطلامة : فقبل بدء تعلميق (الشهيرة)) مع المسؤولين تقدم لهم مشاريع لابداء وجهة المنظر فيها ، توافقهم على بعض الماول التي يطرهون ، وذلك دون ان يتساح

وتبعا لاهمالها تعينة القاعدة الطلابية ضيقة (ينبغى الاستفادة منها دون التعويسل

الجيموات العامة والنستور : ما الاسلوب الذي كان من المفروض اتباعه؟ دعوة الجمعيا تالعامة في كليات الجامعية لتشارك (المقيادة الواعية)) على انه رفسم ضرورة هذه المجمعيات فهي تصطدم بحاجــــز المستور الذي جاء يمسخ دورها ولا يمنعها الا حق التوصية الى مجلس الفرع (الذي ل___ يدع الى الاجتماع مرة واحدة خلال الاضراب) توصية لا يمكن اطلاقا معرفة مصيرها .

اللجنة التنفيذية الاتصال بأصحاب المطحسة الغملية ، فاقد صعفت بضفاهة التظاهرات الاولى (السرية في حينه!) واغفلت قية اساسية طرحت مطالبها التي تصب في الاتجاه ذاته الذي تسير فيه مطالب العامعة اللبنائية (المهامة طبعا : المخريجون) .

تنسعب من المتحرك دعت الثانويين للتنسيسي

● المركة الشعبية : التي تشكل هزءا رئيسيا من معركتنا اذا ما تم الاتصال بهسا وتحديد الملاقة معها وكنا قد حدينا في القالات السابقة راينا في كيفية التوجه اليهم عبرر الندورات والتظاهرات في الاحيساء المهم انه تم

على نفس الاسس التي نسقت فيها مسمع

الجامعة اليسوعية ، اي دعوة للدعـــم .

وعقدت اجتماعات عديدة (كانت تميعها اللجنة

استمرار) لاقتاعهم بمطالب الجامعة دون أن

نجيز لنفسها سماع مطالبهم . والمواضع أن

الثانويين لا « يدعمون » فقط ! انهم جزء من

المعركة ويخوضونها وخوضها لا يكون بمطلبق

الاحوال الا على أساس قاعدة مشتركسسة

(توسيع المتعليم الرسمي ، الغاء البكالوريسا

ان هذا الاستيماد للقاعدة الشتركة ادى

بالنتيجة الى التخفيف من زخم التابيد الثانوي

لندركنا ووصل تحرك طلاب الجامعة السي

النقطة التي تحدثنا عنها : هزال ملحوظ .

وهذا المهزال لا يعنى حتى تلاشى التصرك :

فالاضراب لم يؤد الى شيء حاسم على صعيد

المطالب والفروض تصعيده باتجساه اشراك

الحركة الثانوية على اساس متين يدفع الثانويين

الى خوض المعركة مع طلاب المجامعــــة

وتنويع فروعها باتجاه كليات تطبيقية) .

ولنتكلم عن موقف الاساندة : فيعد اجتماعين متعاقرين حدد اساتذة الجامعة موقفهم سن اساليب الوصابة التي تريد الدولة فرضها على المعامعة الملينانية كحامعة وطنية « يجب ان نتحمل مسؤولية النطيم العالى فــــى البنان » وقرروا مقاطعة المجلس الاستشاري لان الحامعة اللبنانية تتمتع فيه يصوت واحد من أصل خيسة ، صوت سيكون هنما غيسر الذين يرفضون اشتراكهم الصوري في المجلس الاستشاري يقرون اشتراكا صوريا للطلاب في المجالس . أن الاسائدة الذين يقولون أنهـــم ضد الوصاية على الجامعة اللبنانيــــة لا يحددون رايهم « بوضوح » بالنسبة للمطالب الطالبية ولا بالنسبة لشكل التحرك لدعمها .

ماذا ينتظرون ؟ وفي هذه الاثناء المني وضح نبيها موقف الدولة بن المطالب ، وموقف الإساندة المسندي ينقصه الكثير ليصوح ومسائدا الطالب ، كانت اللجنة التنفيذية تسجل تراجعا ملحوظا فسي ردها على الهجوم « اليسوعي » والسورد بعض حيثيات بيانها:

 ان اللجنة التنفيذية لا يسعها الا أن شيد بالدور الطليمي الذي لعبته الجامعة اليسوعية في المتعليم العالى في لبنان ، لكسن ذلك لا يمنع أن يكون للبنان جامعة وطنية ذأت بستوى رفيع » لماذا هذه المراوعة ؟ ما هسو دور اليسوعية الطليمي ؟ هل هو مساندتها لاضرابات المجامعة المينانية في السنوات الماضية؟! 🌰 « ونحن اذ نشدد عليسي الوهسدة

الطلابية ... » اية وهدة طالبية ؟ هل هسى على اساس مصالح مشتركة ؟ لسنا نرى على اى حال قاعدة مطالب مشتركة واسعة بيسن لمامعة البسوعية والعامعة اللبنانية . كفي طلاب الجابعة اللبنانية التعاقا في

وحدة غير متعانسة !

ان الاضراب لم يصل الى نتيجة هاسمة : ارساء المجسر الاساسى للجامعة الوطنية الوهيدة . الموقف الطلوب : تصعيده الحقيقي في اطار قوتنا الفاتية ، والتصعيد الفعلبسي اشراك المنانوبين والحركة الشعبيية المتظاهر والاهتلال) لا زال الوسيلة الوهيدة الناجمة لدفع اضرابنا وايصاله الى هدفه في تحقيق المطالب ورفع وعي طالاب المعامعية اللبنانية بالنسجة لمطالبهم ووحدة مصالحهم .

مرحلة جدي عدة فيث نضال ف الاجي عكار

هناك ملاحظتان يشكسل توضيدهما اساس مهم التعرير

ــ الاولى والاساسية هــى انتقاليه الرحله التي تمر به علاقات الانتاج وأشكال تملك الارض في سهل عكار بحيث لم تكتمل بعد نهانيا مظاهر مرحله محدده (راسمالیه) • مصا يفسر ضبابيه وتميع هوية هذه الفترة ، ويجعل أن كل أطلاق لصفة محددة عليها خاطيء أدا لم يترافق مباشره مع تحديد نتوءات هذه الصفة أي طلائع الرحلة اللاحقة •

__ الملاحظة الثانية هـــي التفاوت في أوضاع السهـــلّ وهو ليس نتيجه الحركسة الفلاحية الماضية ومدى تقدم عقد الاتفاقات بل هو حسادث منذ فترة طويلة • لذا لا يمكن الحديث عن تجانس موحد لكل السهل من جهة وللمواقـــع الطبقية لقاطني نفس القريسة من جهه أخرى .

وللهلاحظتان قاعدة اكثر عناصرها مشتركة : ١ _ الامكانيات الاقتصادية التي لم تـزل غير مستشرة في سهل عكار مما ينسبح المجال أمام علاقات اقتصادية تأتى بها عناصر جديدة تماما عن الوضع السابق . في هذه المسرة حيز هام في الإختلاف عن مناطق باتت واضحة ومستفلة جميع امكانياتها زراعيا وام يعسد بطرح سوى تحديث وسائل الاستثمار (هــده الميزة خاصة بعكار فلا موازي لها فسسى أي منطقة زراعية لبنانية على ما بيدو) فزراعة المصفيات مثلا والتي غطت الاراضى المكسن نقطيتها في المناطق الافسرى (المجنسوب ، طرابلس ...) لا تزال تتمتع بقدرة كبيرة على النمو والانتشار في السهل هيث يؤكد تقرير وزارة الموارد انه لا زال هناك الف هكتسار من الاراضي يمكن استثمارها بشكل هيد في هذه الزراعة (أي أكثر بقليل من مساهـــة الاراضي الزروعة هاليا همضيات!) وتأخذ هذه الإمكانية اهميتها اذا علمنا ان هــــده الهكتارات الالف تتوزع على القاطق العليا من فسهل وان هذه القاطق هي بالتحديد مراكز المراع العالية . هذا ،ن جهة بينما منجهة

اخرى بات مالوفا أن تتحول الأراضي الجاعة او المضينة لزارعين جدد قانمين مسن خسارج السهل الى مشاريع حمضيات . ٢ ــ الاختلاف في جودة الارض وفي توفــر

شروط استثمارها ، الامر المدد بشكل رئيسي لقيبة هذه الارض .

٣ _ الملاقات مع ((المفارج)) _ شروط ركيفية التسويق التي تتدخل في تعينها مسائل بتعددة : وضعية الإقطاعي العالية ، وضعية اللحيه ، وضعية السوق المتجاري نفسه .

 الأغنالف الاجتماعي بين القسرى . ولهذا العامل أهبية خصوصا في بيلة متخلفة وينعزلة كما في سهل عكار . هذا الاختسالف يتمدد عند نقاط اساسية : البنية المقوقية ، الانتماء المديني ، الاصول .

تشكل هذه اللاعظات نقاط الارتكار الاساسية التي بعددها ويسبقها التقرير . عكار منطقتان اساسيتان : الجبل والسهل مناك اختلاف نهائى بين القطقتين بحيث ان اقبيل الذي ليس وهدة متجانسة عسسلي اي

"الهدنة الأخنين "تكرس إنتصار البكوات والدولة

قرى جديدة ، وتحولوا للعمل كعمال زراعيين

المثانى وهو للعمال الذين يعملون بالاضافية

المي الزراعة ، في نقل رمل الشواطيء، تالفت

هذه التجمعات من فالحين سابقين هاربين مـن

قرى الإقطاعيين أقاموا تجمعاتهم على مقريسة

من أماكن عبلهم كأجراد _ مثل القريــــة

الشاطئين الصغيرة على مفرق حيص ـ وياتوا

يعملون في آي عمل ماجور ، وبالتحديد غسي

تعبثة شاهنات النقل رولا يستعمل فـــــي

البناء ، يتقاضون لقاء كل شاهنة ؟ ليرات

(الفريق الذي يعمل في تعبلنها مؤلف مين

خمس رجال وبالمالي لا يصيب كل منهم سوى

٣/٤ الليرة !) هذه الظاهرة لا تزال جزليــة

واضح أن هذه النماذج المفتلفة للقرى

المتحررة بنسب متفاوتة من العلاقة مسع

الاقطاعي لم تشترك في التحرك الفلاحي الماض

أو على الاقل محضت تأبيدها للحركــة أحبانا

دون أن تكون غاعلة وأساسية . أن التحييد

الملاحق لهوية التحرك الفلاحي بيرز بجسسلاء

٢ - القرى التي لا يشكل قاطنوها وحدة

متجانسة من ناحية الموقع الطبقى . اي المقرى

الني نحمل بنسب متقاربة عناصر فلاحية واخرى

- تل بيبى : لعب عنصر ضيق رقع__ة

الارض التابعة للقرية بعد بيع هوالي ١٥٠

هکتارا « لغبريال اده » من أراضي القريــة

ليقيم عليها مشروعها زراعيا راسماليها

(استثمار مباشر ، وموحد بالات ضغمة ،)

الدور الاساسي في تحول قسم من فلاحسبي

القرية الى عبال . ذلك أن الاراف____

المتبقية شديدة المتوزع على الإقطاعيين الذين

كانوا يشرطون كل تسليم لقطعة أرض لفلاح

ليستثمرها وفق نظام الماصصة السائد ،

بقدرة هذا الفلاح على تسليفهم مبلغا مسين

المال أو في أكثر الاهيان كان الاقطاعي يعطي

الارض للفلاح الذي يقدم مبلغا اكبر مسن

الرشوة المسماة ((كرامية)) او ((هديـــة))

اذا ، كان عنصر تنافس الفلاهين عيسلي

أرض قليلة ، مباع قسم منها لشروع ضخم ،

ومضمن قسم اخر كبير غزاراعين من الميسة ،

يشكل عنصر الغرز الماسم بين الفلاهيسين

راكم قسم منهم على مواسم المقدرة الماليسة

على رشوة الاقطاعي وعلى الالتزام بمصاريف

الارض بينما بقى قسم اخر متزايد المسدد

خارج حلقة هذه العلاقة . منذ سنتين كـــان

من أصل ١٠٠ _ حاليا عددها ٧٥ عائلــة _

الزيادة هصلت مع مزيد من قدوم مزارعين من

المنية يستطيعون الوغاء بسهولة اكبر بشروط

البيك يزرع قسم منهم حمضيات وفق نظسام

الربع اي يتفق مع الاتطاعي انه معسد ٨

سنوات (عند بدء البستان بالاثمار) واذا كانت

كل شجرة تثمر ما يقارب المد ٨ كيلو ، باخذ

التموذج الاخر هو قرية شاطئية كيرة ...

الشيخ زناد - تعتبد هذه القرية على ثلاث

الزارع ربع الارض الزروعة له .

اساليب انتاهية متداهلة :

او ((عيدية)) لا فرق .

نبوذجان عن هذه القرى :

أسس المفرية عن المشكلة في هذه القرى .

في السهل .

في الاراضى المحيطة بهم .

حال لا يتعيش على استثمار الارض بشكسسل اساسى بل موارده تختلف باختلاف مناطقه : مثالان على هذه القرى : تهريب الدخان والسلاح في الماطق المتبليسة البعيدة ، الهجرة ، الوظيفة الحكوميــة ، اراضيه ومن المقرية الاصلية فاقاموا بيونا (الجيش خصوصا) بينما لا يمثل استثمار على مقربة من قراهم الاولى ، تشكل نسواة ألارض (المنتة والصغيرة) ألا مكانا ثانويا

> في السبهل والذي يساوي ١٠ دنم) . لذا لم نتناول سوى قرى النطقة السهليــة المفارجة لتوها من معركة تطرح بشكسل هاد لاول مرة ، مسالة مجهل الملاقات الاجتماعية

(مثال على تفنيت الارض في المجبل ان الوحدة

القياسية الشائعة هي الدنم بينما هي الهكتار

ما الذي (لحول)) معركة هي ببساطة مطلب حيله الفلاحون : مشاركة الاقطاعي تحيل نصف تكاليف الانتاج ضبن نظام المعاصصة السائدة حتى يعود له حق التمتع بنصـــف قيمة الانتاج ما الذي ((حولها)) إلى مشكلــة كل التطور الاقتصادي الملاحق للسهل ؟

عناصر الشكلة

في سهل عكار حوالي ٢٥ قرية تتوزع مـن حدث نبط استملاك القلاحين لقطع متوسطــة وصفيرة من الاراضى . وتتركز هذه القرى في القطقة السفلي من سهل عكار هيث أنسحت عوامل المقرب من المدينة (أي سهولة النقسل والتسويق) بالإضافة الى نوهية التربيسة (رماية جيدة سمحت بزراعة همضيات مبكسرة ای منذ أكثر من عشرين سنة وذات مسردود جيد قياسا للمنطقة الاخرى من السهل) . أفسحت هذه العوامل المجال لتراكم ماليي صغير عند كل مزارع اتاح له شراء واستثمار قطعة ارض وبالتالئ تعرف هذه القطقسة ثباتا في المعلقات الاقتصادية لا بيدو أن المواقع الماضر يملك أدوات تحريكه .

نبوذج اخر لقرى من هذا النوع ، قريسة تل عناس ، هيث يسود نبط استثمـــــار الارض الصغيرة ، والوظيفة (في القريسة بعض الدوائر الحكومية) والشبوعيين فيسي هذه القرية بعض الوجود مما املى مقالة عسن القرية في النداء تطالب بتعبيد أهسود للطريسق وبالكهرباء ليس فقط في الطرقات الاساسية بل وفي المتفرعات لتسهيل الرور فيهــــا . تطالب كذلك بأن تكون تساطل المياء أمنسن بحيث لا تتعطل بسبب فيضان المنهر . هـــذا بينما كان مُلاهو سائر القرى يشربون مسن النهر مباشرة !!

- نموذج أخر من القرى تحرر نسبيا من علاقته بالاقطاعي او على الاقل باقطاعي محدد هي القرى التيهملك سكانها البيوت المتيسكنون فيها (اشتروا الارض واقاموا عليها البيوت وانفسهم بخلاف القرى المتى يؤجر الاقطاعسي البيوت الزراعية القديمة للفلاهين على اساس انهم فالحون اي يعملون عنده) .

راكم فالأحو هذه ألقرى المال المائزم أمناء الجيوت انطلاقا من بيمهم لمواشيهم (يبسرز واضعا في القرى التي كان قاطنوها مسين القبائل الرعوية سابقا مثل قرية همد التسي تقطنها احدى فروع تبيلة زريقة والني باعست مواشيها لتستقر في قرية ملكها وليعمل افرادها مند الإنطاعي الذي يختارونه) .

اما النبوذج الاخر للقرى التي يملك قاطنوها بيوتها . فهي القرى - المتجمعات التي اقامها المهاربون او المطرودون من ملكيات الاقطاعي، والذين اضطروا نتيجة لذلك (فقدانهــــم لارش الرعاية ، عملهم كعبال زراهيين يوميين) للتخلص من مواشيهم ، كذلك لاستغلال بناتهم

- العمل لقسم ضئيل منها (١٠) عاتسلات الاول وهو للعمال الذين يعملون في الزراعة - قرية سمدين - طردهم الاقطاعي مسن

٣ - نوع الممل الثالث هو في تعبئ -----ة

الذي تشارك فيه القرية .

لكن المشاركة تبت أساسا بناء على توجيه يعودوا معنس فعليا بالشكلة .

١ - ان تغيير علاقات الانتاج كان دائسما الضمان مع متمولين من خارج المسهل :

بن أصل هوالي الفيسين) كالمين معاصصين لاراضى ال كراهي المتي تبلغ حوالسيسي ٧٠ هكتارا . لذا يصيب هؤلاء الفلاحين مساهسة كبيرة من الارض (تصل اهيانا لد ه٣ هكتارا لمائلة واحدة) . ــ العبل في أنتاج الملح هيث تكلف كراميي

على انشاء الملاحات ٨٥ الف ليرة (ثمين الات المضغ والاقنية واستصلاح الارض) بينما يزيد دخله على ٨٠٠ الف ليرة سنويا موسيا بنسر اتجاهه نحو مزيد من تحويل أراضيه الى ملاهات _ وهو يتجه لربط انتاج المليح في المشبهال (مالحات في المقلمون _ شكا) بملاحاته (سنتعرض اذلك في تقرير منفصل من القرية) .

سيارات الرمل والبحص المتعهدين او العمل كعمال زراعيين في أراضي المسهل عندم___ا يتوفر بشكل كثيف العمل الاول .

في هذه القرى شارك الفلاحون بالمركية الاخيرة خصوصا في القرية الاولى لعـــدة

 توفر عدد الفلاحين بالحصة وكونه..... بزارعين صغار بخلاف القرية المثانية .

... الانتماء الديني وصلات القربي المتسيى ربط القرية الاولى بسائر القرى بخلاف القرية الثانية التي يقطنها ((سنيون)) . والحق أن المركة الماضية استطاعت ان تتجاوز جزئيا هذا الانقسام لكنه لا زال بيرز في مقدار الزخم

من قيادة اللجان الفلاحية بعد العمال الزراعيين باعطائهم جزءا من الارض (أي بتحويله_م لفلاهين) . لذا كان العبال المشاركون فسي الملجان أول من لس تراجع المركة الماضية اذ أن مشاركتهم تقوم على أساس لا يتحقسق ما لم تكن المحركة في قمة الزخم (قدرتهـــا على انتزاع ماكيات وتوزيعها) فلما اصبحت الحركة تعقد الإتفاقات وع الإقطاعيين لتعيين شكل أستثمار الارض للفلاهين القدامي ، تخلي العمال الزراعيون عسن المشاركة لانهم لسم

٣ - المجموعة الثالثة من القرى هي المنبة ساسا بالشكلة . وهي نشكل اكثرية القرى في المسهل .

لا بد من ابداء عدة مالحظات حول هــذه

مرتبطا بشكل راس مال خارجي فان اي طرف من طرفي الملاقة الإساسية ـ الإقطاعييــن والفلاحين - لم يملك يهما وسائل هـــــذا التغيير (لم يراكم أي اقطاعي راسمالا كانيا لنهج أسلوب استثمار متطور للارض نتيهــة عدة عوامل منها توزع الارض على الاقطاعيين والوراثة ، والإسراف غير المنتج (مقامسرة ، سبق خيل ..) ولتفاهة الإقطاعيين وتخلفهم الشديد ، بحيث فضل احدهم (الدرباس) بيع جرارات الية ضفية كانت قد تركييت على ارضه من قبل ضمان لم يستطع دفي أبعار الأرض مهرب ، باع الإقطاعي هـــده الالت بدل استعمالها ، تعريضًا عن الايجار! - العلاقة الاساسية هاليا هي : علاقية

● غاراضى طرابلس لم تعد تقيم وبالتالي تؤجر أو تباع ونن قيمتها الزراهية فقط بسل دخلت عوامل افرى باتت تشكل الإساس : قرب الارض للطريق المام ، صلامه____ للبناء ، خطوط الاتارة والماه ..

• بالنسبة لبقية المناطق فأن الارتفساع في بسعر الارض هو المعامل الاساسى للهجرة الى عكار (لا تحتاج الاراضي العكارية لصاريف كبرة لاستصلاحها للزراعة بخلاف الاراضي في المقاطق الأخرى . نبينها تتراوح كلفة هذا العمل بين ١٠٠ - ٩٠٠ ليرة في الهكتار تصل في الاراضى الافرى _ المجنوب مثلا _ الى الاف الليرات) . هذا بالإضافة المسمى توفر هذه الارض ورغبة الاقطاعيين بتضمينها

او بيعها لحاجتهم للنقود . أما عن السبب في تفضيل الزارعين المدد ضمان الارض وليس شراءها فهو:

_ تفلب أسعار وامكاتيات التسويق الزراعي بحيث بفضلون اختبار انتاجية الارض ومسدى ردع التسويق لدة معينة بدل التورط فـــــى مشاريع غير منتجة .

_ عدم تجميد رؤوس الاموال في الارض غضل الشراء وخفض القيمة الموظفة وذلك

- توسع قاعدة الضمانيان الصفار (مزارعين صفار من المنية ، من المجرود ...) يبتها لا يقوى على الشراء الا مسن يطك راسمالا كبيرا

كذلك لا بد مسن الهدء باعطساء بعض التعريفات :

_ غفلاح المضمان أو علاقة الضمان ، تتم على الشكل التالي: يدفع المرارع للاقطاعي مقدارا محددا من المال ـ اما سطفا أو يمهل حتى بيع المحصول أحيانًا - لقاء استثماره للارض عاما أو أكثر .

اجرة الأرض المروية تتراوح بين ١٠٠ - ٦٠٠ ارة للهكتار الواهد .

اهرة الارض البعل تتراوح بيسن ٢٠٠ -. ٣٥٠ ليرة للهكتار الواهد نلسك أن المزارع سيضطر اما ازرع زراعات بعلية (لا تعتاج لرى) منخفضة المردود او سيضطــر اشراء المياه الذي يملك الاقطاعيون ، كل منهم ، المتعازرا لاستعبالها ذلك أنهم يملكون وسأثلل ضخها من جهة والاراضى التي تمر بهــــا ون جهة آخري .

ليس للاقطاعي اي علاقة بمصاريف الارض بعد تضمينها ،

واضح أن هـــدا الشكـل لا يفترض أي علاقات محددة ووثيقة بين المضامن والاقطاعي. بخلاف الاشكال التي كانت سائدة قبله والتي يشارك ميها الاقطاعي ببعض تكاليف الارض ، والتي يحدد ربحه منها عند بيع المعصول . لذا يتدخل في كيفية استثمارها ومقسدار

_ فلاح المصة أو علاقة المعاصصة . وهي الاتفاق بين القلاح والاقطاعي على أن يتكفيل الفلاح بكل تكاليف الارض وبنصف تكاليسف المياه والسماد مقابل اعطاء الإقطاعي نصسف الانتاج كذلك العشر تدبها والسددي يساوى هر١٢٪ من الانتاج _ هذه المضريبة لم تمسد تدمع في السهل - .

قاتا أن الإقطاعيين لم يراكموا راسميالا كافيا لأهداث تفيرات في نوهية الزراهـــة وكفيتها . كذلك لم يهلك فلاهو الحصية لا الراسمال الددائي ولا القدرة على الاستفناء عن أنتاج الارض الموسمى المعريب ، ليبادروا هم لزراعة راسمالية من نوع المعضيات . هذه السبة _ عدم قدرة الإقطاعسن عسلي

قواهم - تكررت مرارا في التاريخ الاقتصادي فالشكل الذي كان شائعا قال الماصصية هو نظام الرابعة والإجراء الذي نظهر فيه

تغيير أنواع الزرااعات وبالتالي علاقات الإنتاج

القادرين على ذلك مع بقاء بضع مرابعيـــن صفوا تدريجيا ، ويتيت الماصصة ، الملاقة القائمة سن الفلاحين والإقطاعيين طيلة فترة ما بعد ذهاب الزارعين الطارئين على المسهل وحتى هــــــدا المام حيث كانت الشكلة التي قابت ، الضرية القاضعة النهائية لهذا الشكل . _ الضربة النهائية لان انهاء هذا الشكل لم يحصل نفعة واحدة هذا المعام بـــل أن عناصم (الالات ، الاسبودة . .) لم يعد مسن

سمات المعلاقات ((الإقطاعية)) بشكل اشــــد

وضوحا _ الارجع أن هذا الشكل هو نسبي

أساس تشكيل القرى المالية القائمة وسط

أراضى الاقطاعيين ـ التي كانت لبضعـــة

اقطاعيين قلائل قبل توزعها بغضل البيسم

والوراثة - اذ أن الرابعة هي أسكان المقلاح

وعائلته في أرض الإقطاعي واعتبارهم جميعا

يميناون حكيا للاعتباء بهذه الارض يتكف ل

الاقطاعي بكل المصاريف (المعراثة ، البدار)

ولا يحسب بالطبع أجر محدد للفلاح ولاغسراد

عائلته بل يعطون ربع ربع المصول عنسد

حصاده وتقدير حصة المصاريف منه - اجرا

عينيا على كل حال _ مترافقا مع هــذا

الشكل كان تأجير الاولاد اما للفدمة في بيست

الاقطاعي او لرعي ماشيته وذلك لقاء اجسر

سنسوي قدره هوالسي ال ٩٠ - ١٠٠

ليرة حالما _ اذ ان هذا الشكل لا يزال قائما

لكن بحدود ضيقة وذلك لعدم سكنى الإقطاعيين

للريف _ في تلك الفترة كانت الزراعات

الشبائمة هي الذرة ، السيسم ، الميص ..

تنتهى هذه الرحلة مع بداية الخمسينات

صت شبود السبول بكامله هجمة من متموليان

ومزارعين على فترات متقاربة في مختلسف

ــ في جوار تل حميرة (المنطقة المحدودية)

نيخصان : انطوان عجوري من زهلة ومحمود

عدى من الشركة الخماسية السورية اتفقا مع

الإقطاعيين على ضمان جميع الاراضى وفلك

الدة ١٢ سنة تبدأ سنة ١٩٥٠ . وكان الضيمان

عينيا أي اتفق على أن تكون قيمة هكتـــار

الارض اليمل ٥٠٠ كلغ ذرة (سعر هـــــذا

المقدار) وقيمة الهكتار الروي ٦٠٠ كليغ

زواعا الارض قطنا وقصب سكر (القطن

كان رائما في سوريا وقصب السكر فيسمى

البقاع!) استعملوا الات حديثة كالقطافسات

والنزارات بالإضافة الى الجرارات ومونورات

القلامة والتفطيط والري ، كذلك مسدوا

شبكة بالقساطل تحت الارض لا تزال تستعمل

لرى معظم أراضى الخطقة وأصلحوا العديد

من الاراضي بينها خمسين هكتارا في قريسة عل

حهيرة نفسها كانت غير صائحة للاستعمال

لكن خسرت الارض يسبب تلف مواسم قطن

مديدة ويسبب وضع السوق في تلك الفنسرة

(المعلاقة مع السوق المربية فترة حكسم

شبعون) فاذا بالشريكان يهربان بمسد ست

سنوات (هوالي ٥٦ - ٥٧) دون اكمال مدة

المضمان المتفق عليها تاركين الارض بما عليها

من الات باعها الإقطاعيون لاسترجاع جزء من

- في نفس الفترة شهدت النطقة الساحلية _ اخبرا الضهانون الاقل قدرة اقتصاديــة المحدود الساحلية) الذين نصب قسم منهم

أموالهم كان الشريكان لم يدفعاه لهم . _ في جوار قرية الحيصة (في منتصف السهل) حيث ضمن رشيد النملي (تاجـــر مساد والات زراعية طرابلسي) مع بعض الشركاء أراضي المنطقة وزرعوا فيها قطنا . ثم سنة ٥٧ ــ ٨٥ أتى زحلاويان (غسرة

نمها بطاطا وقمح وعبيد وجزر . مجيء متهول هو غيريال اده ، اشترى حوالي ٣٠٠ هكتار من مختلف القرى وأقام أكسر وشروع في المنطقة يديره بكامله بواسط الالات الضخمة لا يزال يزرع فيه شتيي نواع الزياهات _ تساعده على انتقائه___ا التجارب التي يجريها المشروع الاخضر فسي الشروع في تكيف المعلقات في قرية تل بيني . القادمون في تلك الفترة من طراباس والميسة (مثل ما هدت في قرية هكر الظاهري عسلي

في تلك الفترة تحول الرابعون الذين كانسوا

كانت أحرة المامل ٢ - ٣ ليرات وأجسرة

عندما انتهت مدة الضمان وعادت الاراضي الإصليين وكاتت قد شقت فيهسسا الطرقات واقبيت الاقنية والمضخيات والابار ودغلت طورا متقدما في استعمال الالات - حيث اشترى بعضهم ونها أو نشأ بعض الملتزميسن في المسنة تلبية لحاجة الزراعة في فترة المضمان ملتزوون فالحة الارض على الموتورات لقاء اجر محدد للهكتار ــ وما سمح بالشروع بزرع الارض زراعات أكثر تطورا من الرحلة السابقية وتتطلب بدا عاملة اكبر وتتطلب تدخل عسدة عناصر (الالات الاسمدة . .) لم يعد مـــن المكن للفلاح وعاثلته القيام بها وهده فشرع

وعكاوى) ضبنا الاراضي ؟ سنوات زرعا

بساتين ليمون منذ تلك المترة (حوالي المشرة بساتين متوزعة في كل المسهل) . يعبلون بشكل منعزل وبدائي في أراضي

الاقطاعيين وفي زراعات ضليلة الردود ، الي عمال زراعيين يعملون في المشاريع الضخيسة

العاملة ليرة واحدة . كان العمل بيدا في الخامسة صباها وينتهى في الخامسة مساء . وكان نصب الكثيرين من الفلاحين الطرد مـن القرى اذا لم يتوفر لهم المعمل . المطرودون هاهروا اما لسوريا او لطرابلس او لقسوى اخرى . وفي المدينسة عملوا كعمسال بناء

الاقطاعي يعطى أرضه بالمعاصصة في اكتسر

الفترة الاخبرة للاسباب التي عدينا . مما جعل ظاهرة تقليص حصص الفلاهين وانهاء بعضها ظاهرة عامة كثيفة . لكن المامل السياسي لعب دورا اساسيا في تحريك الفلامين في هذه الفترة بالسدات .

الاصان وبالضمان اهيانا اخرى للفلاهيسين

فكلما كان يقام مشروع حمضيات جديد ،

كان هذا يعنى تقليص رقعة الاراضى المعاصصة

ويلى فترة الخبس عشرة سئة الماضية أقيهم

اكثر من . ٤ مشروع همضيات في السهل - ترلغ

ساحة كل منها عدة هكتارات ـ وحول فلاحو

خلال فترة ٢٠ سنة مند الهدو بنظام

المحاصصة ولكنها وصاحت الى قبة نازمها

خلال السنتين الماضيتين _ لذلك عدة أسباب:

١ _ وجود طلب على الاراضي في سهـل

بكار لمجمل الاسباب التي عديناها سابقيا

مضافا النها احتلال الضفة الغربية بمسد حرب

عزيران مما يدفع الكثيرين من مزارعين الضفة

الى ضمان الاراضى في السهل ، وهذه ظاهرة

یکفی ان نظم مثلا آن هناك ۲۱ مشروع

حبضيات لم تدخل بعد مرحلة الانتاج بينها

١٠ مشاريع أقيمت سنة ١٩٦٩ وحدها والمطلع

عن كثب على أراضي السهل يكتشف عسددا

كبيرا من المشاريع المتى أقيمت منذ أقل مسن

سنة وغير الداخلة فيمجموع الـ ٦) مشروعا,

نظاء المعاصصة بالتالي انخفاض أربياح

الإقطاعيين منها .

ولا متفرغين لتحويلها .

٢ ... عدم انتاجية الارض الزروعة وفــق

٣ _ تفكك الملاقات الإقطاعية نتيد___ة

المحرة الى المدينة ، فالجيل المجديد من أبناء

الاقطاعيين هم اما موظفون او يتعاطون مها

حرة أو طلاب ، مها يدفع كبير العائلة للاعتناء

بجهيع حصص الاراضى وبالتالي يميل اصحابها

الإصليون للتخلص منها لانها عبيد ، عــــاي

حياتهم بشكلها المحالى وهم غير قادرين ماديسا

الارض الستغلة وفق الماصصة قليلسة

١ - لان المبيع وبالمتالى طرد الفلاهي-ن

ون الاراضي الجاعة او المضونة تكاثر فيسي

الردود للفلاح منذ سنوات (من البداية) .

لاذا لم يتحرك الفلاحون قبل هذه السنة ؟؟

تتوسع باستبرار في العديد من القرى .

هذه الاراضى الى عمال زراهيين .

● سوريا ● حيث مد حكم ﴿ صلاح جديداً الفلاهين بالدعم المستمر والقعال وواضحح ان هذا العامل ما كان ليفعل لولا وضع أبناني

هناك عنصران بارزان فسى هذا الوضيح

· دخول المقاومة الى لبنان ، وانتشارها لى المنطقة الشمالية لوجود مخيمين كبيرين القلسطينيين واقامتها لقواعد تدريبها فسيسي القطقة . مما جمل هذه المنطقة محررة مسن ترضة السلطة ووضع الاقطاعيين في موقسع الضمف

((النقبة في المدد القادم))

الحربة صفحة ٧

كيف يُحمى مكسب استيراد المنكمان للأدوبية ؟

بعد سلسلسة التنازلات المتعلقة بالدواء من قاصل صندوق الضمان أمام ضغوط المستوردين والصيادلة والتي تمت بحماية الدولة وتفاضي ((ممثلي)) العمال ، والتسي طالما حذرنا من نتائحها •

جاءت احصاءات تكاليف الضهان الصحي لشهر شباط لتدق ناقوس الخطر على مسهم كل الاطراف المعنية بشؤون الضمان ، طارحة مشكلة الدواء بحجمها الطبيعي بعد أن طمست عمدا طيلة الفترة الماضية ، مما أدى بالاتحاد الممالي المام للمطالبة بتأميم استيراد الدواء، ولم يجد مجلس الوزراء بدأ مسن ((التاميم)) « الجزئي المر » بعد ان أصبح استقـــرار المحكم مهددا بازمة لا نقل أهمية عن أزمسة ما قبل الاول من شباط ، والتي رأى هـــن الافضل تداركها قبل تضخمها ولو كان عسلى حساب اصدقائه دحلفائه الاعزاء مستوردي الادوية ، بعد ان ترك لهم متنفسا لا باس به نتيجة جزئية التاميم والعراقيل التي وضعت في وجهه منذ البداية .

نتائج تجربة الضمان الصحى لشهر واحد:

لقد بلغت تكاليف الدواء في شهر شياط عوالى ٥٥ بالله من مجمل تكاليف الضمان لصحى ، مع العلم ان الصندوق رفض دفع من المكثير من الادوية غير المقبولة لديـــه والمتى لو دفعت لكانست رفعت النسيسة السي با لا يقل عن م٦ باللة .

وتتضع أهمية ذلك اذا عرفنا أن تقديرات الصندوق لكلفة الدواء هي ٣٣٪ من مع، سل التكاليف وعلى اساس هذه النسبة حسبت الاشتراكات التي لم تعد تقبل الزيادة لاي سيب كان بعد أن أصبح لدى المعمال انفسهم نقية على الضمان الصحى بسبب نسبة الاشتراك الرتفعة ارا ٪ ، وتعنت أرباب العمل وعلى راسهم المسناعيون وامتناع المرفييسن عسن الدفسع بمشاكل الدولة المالية وهي احدى الساهيين بتكاليف المضمان المسمى .

وكان لهذا المؤشر المخطير تاثيره على مختلف المنيين بابر الضمان ، غدعا رئيس الحكومة للى اجتماع حضره وزير الصحة ونقيب مستوردي الادوية ونقيب الصيادلة ومدير عام صندوق الضمان ورئيس مجلس ادارته ، في التاسم أن اذار ازهت المكانية تاميسين الادوية للضمان باسعار مخفضة لتدارك ما يعتزم الاتحاد المام المطائبة بسه وهسبو هصر استيراد الدواء كليا بصندوق الضوان ، قائلا أنه « لا صحة على الإطلاق لما ينسردد من معلومات عن وجود رغية لدى الحكومــة ل تاميم الدواء وهصر استيراده بالدولة . » وأضاف مشيرا الى مستوردي الادوي ال أن هناك نبئات قليلة تتصرف فشكل بوهيي كان الجسم الذي تفتمي اليه فاسد »! وشرح قيب المستوردين اسباب غلاء الدواء قائسلا أنه ليس للتأجر اللبناني بد في هذا المفلاء انها

تعود أسرابه الى الإبحاث المكلفة التي تجريها المسانع !؟ (وقد كشف النقاب مؤخسرا عن ان معدل الحسومات التي حصل عليه__ الضمان هو ٦٢٪ وقد وصل في هالــــة التيتراسيكلين الى ٨٩٪) فمن المسؤول عن الفلاء اذن ؟ . أن أضطرار الدولة لتقديسم هذا التنازل هو لانقاذ الصنحوق و____ن الوقوع بعجز محتم لا تستطيع الدولة تحمسل نتائجه المسياسية والاقتصادية وبالتالي ارضاء الاتحاد المسالي المام . لهذا كانت مو افقية مجلس الوزراء في ٢٢-٣-٢١ على تعديل

المقرة ٢ من المادة ٢٢ من قانون الضميان

الاجتماعي التي كانت تعطى المسندوق حسق

الاستيراد الباشر من الفارج لما يعتساج

اليه من مستحضرات صيدلية ومواد طبيــــة

او جراهية ، باضافة ما يلى : « ويحق له ،

المعديل من مجلس النواب خاصة بعد أن

وبذلك يكون هذا الاضراب هو الخالصت عشر من نواعه تقوم به موزعات الهاتف لنيسل هطالبهن المرمنة وهي :

- رفع الرواتب الاساسية من ١٧٠ ل الي ٢٠٥ ل.

- تقديم التعويضات على الاضرار الماجهةعن استخدام السهاعات . ومها بذكر أن المعاملات استطعن انتزاع هذا المطلب أنسسراضرابهن في آب ١٩٧٠ ، لكن الوزارة مسا لبثت أن توقفت عن تقديم هذه التعويضات أنطلاقا من ٨ كانون الاول من المام نفسه مما استدعى المودة المي الاضراب يومها . ومن المعروف ان الوزير المالي كان قــــد تصبح أبان أعسسان الاضراب الماضسي انسه (جديد على الوزارة) ولا يستطيع تحقيسق المطالب ، اذلك يطلب مهلة ((لدرسهــــا)) ، فكان أن أعطى مهلة تنتهى في ٢٠ شباط الماضي وكما كان منتظرا فقد انقضت هذه المهلة دونان يتحقق شيء على الاطلاق . لذلك كانـــت المعودة الى الاضراب المحالى كنتيجة لزيسف هذه الموعود الكائبة ولرفع المطالب مسسن

والتخويف تجاه المضربات بالطرق التالية :

_ منع المعاملات من الدخول المسى مراكز عملهن بهدف التجمع وذلك بواسطة الفرقسة

_ محاولة الطلب من بعض عاملات التوزيع في صيدا للعمل في بيروت لقاء بدل يومـــي يهلغ .ه ل بالاضافة الى المعاش . غير انهذه المحاولة قد باحت بالفشل .

- الاتيان بعناصر من الجيش (٣٠ عنص) لتأمين استمرار المعل .

بعد موافقة مجلس الوزراء ، ان يوزع هـــذه ارغى وازيد كل من يمت المسسى مجال الممل المستعضرات الصيدلية والواد الطبيسية والجراهية ، بسعر الكلفة ، على المؤسسات العامة او ذات المتفعة العامة . » ويعنى هذا التعديل أنه أصبح للضمان صلاحية استيراد الادوية لوزارة الصحمة والجيش والبلديات وتماونية الموظفين والمحركة الاجتماعي والانعاش الاجتماعي اي حوالي ٨٥٪ مسن مجمل استهلاك الادوية في البلاد . ماذا ينتظر هذا التعديل من عراقيل؟

ما هي حدوده ؟ ومسادًا يضمسن

اضِراب عاملات توزيع الهاتف .. وتهديات الوزاة

عادت مرزعات الهاتف الى اعلان الاضراب يوم السبت الماضي بعد انقضاء المهلكالتي حددتها الوزارة ابان الاضراب ما قبال الاخيار (لدرس المطالب) دون

- تثبيت المياومات .

- تطبيق القوانين هول التدرج للماهالات المتبتات منذ عام ١٩٥٦ اللواتي يحق لهسن اربع درجات ترقى لم ينلنها حتى اليوم .

حتى الان كانت ردة فعل الوزارة أن رفضت التباحث تحت ضغط الاضراب لان ذلك سبعد، على حد قول الوزير ، « سابقة خطرة على الدولة » !!! كما يتم اتباع اسلوب النهديد

ومن المعلوم أن أضراب عاملات توزيسها الهاتف يشكل بحد ذاته عامل ضفط فعسال الى الدولة لما يلحقه بها من خسال تبلغ الم ٢٠٠ الف ليرة تقريبا من جراء انقطاع المخاررات الخارجية فقط ، لذلك مسسان استمراره وتأمين الفعالية له كفيلان بانتسزاع

بالادوية بصلة ما عدا مستخدمي هذا القطاع الذين اعربوا عن تأييدهم لهذه السياسية شرط أن تؤمن لهم ديمومة الممل ، لاته___ يرون النهب والمجشع باعينهم ولا ينالون مسن الارباح الطائلة الا ما يكفي لاستبرارهــــم على قيد الحياة ، ماعترت نقاية الصياداسة هذا العمل منافيا الدستور الذي يحمسي الاقتصاد المعر ، واخذت بالاشتراك مسع المستوردين وعملائهم في وزارة المصحة ، فيي اعداد الدراسات القارنة مع الادوية السورية وتبيان عدم جدوى الاستيراد الماشر وكيف أدى ذلك الى غياب عدد من الادوية الاساسية عن الاسواق في سوريا ، لابرازها أمــام المجلس النيابي ولجنته المختصة في محاولية

ثم أن هذا المتعديل وأن تم فهو مشــــوة وناقص اصلا لانه يرهن عمليات التوزيع عسلي المؤسسات العابة بموافقة مجلس الوزراء وريما امتنع مجلس الوزراء هسذا او غيسره مستقبلا عن أية موافقة كهذه أمام ضفوط واغراءات مستوردي الادوية ، وتجدر الاشارة هنا الى أن هذا التعديل لم يكن لياتي بهدا القصور لو حصل ثمة ضغط منالفنات الشعيبة المستفيدة منه مباشرة عوض المفاوضات المفوقية مع الاتحاد العمالي المعام في جو هادىء خال من أي ضغط فعال .

ييقى الامر الاساسى هو اشراف المنسات المستفيدة على عمليات الشراء وان بقسس الكسب شلكيا دون أي مضمون فعليي ، ماذا بقى شراء الادوية منوطا بلجنــــة الشراء الحالية والتى لختك عناصرها ارتياط وثيق ومصلحة مباشرة مع مختلف المستوردين والمعروفة بعدائها الاعسى للادوية المصنعبة في المدول الاشتراكية ، وطالما أن وزارة الصحة تعتبرها المرجع الاخير في قبول الادوية فلا تسمح للضبان باستبراد ادوية غير مقولية من لجنتها الفنية ولا يحق لشركة أن تسجيل دواء الا بواسطة مستورد صاهب مستسودع صيداية ، ولا يرضى هؤلاء باستيراد الادوية الاشتراكية بسبب تدنى اسعارها فنصل بالنتيجة الى بقاء استيرادنا للدواء مقتصرا عسلى الدول الغربية التي ان تقبل ان تبيـــــــع ادويتها لاي جهة كانت باسعار ادنى بكثير من اسمارها في اسواق بلدان المشرق الاوسط المختلفة مما يؤدى الى شراء الادوية بالتراض كما قررت هذه اللجنــة مؤخرا ان تطاــب عروضا من ۱۰۳ شركات غربية ليس فيهـــا شركة واحدة من الدول الاشتراكية وحتيى المصانع الوطنية التي لا تصنع بالمتياز مسسن شركات اجنبية لم تقبلها هذه اللحنة .

واخيرا لا بد من فنح مراكز توزيع خاصـة بالضمان لكسى توفر اربساح الصيدليات القاوشية

فلن يحمى القوانين العمالية مهما تعدلت أصالحهم ولن يضهن تطبيقها الا وعي جماهير العمال والكادحين لحقوقهم ونضالهم من أجلها من خلال نقابات ديمقراطية شريفة .

طرحوزير المالية الياسسابا مؤخرا قضية شركة (الريجي)) الاحتكاريه والديون المترتبسة للدولة عليها وقدرهــا ١٠٠ مليون ليرة ، وتبع ذلك ضجيج واسع حول اوضاع هــــــــــده الشركة والفضائح الكثيرةالتي ترتكبها والعلاقات الوثيق القائمة بينها وبين فصائـــل نافذة من الطبقة الحاكمة والتي تشكل حلفا مزمنا ضد مصالح حماهير الشيعب •

ان فضائح شركة الربجي القرنسية الكثيرة ومخالفاتها المستورة مئذ تاريخ حصولها عسلى الامتياز واساليبها الاستغلالية الصارخة في علاقاتها مع مزارعي المبغ في لبنان ، لم تكن في يوم من الايام خافية عن الرأى العام . ولكن كل ذلك لم يعل دون استمرار الشركة فيارتكاب المخالفات والامعان في الاستغلال مستفيدة من حماية الدولة لها وتواطؤ غصائل النظـــام النافذة معها . فاقد كانت هذه الشركــــة الاحتكارية دائها مسرها للفساد والفضائع وهجالا مسيحا لخدمة مصالح فئة واسعة مسن رحال السياسة التقليديين ، سواء عن طريق المخدمات الماشرة التي تبنحها لهم ، أم عن طريق توظيف الالاف ،ن أتصارهم ، فسي دوائرها ومشاغلها دون أن يكون ثمة هاجــة مُعلية اليهم ، وكثير من هؤلاء لا يزور المشركة الا عاد قبض مرتباته .

وبالطبع ان اثارة قضية اوضاع شركسة الربحى وفضائحها يلقى الاستحسان من قبسل الاوساط الوطنية والتقدمية .. ولكن ذا ـــك لا يمكن أن بشكل شهادة ايجابية بموقسف المحكمية ولا بحجب الإسباب الحقيقية التسي هدت بالدولة _ وروزير المالية شخصيا _ الى اثارة هذا الموضوع والتلويع بتصغية امتياز الشركة الذي لم يعد يعتبر قائما من الناهية

والواقع أن هذه القضية تدخيل في عداد مظاهر الصراع المحتدم فيما س الدول الغربية الكبرى حسول توسيع نفوذها وتوطيد مصالحها في لبنان • ويتركز هذا الصراع الان _ ولا سيما منذ بداية العهد آلحالي -فيما بين المصالح الفرنسية

وقد راينا مظاهر كثيرة لهذا الصراع برزت

رشكل بشكل خاص مع بداية المهد الحالسي الذي حظى بدعم أميركي واضح . وكانست اثارة فضائح الكابل البحرى وراديو اوريان وتوسيع المطار التي تتعلق كلها بشركسسات فرنسية ، وكذلك تضية طرد مدير شركــــة المترول المرنسية عيما بعد ، دلائل ذات مغزى على أنجاه الحكم لافساح المجال واسعسا أيام توطيد وتقوية النفوذ الاميركي السياسي والاقتصادي على هساب المسالح الفرنسية . والجدير بالذكر أن السيد الناس ساما وزيسر المالية الذي يحظى بدعم قوى مسن رئيس الممهورية ، هو من دعساة توسيع العلاقات مع الولايات المتحدة وله في هذا الموسسال واقف معروفة .



بشكل شامل بحيث يؤدى ذلك الى ربط هذه

المؤسسة ــ سواء عن طريق استلام ادارتها

يشكل كامل على أساس انتهاء امتيازهـــــا

منذ اخر عام ١٩٦٠ ، أم باعتماد تسويــــة

يتم بموجيها تمدي الامتيار غترة اخرى -

بمصالح المهد القائم الذي بريد _ وهـــو

أمر مفهوم بالنسبة لنطقه - توظيف كسل

وليس بدون مفزى ابسدا ان ينبري بعض

اركسان المهد الشهابي ، وكذلسك عهسد

شارل هلو الذي كان امتدادا لذاك ، للدماع

عن شركة الريجي ونفى ان تكون مدينة لخزينة

الدولة كما جاء في نصريح وزير المال . لقد

معل ذلك كل من السيدين رشيد كرامسي ،

ورينيه معوض وقد سبق لهما ان توليا وزارة

المالية صاهبة العلاقة الجاشرة مع شركـــة

وقد لفت النظر في اجتماع لجنهة

المال والموازنة البرلمانية يوم الأربعاء

الماضى أن وزير المالية السيد الياس

سابا أم يغلق الباب أمام امكانيسة

تسوية موضوع فضائح شركسة

الريجي ٠ فقد رد على اسئلة اعضاء

اللجنة حول الموضوع قائلا: (الا أملك

الان كل المعطيات والمعلومات والمم

وهكذا فأن مصير فضائح الريجي أن يكون

أفضل من مصير غضائح المد ٧٠ مليون ليرة

التي اثيرت في مطلع هذا المهد والني تتنساول

المكابل البحري وراديو اوريان ، وكما هـــو

معلوم تبت لطفة تلك الفضائح ، كمسسأ أن

« التعتبتات » التي اجريت لم تسفر عسسن

شيء ، وهذا أور طبيعي بالنسبة لعكسسم

افتح ملف الريحي بعد)) ٠٠

المكانات الدوة في هديته .

وبالاضافة الى هذه الجوانب الاساسيسة

لأثارة قضية اوضاع شركة الريجي ، ثمــة

جوانب اخرى مهمة تدخل في نطاق حسرص

المهد الحالى الشديد على اعادة النظر فسي

توزيع مغانم الحكم بالنسبة لحشد الانصار

والمقربين في دوائر الدولة والمؤسسات المستقلة

والشركات الكرى التي لا تستطيع ان تتابسع

نشاطها بنجاح دون أن تكون على علاقسة

جيدة مع الدولة ، وفي هذا الضوء جرت وتجري

هركة تنقلات وصرف من الخدمة وتوظيف فسي

مختلف دوائر الدولة وأجهزة الحكم ، ويدخل

ضبن هذا الإطار ما تم من خطوات متــــل

اعادةتشكيل المعالس الإدارية للكازينو ومؤسسة

بنك انترا والضبان الاجتماعي وغيرها من

المسسات وكذلك اعادة النظر في أوضاع

والمعروف أن شركة الربجي هي في مقدمة

المؤسسات المتى تعتمد ، في ضمان استقرارها

وحماية مصالحها والنستر على مخالفاتها ،

على علاقاتها الوثيقة بالسلطات المحاكمة .

فهي من ناهية اخرى متنفس كبير للحكام

وشركائهم من رجال السياسة التقليديي

لتوظيف الانصار والمعاسيب . والمعروف أن

هذه الشركة تضم أكثر من } الاف موظـــف

ومستخدم بيلغ مجموع مرتباتهم في العام ٢٠

مليون ليرة ، مع المام أن نسبة كبيرة مـــن

هؤلاء لا يقودون باية اعمال فعلية فــــــى

الشركة . وفوق ذلك هناك عدد كبير مــــن

المعامين والمستشارين تتعاقد معهم المشركسة

مقابل مرتبات مرتفعة لا لهاجتها المسمى

خدماتهم وانها لارضاء القوى المنافذة التسبى

ويبدو أن ادارة الريجي الفرنسية التسبي

كانت تدفع ثبن التستر على مخالفاتهـــــا

واستغلالها (خدمات) متعددة الإشكيال

تقديها للحكام وانصارهم لم تكن في وضيع

يمكنها _ لعوامل مختلفة _ من ارض_اء

فدوائرها ماذى بالوظفين من انصــــار

المهود السائقة ولا سيبا المهد الشهابي ،

كما أن علاقاتها السياسية محكومة بهسده

المعطيات والمظروف . ولهذا فقد كان لا بسيد

للحكم المالي من طرح قضية أوضاع شركسة

الربجى دفعة واحدة واعادة النظر فيهسسا

المنظفين التابعة لهذه الدوائر .

أما تفاصيل الدين المنرتب للغزينة عسلي الشركة وقدره بالضبط ٢٤٢ر،٧٣٠ره ليسرة فهي كما يلي منقولة عن لسان وزير المالية :

يعتمد أسلوب « الشابتاج » والمساومسة

م علاقاتها مع المؤسسات والدول ، وليس

الاسلوب الذي يؤدي الى الكشف عـــن

الحقائق الكاملة ويميد الاموال المهوبة ألمى

خزينة الدولة وينزل ألعقاب باللصوص الكبار

مخلسي أموال الشعب .

● ٨ ملايين ليرة ناتجة عن تأخر الشركسة نذ ١٩٦٧ عن تسديد البلغ القطوع الدي ينيغى ان تدفعه سنويا للدولة بموجب دفتسر الشروط وقدره مليونا ليرة .

● ١٥٧ر٨٨ر٣ ليرة سلفة من الخزينــة للشركة لتغطية نفقات الإبنية الجديدة .

● ۲۰۸۰۲ البرة حصسة الدولسة ن أرباح الشركة منذ عام ١٩٦٧ .

● ۱۹۷۳/۱۷۲ لیزة تیمـــة رســــــم طابع المديش استوفتها الشركة .

● ۲۰۱۱ر ۸۹۹ لیسرة قیمسة ضرائب علسی الواردات والرواتب ورسوم بلدية وغيرها

والامر دو المفزى ان أهدا من أعضاء لمجنة المال والموازنة الذين ناقشوا وزير المالي ف موضوع شركة الريجي قد طالب باستمادة الامتياز على الرغم من انتهائه في اخر عام ١٩٦٠ . كهــا أن بعض النواب لمم يتورع عن الزعم بأن الشركة تخسر .. ومنهذ أول كانون الثاني ١٩٦١ هتى عام ١٩٦٤ استمرت الشركة في ممارسة الاستثمار بشكل لا قانوني. وفي ١٩ حزيران ١٩٦٤ أصدرت المكومية « نفتر شروط » خاص بالشركة بمنعها حسق الاستمرار في ادارة الاحتكار هتى ٣١ كانسون الاول ١٩٧٣ . وقد همل « يفتر الشروط » هذا تواقيع كل من رئيس الجمهورية فسؤاد شهاب ورئيس الوزراء بالوكالة جبران نحاس ووزير المالية أمين بيهم ، وقد احالت الحكومة ي ذلك الحين مشروع فانون معجل الى مجلس النواب بالوافقة على « دفتر الشروط » ولكن. مجلس النواب لم يهدث هذا الموضوع هنسي الان ، وبالتالي مان مشروع القانون بالتجديد الشركة لم يقترن بتصديقه .

ان فضائح شركة الريجي هي مثل صارح عن دور الشركات الاحسية الاحتكارية في استغلال الجماهيسي الشميية ونهب الاموال المام وتواطئها مع أركان النظام والقسوى النافذة فعه • واثارة هذه الفضائيح الان التي يحاولون تصويرها بأنها خطوة اصلاحيه ومحاولة لتصحيح أوضاع الحكم ، أيست في الحقيقسة سوى دليل على الفساد المستشري في الحكم ، وهي بالتالي ادانة صارخة للنظام بمجمله " • فاسلَّوب خداع الجماهير وتضليلها لن بكتب ليب النجاح ومحاولات ترقيع هذا النظام المتهافت سنفشل في ستر وجهه الحقيقي المعادي للشعب .

الحرية صفحه ٩



ليبيا وشركات النفيط؛ السيطرة على موارد الطاقة العالمية الدولة المتخلفة تستبطع السيطرة على موارد الطاقة العالمية

الطاقة والبترول:

طرح احتدام النزاع في الاونة الاخيرة بين البلدان المصدرة للنفط والشركسات الستثمرة له مسألة الطاقية في المعالم ، كما أبرز السدور البالغ الاهمية الذي يلعيه النفط كعصب محرك للانتاج في المعالم • فمن بين خمســة مصادر رئيسيــة للطاقــة (١) يحتل النفط المرتبة الاولى اذ يشكل ٧ره٤٪ من مجموع الطاقة في العالم ، هذه النسبة التي يتوقع أن تزيد المسلى عرام بينما ياتي القحم في الدرجة الثانيــة اذ يشكل ٧ر٣٠٪ من هده الطاقة والمتوقع أن تتحول هذه النسبة الى ٢١٪ سنة ١٩٨٠ . في حين لا يتصور أن تريسد سية مساهمة الطاقة الذرية على ٨ر٣٪ في عسام ١٩٨٠ ٠ لذلك يبدو مفهوما جدا ما صرح به احد ممثلي شركسات النفط حين قال: ((اننا لا نهتم بالنفط

انما ما يهمنا هو الطاقة)) .

هكذا فأن شركات النغط تقوم بتأمين الطاقة للبلدان الصناعية ، وقد ساهم تأمينهـــا للنفط باسمار منخفضة في تراجع مصـــادر اخرى للطاقة (كالقحم) والتباطؤ في تقسدم بعضها الاخر (كالذرة) . وكانت هيمنـــة هذه الشركات على مراكسز التصدير تطبئن البلدان المسترودة إلى أن مصادر طاقتها في أيد أمينة ، وقد سارعت بلدان معينة زيادة في الإطبانان الى تاسيس شركات خاصية بها ((ايراب)) للحكومة الفرنسية ، و((اني)) للحكومة الإيطالية) . ذلك أنه لا يبدو لمدى قريب وحتى متوسط أن يتخلف النفط عـــن ان يكون في رأس مصادر الطاقة وفي مقدمة المواد الاولية للانتاج . ولكن انجاه البلسدان المصدرة للنفط نحو سيطرتها على مواردهسا بدا يخل بتوازن العلاقة بين هذه البلـــدان من جهة والشركات والبلدان المستوردة من جهة ثانية . هذه العلاقة التي كرستها سيطـــرة الملدان الراسمالية المتطورة على المواد الاولية في البلدان المنطقة بشكل حملها تؤون كلفة متدنية لانتاج بضائمها واسواقا استهلاكية لهاء فتعل بذلك تسما هاما من الشاكل الناتجسة عن علاقات الإنتاج السائدة شيها .

وقد طرحت مع النزاع بين شركات النفط والمدول المصدرة له مسالة امكان دول المعالم الثالث ان تسمى الى لعب الدور داتــــه بالنسبة لواد أولية أخرى ، ولكن من الواضح ان ظروفا عدة يسرت اجتماع الدول المصدرة للنفط لا بيدو انها متوافرة حول أي مسادة

1 _ عده المسادر عن التعط ، المسار الطبيعي ، القص ، الطاتة المائية ، الطاقسة

آخری . یکفی ان نشیر هنا الی ان انسطاب الفحم لم يكن ليتم بهذه السرعة لو زيسدت اسمار النفط باكرا ، كما أن بروز الكاوتشوك التركيبي واستبدال المعادن غير المديدي بغيرها ، والنسيج الإصطناعي .. يحتم على الدول التي تملك المواد الاولية الطبيعيسة أن تؤمن تنوعا انتاجيا يحميها من اندفاع التطور الصناعي نحو المتقليل من أهمية مواردهـــا الطبيعية . اتفاق طهران:

> من بين الاسباب التي ادت الى تنـــازل شركات التفط في وجه البلدان المصدرة له : نلك الموقف الموهد الذي التزمت به هــــذه الملدان عدر المنظمة المبثلة لها (اوبيب) بالإضافة الى أن القضية المتنازع حولها كانت تمس اساس الصناعة والاستهسلاك الفريس وأن ٧٥٪ من اهتياط العالم مـــن النفط موجود في الشرق الاوسط وأفريقيا هذا القطاع الاكثر تبركزا للتصدير في المالم .

وقد اصرت ليبيا والجزائر ان تحلا مشاكلهما مع شركات النفط المايلة في اراضيهما على انفراد ، لخصوصية وضع كل منهما .

وفي الحين الذي انتهى اتفاق طهران الـي زيادة اسعار نفط الخليج بين ٣٥ سنتـــا و ١٩ سنتا للبرميل ، والي ضريبة على الصادرات بنسبة ٥٥٪ ... وتوصلت الجزائس السي اتفاق انفرادي مع الشركات القرنسية .. تاخذ الفاوضات الماليسية بين ليبيا وشركات النفط طريقها نحو التسوية. والتسوية يقررها في النهاية مواقع قوى كـل من الفريقين المتنازعين وقدرته على الاحتفاظ بها طويلا . وفي عمليات نزاع مشابهة بيسن بلاد المالم المثالث والدول الراسمالية كان دفسيع النزاع الى نهايته ضبن الاطار الذي تفرضه الملاقات الراسمالية ليس لصالح البلدان

فصن اغلقت بوليفيا مناجم المقصدير فيها ، اغلقت اميركا الشمالية ابسواب الاستيسراد منها ، غانخفض سعر الوحدة الإنتاجية من ۲۶ر۱ دولار الی ۱۲ر. دولار . وکان نتیجة انسماب المغبراء الاهيركسان وبعض رؤوس الاموال الاميركية أن انخفض الانتاج مسن وروع الله عن الله عن ، وأمساب الشركة الوطنية التي كان دخلها يساهم في الاصلاح الزراعي والمتصنيع عجز بلغ ١٢ مليون دولار في السنة .

وهين تاميم النفط الإيراني ادت مقاطعية المكارتيات له الى جقاء ٣٠ مليون طسن بدون

كما أن التوصل الى تسويسة كالتسوية الجزائرية (السيطرة على ٥١٪ من راسمال الشركات) يعيد الى الاذهان ما مُعلنسسه زامبيا سنة ١٩٦٩ حين استولت على ٥١٪ من رأسمال شركات مناهم النحاس فيها ، فاستطاعت هذه الشركات بمساعدة الدوائية لها (بما فرضته من تسهيلات لكونها طرفا في الموضوع) أن تزيد ارباهها وأن تحول هسده الارباح بسهولة الى المفارج ، بينها كانت الحكومة الزامبية تعان أن المشركة حكوميسة وان اية حركة لرفع الاجور تعنى انتقاصا من

على اقرار حل دون اخر .

ان ما نطالب به ليبيا هو زيادة سمــر الجرويل من التفط الخام من ٥٥ر٢ دولار السي ممرح دولارا واعادة تثمير الرساميـــل في صناعة النفط وتقترح ان تعيد الشركات خلال السنوات الخيس القبلة تثمير ٢٥ سنتا امیرکیا من ثمن کل برمیل یصدر ، کما تطالب باستيفاء متأغرات المائدات التي خسرتها بین ایسسار ۱۹۷۰ واذار ۱۹۷۱ بمصدل ۱۳

ننط الخليج) .

- ارتفاع اسعار السلع المنعة والدي بلغ ٢٤٪ سنة ١٩٦٩ على هين بقيت اسمسار التفط الخام على ما هي تقريبا .

- مرکز لیبیا المالی القوی ، اذ یقدر

زيادات وما حققه اتفاقا طهران والمجزائر من

واذا كانت المفاوضات المالية في ليبيا تأتى بعد اتفاق طهران والمجزائر ، بحييث يبدو أن المشركات تقف في مركز قوي ، فها هي خصائص وضع الموقف الليبي التي تعمل

مصالح الامة وتتعارض معها ..

الوضع الليبي المتميز:

وليبيا اذ تتقدم بمطانبها هذه تنطلق مسن اعتبارات عديدة تدعم هذه الطالب ، منها :

ــ موقسع النفط اللبيي المتاز ، فهو غرب بناة السويس ، وقسرب مصادر الاستهلاك الرئيسية في أوروبا الغربية . ينجم عن ذلك سهولة في النقل واختصار للزمن وقلة فيسي التكاليف (تبلغ تكاليف نقل البرميل من لبييا الى اوروبا نحو ١/٦ تكاليف نقل مثله مسن

_ جودة هذا النفط : من حيث ارتفاع درجته وانخفاض نسبة معتواه الكبريتي ، ويعتبر بذلك من اغضل انواع النفط فـــــى

احتياطها بنحو ١٤٠٠ مليون دولار .

ما طبرا عليي أسعبار النقط المعاتبة من

ويتوجه النفط الليبي المسدر باغلبه السي السوق الاوروبية الشتركة (خاصة ايطاليا) التي تستورد ٧٥٪ من انتاهه .

واذا هسم النزاع لصالح ليبيا فأن نليك سيؤمن لها دخلا يزيد عن ٦٠٠ مليون دولار وليبيا تعلق أهمية كبيرة على ذلك خاصـــة وأنها تعرف ان اهتياطها مسن النفط سوف ينضب بعد ٢٥ سنة . هذا ما يدعوها الـي تفصيص ٢٥٪ من موازنة تبلغ ٨٠٤ مليسون دولار للزراعة ، في الحين الذي يتعامل الزراعة والمرعى ٥/١ السكان .

هكذا تستعمل ليبيا ظروفا مناسبة فيسي وضعها لتحاول وضع يدها على بعض مسا تنهيه الشركات المغربية . ولكن الكاسب التي تستطيع المحكومة الليبية المصول عليه____ تصطدم عند حدود لا يمكن لها أن تتعداها. ذلك أن السيطرة المعلية على موارد السالد لا يمكن أن تتم عزر مقاسمة الشركات المستفلة أرباحها . ان استبرار الشركات في استثمار النفط الليبي هو المنصر الهام في عملي النزيف المستمر لثروات البلاد ، وتبقى مطالب المحكومة المليبية في هذا المسياق بعيدة عسين الحل المجذري للمسالة .

ان عملية الاستفلال المتعددة الاوجــــه التي تقوم بها البلدان الراسمالية المنطرة من نهب المواد الاولية المي مبيع البضائسي المسنعة بواسطة « المونات » والقروض . . لا يمكن أن يكسرها الا هكم متحرر من جميسع الارتباطات واشكالها بهذه البلدان ، ويعتبد على قوى قادرة على خوض هكذا معـــارك من أجل استقلال اقتصادي وسياسي فعلى.. وما المطالب والتسويات ويعض المكاسيب المجزئية الا أجتزاء مشوه للمعركة الفعليسة ، حين تفاض تحت شمـــارات كبيرة تطمس الوعى الصحيح لصائح البلد وتناقضه ا مع وجود الشركات واستبرار وجودها .

هناك نشبيه اورده صحافي فرنسي يقول بأن البلدان المصدرة للنفط هي تجاه المشركات كالعمال تجاه ارباب العمل ، لا يحصلون على حقوقهم الا بالقضال من أجل انتراعها. . اذا صح هذا التشبيه ، فأنه يستدعى تشبيها اخر يرى في معارك البلدان المصدرة الحالية معارك نقامة لا تحصل سوى على مكاسب جزئية ، وان المضال المعلى الذي يجسب أن السلطة)) ، على مصادر الثروات النفطيــة الملاقات التسمى تشوه التطور الاقتصادي الملدان المدرة بانوائها تعت رهاية الشركات هانبا وهيدا من الانتاج في المين السندي تتردى فيه جوانب إساسية اخرى ، جاعلة بن هذا الرضع تكريب الهيئتها المستغلة .

مثن وجهس نظر الجسماه المرية » قدنه العرية » قدنه من نص المتدمة الجديدة التيكتبها محمود حسين للطبعــة العربية من كتابسه « الصراع الطبقي في مصر » الذي يصدر

عن دار الطليعة خلال نيسان١٩٧١ . ومحمود حسيس منافسل مصرى نشرت له «دار مسيرو» في باريس كتابه الذكور . والكتاب يتناول ربع القرن الماضي من تاريخ مصر وفسق تعبير المؤلف ، « من وجهسة نظر الجماهير » . . وفيما يلي الجزء الثاني والاخير مسن

المستغيدين الرئيسيين من النظام هم

(النخبة)) البرجوازية الصغيرة والبرجوازية

المتوسطة ذات الارومة المرية ، وكانتسسا

مقهورتين نسبيا قبل عام ١٩٥٢ . فتحصيت

تيادة « المخبة » البرجوازية الصغيرة ،

رخاصة ملاكات المجيش المنوسطة ، قام هذا

التحالف بالاستيلاء شيئا غشيئا على وسائل

الانتاج القومية ، واستولت ((النخيسية))

المنكورة انناء هذا السياق على مراكز القيادة

على الصعيد الداخلي ، نجم امكان هـــــذا

السياق عن الازمة الايديولوجية والسياسية

والاقتصادية التي كانت تجتازها الطبقية

السيطرة السابقة ، وقد تضافرت هذه الازمة،

على اتاحته ، مع هشاشة النظم التحات

الشعبية التي كانت تقف في مواجهة السلطية

البعديدة ، مما أناح لمهذه الاخيرة أن تضرب

كل ممارضة من اليمين وكل تمرد من اليسار ،

وأن تحتكر لنفسها الرقابة على المعيسساة

السياسية . اما على الصعيد الخارجي فقد

استفادت السلطة مسن تردى الدولتين

الامبريالينين الرئيسيتين اللتين كاننا تسيطران

على مصر حتى ذلك المين (انكلترا وفرنسا)

لتقوم بطردهما مستندة في فلسك عسماي

الامبرياليين الامريكيين وعلى قادة الاتحسساد

السوفياتي الذين كانوا يطبحون سوية المي

خلافة الانكليز والقرنسيين في مصر ، لكن

السلطة ، هين استعملت في الوقت نفسسه

ما بين الامريكيين والروس مسن خصومة ،

استطاعت أن تهنع كلا منهما من وضع يسده

سرعة على البلاد ، واستطاعـــــــــ أن

تكسب على هذا النحو لسياستها المفارجية ،

هايش بناورة واسما جدا ، في اطار المسوق

الإمبريالية المعالمة ، ونالت ايضا م

المسكرين المتنافسين مقادير ضخمة مسسن

واستعملت المسلطة في آن مما احتكارهسا

للبيادرة السياسية الداخلية وهابشهـــــا

المؤقت للبناورة الخارجية ، فاستطاعبت ان

تزعزع امتيازات البرجوازية المتقليدية وعاداتها

وان تفرض تدريجيا وصول المرجوازي

الجديدة الى المراكز القيادية في الدول---

وان تزيل الحجز نسيبا خلال مقد واحسيد

(٥٥ ــ ٦٥) عن نبو الراسمالية المريسة

مستفيدة في ذلك من الدهم الاجنبي الكثيف في

تلك هي الرهلة التي اكتسبت مصر خلالها:

عبر الدولة ، ورونة في المركة ، على الصعيد

الدولي ، ومكانة سياسية لا تقاسان بامكاناتما

السياسية والإقتصادية المستقلة . وقسد

استطاع عبد الناصر ، باستخدامه جميسم هذه

الارصدة ، الدولي منها والمعلى ، أن يظهر

الساعدة المالية .

المقلين المالي والغني .

في الاقتصاد وتحولت الى برجوازية دولة .

التبرير الايديولوجي للقمع

٠٠ اما التبرير الايديولوجي الذى قدمته السلطة لقوسع كل حق في التعبير السياسسي الشعبي ألستقل ، فهو يتلخص في ضرورة اجتناب المسراع الطيقي في الاطار الوطنييي باي ثمن ، ذلك أن مبادرة الحماهير الخاصة ، حتى على مستوى الكفاح المسادي للامبريالية والصهيونيسة ، كان لا يد لها أن تستحصت مادرة الطبقات المالكة المصية في الأتحاه المعاكس ، أي أن تنمى صراع الطبقات ، وكسان المعنى المحتم لذلك ، في نظر السلطة ، أن تضعف الدركية القومية كلها وأن تثمل •

والسلطة ، اذ اقصت الجماهير عــــن المسياسة ، كانت تريد ان تقدم نفسها عسلى أنها مستودع الموهدة الوطنية وكانسست تنزع ، بالتالي ، الى شل كل تفكير طبقيي من هانب المجاهير الكادحة أي كل تفكير في الشاكل الوطنية تنطلق فيه الجهاهير مسن رؤيتها الخاصة ، الثورية جذريا ، للاشباء . كانت السلطة تدمع الجماهير الى القبـــول باستلابها الايديولوجي والسياسي على انسه ضرورة قومية ، أذ تقويها إلى الاعتقـــاد بأن نقدها لحريتها الطبقية هو شرط كسبهسا الكرامتها القومية .

ون ههة اخرى كان هذا الاستلاب يقسدم على انه شرط « الطريق المصرى المسسى الاشتراكية » اى تمصير وسائل الانتساج الرئيسية وتأميمها . على هذا النحو كانست السلطة ترد الاشتراكية _ وهي ما تنطلع اليه الجماهير المصرية الواسعة _ الى سلسلة من الاهراءات الادارية . أو الى هدف يتيسر تحقيقه « من فوق » ، خارج الصراع الطبقي وخارج كل مبادرة شعبية .

هكذا كانت المهاهير ، الى اهل ، هــــن الممل وعن التفكير بذاتها ، فسى الشؤون التعلقة باغتياراتها السياسية الكسيري اي التضال ضد الامدريالية والتضال ضيد

والسؤال الذي يطرح هذا هو التالسي : مِن ذَا الذي استفاد ، في ظل هذه الشروط بن بصادرة الدادرات الشعبية هينما على يد سلطة الدولة ؟ ذاك هو السؤال اللـذي يعهد كتابنا هذا في الاجابة عليه مبينسا ان

فه قد اتاح للحياهير ان تشهد المجتــــل وهو يطرد ، واسرائيل وهي تتحدي (بضسم المتاء) والنرجوازية التقايدية وهي في الرغام . أما المالكون المصريون الذين كان يحميهم مسن الخطر الشعبى وأما برجوازية المدولة المتى اوصلها الى مكانة الطبقة المسيطرة المجديدة، فقد فرض على كليهيا وصايحة سياسيسة واقتصادية صلبة لم يكن ليناح دونها اهسراء التحولات الضرورية لنبو رأسمالسي تتسولاه

واذ قدم عبد الناصر نفسه عسلي انه ((الرجع الاعلى)) للجميع ، فعاقب تجاوزات الطبقة المدسدة مثلما اقتص من التمردات او من المادرات الشعبية ، استطاع لذلك أن يظهر لمعظم المصريين خلال هـــذا العقد على انه مستقل ، في آن معا، عن الطبقات القائمة داخل مصر وحر من أي قيد بين الدول الامبرياليسة وغيرها ، في النطاق العالمي •

فكان ان توطعت بذاك هبية السلطية ، وهي التي هبطت الى ادنى الدرجات خالال الاعوام الاخبرة من المعهد الملكي ، الا أن هذه الهبية كانت تنزع نحو التركز المتزايد فسيي شخص عبد الناصر . فالواقع أن الوسطساء بين عبد الناصر والجماهير الشميية _ مـن معاونى الرئيس الباشرين حتى رجال الشرطسة حتى المهد في القرى والنظار في المصاني والمسؤولين في قواعد الاتحاد الاشتراكي العربي الخ . . كان ينظر اليهم جميعا على انهــــم رجال قبع ، فتتباور حولهم نقمة الشعبب لتنصرف عن السلطة العليا .

كانت عيوب النظام المطية او اليوهيسسة توضع على عاتق صفار الوظفين بينوسسا توضع الاخطاء السياسية وهزائه النظهام على عاتق المسؤولين المكبار من حاشية عيد الناصر . لذا مَان كل واحد من الضبيساط الاهرار الذين اضطلعوا بدور من الدرجة الاولى في اعداد أنقلاب ١٩٥٢ ، قد فقد حظوتـــه حين ازفت ساعته .

عبد الناصر وحبده بقبت عليبه هالسبة الانتصارات وغفرت له الكوارث فاهتفظ بهبيسة لا جدال فيها . مقابل ذلك كانت الهيسسة المذكورة تمنح ممثلي النظام الرسميين شرعية معينة ، فهم بلا حظوة بها هم حملة لسلطسات قمعية ، الا أن الجماهير تحتملهم بما هـــم حملة لفاذة من هبية عبد الناصر . هـــده الماثلة اعطت النظام ، في محمله ، صلابــة بؤقتة ووفرت الحماية الإيديولوجية لصعسود برجوازية الدولة الجديدة من غضب الجماهير

والخلاصة أن ثنائية العلاقة الايديولوجيسة بين عبد الناصر والجهاهير ، وقد عاشتهـــا هذه الاهبرة على انها وزيج مسسن الشبعور بالمحبة والشمور بالعجز ، قسد وانقست المضرورات الملبوسة لرهلة التفتع التسيي اجتازتها « النخبة » البرجوازية الصغيبيرة والراتب البرجوازية التوسطة ، بعدما هانته من المهر في الفترة السابقة لعام ١٩٥٢ .

بقى أن ننظر في هصيلة هذه الرهلة .

النظام الناصري ٢ هذه السياسة بوشرت على اساس مماثل لذاك الذي قامت عليه سياسة « الوهـــدة الوطنية » في مصر ، اي طبقا لصالــــع

مصر ودبلوماسيتها .

وجوازية الدولة المامة . وارتكزت عسلي شعار « وهدة العرب جميعا ضد اسرائيل » ، تعبىء طاقة المالم المعربي الاقتصادييية والعسكرية ، تحت قبادة السلطة الناصرية ، ولتقوى ، نبعا اذلك ، مركز البرجوازي___ة المرية الجديدة ، سياسيا ودبلوماسيسا ، تجاه مجبل اعدالها .

حصيلة الرحلة

لم يستطع طريق الإصلاهات الاجتماعية

الداخلية والإنماء الصناعي القائم على تمليسك

وسائل الانتاج الكبرى للدولة ، أن يرفسيع

المجز عن الراسمالية المصرية الا نسبيا

ولعقد قصير من الزمن . فما أن امتلك

البرجوازية الجديدة سلطاتها السياسي

والاقتصادية الرئيسية حتى باتت لها مكانسة

والمتيازات راسمالية ، فتحالفت مع البرجوازية

القديمة وقادت سلوكها وانتهى بها الامر الى

غادًا بأبوال الدولة ، المنبة من استفلال

الجماهير المكادحة او المحقونة بغزارة مسن

الخارج ، تحول ، على نحو متزايد الغطورة ،

غن مجراها الرسمي ، وهو الانماء الوطنيسي

المتسارع ، لمسالح البرجوازيين الجدد ، الذين

خذوا ينشئون بواسطتها شبكات للانسسراء

الخاص ، « المشروع » او اللبنوع ، ويزيدون

بن فوضى الانتاج وبيذرون ثروات بمالها على

نفقات الترف .. هذا بينها كان شغيلة المدن

والارياف الذبن لم تخفف عنهم وطاة الاستغلال،

بشبهدون مستوى معيشتهم وهوينخفض بانتظامه

بعد فترة قصيرة من التحسن ، في بدايسسة

من ناحية أخرى ، أسفر التارجيع المصرى

ين الاتحاد السوفياتي والمولايات المتعسدة

عن سبق هاسم أهرزه الاول ، فاذا هـــو

بتعلل ((بدعم مصر ضد الامبريالية والصهيونية))

ليحتل ببطء المكانة المتى كانت بريطانيا العظمى

نحظها سابقا في حياة البلاد .. غان « معونته

الاقتصادية)) التسمى اشبعت الشهسوات

الراسمائية الجديدة لدى الطبقة القائسدة

اكثر بكثير مما دغمت البلاد نحو نمو متنسوع

الجوانب متسارع ، قد جملت مصر ترزح تحت

وطأة دين متزايد . هكذا بات المعيش والتجهيز

العسكري كله ومعهما البنية التجنية الصناعية

تحت رقابته النبية ، بينما رهن القطن الممرى

لحسابه طوال نصف القرن المقبل . هذا كله

جمل له حق رقابة لا جدال فيه على موازنــة

سياسة التوحيد المربي التي اتبمها

على صعيد أخر حصيلية

وراثة ازوتها المنوية والاقتصادية .

وفق هذه الترسيمة ، كانت كل ميسادرة طنية لا تغضم خضوعا وثبقا للاستراتيدية لعامة - فنضع بالتالي موضع المعدل هيمنــة المتيادة العابة المصرية على ((التفسيال المد اسرائيل » - تعتبر ضريا من المباتة لهذا التضال ولتعرير فلسطين وللتهضة العربية . ففي اعقاب انتصارات النظاء الكبوى بيسن علمي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ ، بات الخط الساليد

العربة صنعة ١١٠

الناصت ويشت سه وجهتر نظر الجما تعير

في مشروع الدوحيد المعربي هو أن الموقسف من عبد الناصر ونظامه وجيشه يشكل مقياس الامانة لهدف الوحدة المربية والمعيار الذي يتيح التهييز ، دون مراجعة ، بين أنصبار الوحدة العربية وأعدالها .

وكان الضغط الايديولوجي المهائل السذي مورس منذ ذلك المدين على المركات الوطية العربية المستقلة عن النظام الناصري يجد تبريره الاول في هذه الموضوعة ، أكانت المحركات المعنية من أقصى اليسار أي مسسن تلك التي تحركها أحزاب او فئات تضع نفسها في صف الماركسية ، (مثلا : العزيــــان الشيوعيان السورى والعراقي) أو كانست حركات قومية تقدمية تقاوم الوصاية الناصرية (مثلا : حزب المعث في بعض الفتسيرات ، ظام عبد الكريم قاسم في العراق) .

هذا الضغط ادى ، على المجملة ، الـــــى فقاد التنظيمات اليساريسة عظوتها لسدى المجماهير - نهائيا او الى أجل - لانها كانست قدم نفسها على أنها قوى معارضة للناصرية دون أن تعرض على المجماهير العربية طريقسا جذريا في ثوريته يكون هو البديل . ثـــم ان الضغط نفسه ادى الى انشقاقات متفاوتية الحجم ، بين صفوف القوى البرجوازي___ة المصغيرة القومية ، تبعا لاختيار بعض التزعات طريق الولاء للنظام الناصري ولاختيار نزعسات أخرى مقاومة القيضة الناصرية والدحث يقليل أو كثير من الاقتناع ، عن وسيلة تنتزع بهــا منه مشعل الرحدة المربية المعادية للصهيونية.

هكذا اكتمل شيئا فشيئا هـــــذا الفراغ السياسي الذي حاولت مصر ان تنشئه ، في العالم العربيي ، حول السلطة الناصرية ...

فالواقع ان الجماهير الشعبية المرسية بدأت تضع في عبد الناصر ثقة اعظم مما كانت تعطيه للقوى السياسية المطية المتوجه اليها ، (مع بعض الاستثناات) . بيد أن نتيجة سياسة من هذا النوع لم يكن لهسا أن تكون الا كارثة ، وذلك لان السلطة المصرية لم تكن تقدم انذاك الى الشعبوب العربية اي توجيه سياسي ملموس ينصب عليـــه حماسها وحاجتها ألى المشاركة فسي النضال ضد اسائيل وضد القوى الامبريالية المختلفة الجماهير ان تمنحها ثقتها وان تقبع في الانتظار السلبي ثم أن تدعم ، حتى الجنـــون ، كل واحدة من مبادراتها .

وهينما كانت الجماهير ، من جهنهسسا ، تقوم بمبادرات مستقلة ، معلقة ، على اى حال ، انها تستوهي السلطة الناصرية ، كاتت هذه الاخيرة تبذل الغالي والرخيص نسي سيدل تعطيمها .

غفى سوريا ، من عام ١٩٥٨ السي عام ١٩٢١ ، اضطرت جميع النظمات السياسية التي رفضت حل نفسها وجهيسم التجمعسات الطلابية والممالية اليسارية وعناصر كثيرة جدا من الديمقراطيين والتقدميين ، السيني قضاء فترة الوحدة المصرية - السوريـة في المسجن او في السرية - هذا بينها كان--المؤسسات السياسيسة « الموهدة » في المجمهورية العربية المتحدة تتعرض لاتتحام من أقل المقوى السياسية ميلا الى التجديد، وبينما كانت الجماهير ، خلال سنوات ثلاث قصار ، تعبر من الفرحة المحومة الى المفيية المرة . وفي اليبن كان على العملة المسكريية

المصرية ان تسائد النظام الجمهوري المنشق ن انقلاب ايلول عام ١٩٦٢ ، فسلك ت مسلك المجيش الفاتع ، مظهرة احتقارهـــا للسكان ومستعدية عليها عناصر يمنيسسة تقديمة ، فكان أن خاضت حربا تقليد___ة ضد قوى الاما ة البائدة - المتكلة على الملكة السمودية والدعومة بالرتزقة الاوروبيين -واذا بها تغوص ببطء في وسط معاد لهسما ،

الطاف ، الى الانسماب بلا أمجاد والاعتراف باحراز المقوى المرجعية انتصارا لا يكاد ينسرك محلا للبس . وبين التدخل والانسحاب كانت الحرب قد

نخرت جانيا من طاقة مصر الاقتصاديــــــة والمسكرية وزعزعت هبية الجيش المصري في المالم العربى وسهلت لاسرائيل تهيئة عدوانها في حزيران عام ١٩٦٧ .

خلال الفترة نفسها ، أخذ النظام على عاتقه انشاء منظمه التحريب الفلسطينية ، وهي جهاز فلسطب يتبع الجامعة العربية في تمويلية ويؤطره بيرقراطيون ويقوم جيش التحرير المنبثق عنه 6 في تنظيمه 6 على الاصول المتبعة لتنظيم الجيوش التقليدية ، وذلك بفيه احتـــواء الحركة الوطنية الفلسطينية الستقلة التي كانت ((فتح)) قد بدأت تتحــه بها نحو الكفاح الشعبي المسلسح

ولم يكن من شان هذه السياس___ة ان تشارك في نقوية المطاقة السياسية المسكرية المسطينية ، أن كانت أسرائيل تعد لتوسيع جدید ، بل انها ، علی العکس من ذلستك ، قد اتجهت الى تجزئة تلك الطاقة فايعـــدت قسما من القوى الوطنية الفلسطينية عن ميدان المعركة الفعلى ، لتجاده في المتكفات وتستعرضه

على هذا النحو حملت السياسة المرسة

الى النطاق المربى أكثر مما حملته المسي النطاق المحلى من بنور الشقاق في صفوف المقوى القومية ومن التدعيم للنزعات العربية المحافظة . وعلى هذا النحو وجدد العالم المعربي نفسه يواجه اسرائيل وهو في حالة من المضعف والمتردد قاتلة .. اسرائيل التينيلورت ضدها جميع آمال الرحدة العربية والنهضية المربية وجهيم الجهود البذولة لاستنهاض المكرامة العربية حول عبد الناصر .

وفي خمسة أيام تمت فصول الكارثــــة المسكرية المصرية ، فوضعت هذا لاثنى عشر عاما من آمال شعبية بلا هدود وبدات تكشف الصالح الحققة للطبقة القائدة المنبثقة من النظام الناصري : فلا باس مـــن كلام عبد الناصر عن النضال ضد اسرائيسل وضد الا بريالية ما دام ذلك بخدم الهمنية السياسية لهذه الطيقة وطموحها في المعالم العربي .. ولكن أذا حلت ساعة النضال ، فلا باس من مفادرة ساهة المركة والطالسة بالصلح مع اسرائيل .

أفول النظام ٠٠ والكارثة القومية

بدأ أفول النظام الناصري ، خلال الاعسوام 1970 - 1979 ، مع تسلم البرجوازيـــة الجديدة ، نهائيا ، مقاليد جهاز الدول___ة الاقتصادى ، و _ على الصعيد العربسي _ مع تخرط الجيش المصري في اليمن . أما عام ١٩٦٧ فيات لهذا الانول حجم الكارثــــة القومية ، واخلت مكتسرات النظام جميعسا ، ابتداء من هذا التاريخ ، توضع على بساط البحث من جديد .

هكذا بوشرت سياسة التسوية مسيع اسرائيل تحت ضغط مزدوج : ضغط هزيمــة النظام المعنوية وضغط الاوصياء الجدد على مصر ، قادة الاتعاد السوفياتي ، الذين اعادوا نجهيز الجيش المصري ليتيحوا لمصر المفاوضة، انطلاقا من ميزان للقوى يكون أقل رجوهـ بعدوها ، وليدعموا كثيرا _ وخاصة _ انتساء ذلك ، مواقعهم الاقتصادية والعسكريسة داخل المنظام .

عليه لم يعد الرضع يسمع باستمادة استقلال مصر المكامل وبتحويل المزيمة المسي

نصر ، دون نعبئة القوى القادرة فعلا عسلى الدفاع عن الاستقلال الوطني ، أي الجماهير الشعبية المسلحة ، فحضور اسرائيل عسلى القناة وتبعية المنظام سياسيا وعسكري للاتهاد السوفياتي يغرضان خيارا لا مناص بنه : أما أن تنظم الجماهير صفوفهـــــا وتسلع نفسها لتخوض نضال تحرير مديسدا ضد المحتل وضد جميع القوى الاجنبي ـــة والمطبة المستعدة لمالأته ، واما أن تقميع الجماهير ويدخل المنظام في سياق مفاوضات مديدة سوف تقوده الى اعتراف مباشر او غير مباشر بالامر الواقع الاسرائيلي والى التخلي عن المسيادة المربية على فلسطين وعسلى مراكز حساسة من الارض المرية (قنياة السويس وشرم الشيخ وقسم من سين_اء) يعرض النظام منذ الان ان يمنع حق الرقايسة

مد ذاك لم يعد يكفيها ان تدفيع السلطة في أعجاه التنازلات المتعاظمة لاسرائيل وبالتالي في انجاه المتخلى عن ملحمة الترهيد المربية. بل أنها جهدت أيضا في توطيد مكانته_____ الطبقية نهائيا ، وذلك بالتحول الى فلي مغلقة من الموظفين الكبار الذينيدينون بمراكزهم لنزوات السلطة والى طبقة من الراسماليين الذين يملكون ، في أن معا ، مواقع مسؤولسة في جهاز الدولة أو منافذ مامونة المه ووسائل قانونية اتوظيف الرساميل الشخصية (فـــى القطاعين المختلط والخاص) ويملكون ايضا ، على نحو متعاظم ، حقوق رب العمل عسملى الشغيلة . أخيرا زودت البرجوازية نفسها بوسائل جديدة للضغط عسملي السلطية التنفيذية ، اذ كونت معاقل حقيقية هـــول

الشخصيات القيادية في النظام .

كان محتما على النظام ان يسلك هــــذا الطريق المثاني ، لانه يوافق التطلب الما __زم لتوطيد برجوازية الدولة التي اهتزت مواقعها الطبقية بشدة ، في حزيران عــام ١٩٦٧ . ففداة الهزيمة لم تعد هذه البرجوازيــــة أخطر - بالتغريط بالمصالح المقومية وبانعدام الغمالية المطلق على الصعيد الاقتصادى . كان ما وضع على بساط البحث موضوعيا هـــه قدرة البرجوازية بما هي طبقة قائدة ، وذلك في اللحظة التي كانت المجاهير الشعيي___ة فيها على أدنى درجة من الاستعداد للعدو عين جرائمها ، بل ان المجماهير كانت ترييد ، على المعكس من ذلك ، أن تدفع عبد الناصر الى مسلك لا رحمة فيه مع البرجوازي____ة والى استثناف المحرب بأشكال جديدة شعية

مستقلة عن المتاطير البرجوازي التقليدي . في ظل هذه الشروط كان انهاض الجيش النظامى وقطاع الدولة الاقتصادي عليي اقدامهما ، بای ثمن ، تحت شعار « کـــل شيء للمعركة » ولكن في اطار سيادة المزعسة هو ... أي الانهاض ... الامر الوحيد المسذى يكفل احتفاظ النظام بدعاهتيه الرئيسيتين. وكان أن كفرت بعض الإباش المحرقة عــــن ذنوب الطبقة كلها ، الا أن الطبقة نفسه___ا ما لبثت ان عادت من جدید الی موقعه

ذاك أهم ما ينطوي عليه الطريق المدي سكله النظام غداة الهزيمة في هزيران ١٩٦٧ ، وذاك اهم ما يفسر نفاذ الصبر المتعاظم بين صفوف الجماهير المصرية . فهذه المجماهيسر، اذ ووجهت بعودة برجوازية الدولة السي موقعها الاول وبتواصل المخطى نحو الاستسلام _ بينما كانت تنتظر تعبئة عامة تغضى الـي حرب فعلية ... قد عبرت تعبيرا عنيفا ع....ن نفاذ صبرها وعن سخطها ، وذلك باشكال معزولة أو هماعية (أثناء التمردين الشعبيين في شباط وتشرين الثاني من عام ١٩٦٨) ،وهي قد أنتقلت مراراً من الغضب الى الانكف_اء

ثم من الانكفاء المي المفضب . الكنها ، اذ السم

تشبهد نهوض اية خلافة شعبية للنظها لم تضع موضع الجدل ، على نطاق واسع ، دور عبد الناصر القيادي ، بل انها ، عــلى المكس من ذلك ، قد نزعت ، في بعض الاحمان بفعل مزيج من المخيية والمعجز ، السسى انتظار المعجزات على يديه والى القبول ، اثنهاء الانتظار ، بواقع تتنامى فيه دوافع الخبية والمحزن . النقة التي تشد الشبعب الي الرئيس اشد تعقيدا وأقرب من ذي قبل . ذلك أن الشعب

هو الذي أعاد عبد الناصر الى مسؤولياتـــه المليا في التاسع من حزيران ، بينما كانت جميع شخصيات النظام الكبرى وجميع المناصر البرجوازية الجديدة التي آثرت في ظلمه ، قد تخلت عنه . اذ ذاك حسب الشبعب انهـ عليها للدول الامبريالية . انتزع عبد الناصر من الدرهوازية وفصليه عن النظام . نراح ينتظر منه ، بكثير أو قلال من نفاد الصبر تبعا للظروف ، نظيم الحرب واستعادة الكرامة المرية بمواجه ____ة من ثم بات للشعب قبضة معنوية اشــــد

وثقل أعظم ، غداة الحرب ، على قرارات عبد الناصر ، وكان الشعب يشعر بذلك ، عطى نحو ما ، ألا أنه لم يكن يملك ،ن وسيلية لفرض ارادته على عبد القاصر وكان يدرك ان عبد الناصر يريد المتفلت من هذه المقبض___ة والمودة الى الاحتكار الطلق لتوجي سياسة البلاد ، فالحال أن الجماهير ، وان كانت قد خرجت من وضع المضوع ، لم تخرج من وضع العجز . فوعيها للواقع المسياسسي الذي تعيشبه يزداد وضوحا ، لكن عجزهـــا عن تغيير شيء ما في هذا الواقع يصرفهـــا ببطء نحو المتعلق بالامل في تحويله تدريجيا ، انطلاقا من القمة وعلى يد عيد الناصر . عليه نحدها تستكن الانتظار ، ظانة انها ، بذلك، تهنع عبد الناصر الموقت والامكانات ليروغ عن المازق . وتعود ترسيمة « الموهدة الوطنية » السابية حول عبد الناصر لتملأ شيئا فشيئا وظيفتها في القسر الايديولوهي : فاذا كانت كل منادرة مستقلة قد تخدم العصدو ، فلنرص المصفوف خلف الرئيس والنمنحه ، مرة اخرى ،

فابتداء من هزيران ١٩٩٧ ، باتت علاقــة

بعد ايلول عام ١٩٧٠

الا ان عبد الناصر قد مات ، ومع نهاسسة اللول من عام ۱۹۷۰ بدا كل شيء يتفسر . فان على الشبعب من الان فصاعدا أن ينظهر الى الامور وجها لوجه . ذلك أن تخليــــه السياسي وقبوله بالعجز لم يستقيما الا لقاء ثقته بعبد المناصر . أما الأن علم تعد الموسة مهمة ((المترميم)) داخل النظام ولا الاتكال على خلف عبد الناصر ليعيد الى مصر عظمتهــــا

ان الوطن في خطر . والفيار بين طريسق

الاستسلام وطريق المتعبئة المامة لحرب تحرير مديدة ضد اس ائيل ، لم يعد يمك ن أن يجتنب بالامل في معجزة تقوم الموضع ((مسن فوق " ، ولم يعد السياسة القومي أن نترك في يد انور السادات ، فالواقـــــع ان السادات لا يملك اية شرعية في نظـــر الجاهير الواسعة . من ناحية اغرى ، ترى برجوازية الدولة لتفسها عليه حقوقا لم تكن لها على عبد الناصر . فعبد الناصر هو أبوهـــا الروهي وهو ، بيعني ما ، صانعها ، وهي لم تكن تبلك ، في حياة عبد الناصر ، الا أن تقدم مطالبها ، بكثير من الالحاح أو قليل ، ولم تكن تملك أن تفرض هذه المطالب . أما مع السادات فالامر مختلف ، لأن السادات صنيعتها . فهي المتى اختارته وهو القاسم المشترك المؤقست لتطلباتها التي تعبر عنها بواسطة ما لها من

النثات الضاغطه د. القية , هك ذا بتيدي لعبون الحميع تناقض استقلال السلط ___ة النسبى عسن ومثلى الاجنحة المختلفة مسن الدرحوازية . في الوقت نفسه ، تبديا التناقضات في الظهور علنا بين هذه الإجندـة المنتلقة التي يطبح كل منها السسي اهتكار السلطة ، رغم الحلف المؤقت الذي عقدته في ما بينها غداة موت عبد الناص .. كسمان عبد الناصر قد احاد التحكيم في هذه النزاعات، سس الهية التي كانت له في عين الجبيع . اما السادات فعادز عن مثل ذلك ، وعجزه

بحمل تفتت السلطة وفقدانها لخطوتها لدى

المماهير امرا محتوما . في ظل هذه الشروط ، تعود الجماهيـــر المرية لتعي مسؤولياتها في مواجهة العجرفة الاسرائطية ، والتفوذ الروسي وفيانــــة الدردوازية القائدة ، فالجماهير وحدها هـ القادرة على الرد من الان فصاعدا . وهـي تعود لتجد نفسها ، دون أي وسيط ، مستودع الكرامة الوطنية ، ولقد بدأت اكثر العناصر تقدما تحل تهدرا أساسيا هيث دأب النظمام على تغذية الخلط ، تهدرا سن تصوريــــن للكرامة الوطنية ، ففي عين البرجوازيـــة، لم تكن الكرامة الموطنية الا شمعارا مؤقتا عبر عن دستازمات وصولها الى مكانة الطبقـــة القائدة لتحل فيها محل الطيقات اللاوطنيسية السائدة قبل ١٩٥٢ . لذا فأن هذا الشعسار قد اتفذ مضمونا برجوازيا اذ توجه المسمى

الخماه، المعادية للأميريالية . الما في عين الحماهير ، فأن الكرام الوطنية ليست الا نقطة ارتكار في النييــــة الذوقية للاستقلال الوطنى التاهز السدي بطانق وجده مصالحها الاساسية .

كرداء المصردان جميما وليس المسمى مبادرة

عليه بتيدي ، اكثر فاكثر ، ان الكرامـــة الموطنية لسب مرادعًا للاستقلال الوطنسي . فالحديث عن الاستقلال الوطني يتناول ميزان قوى موضوعيا شاملا بين الأمة المقهــورة واعدائها الخارجيين ،

فاذا كان لامة أن تثال استقلالها الوطني ،

فلا يكون ذلك الا بتعشتها ايدبولوهيا وسياسيا وعسكريا على نطاق جماهيرى ، لتكون المقوى الإسربالية التي تقاتلها عاهزة بمحموعها عن تحطيم مقاومتها او عن تخريب نموهـــــا المستقل . دون هذا يظل الاستقلال الموطنسي وهما . فاذا استعاضت دولة ما عن المدرب الشععة الديدة بلعبة التارجع بيسن السدول الامبريالية الكبرى وحطمت كل مبادرة حماهيرية معادية للامريائية ، فأن ((استقلالها)) لا يكون _ في أهيس الاهوال _ الا فتروة انتقال قصيرة بين تيميتين ، وها تصفر عنه هذه الفترة من شمور بالكرامة الوطنيـــة ، تعارضه مع الرقائع ويحجب مصالح طبقـة بستعدة لكل مساومة .

والدوم بدأت اكثر العناصر تقدما ، في مم ، تنظر إلى الواقع في عينيه وتنكر الوهدة الوطنية المصطنعة بين المصريين الذين يريدون الاستعداد لتحرير بالدهم بالحرب الشعبيسة والمصريين الذين يستعدون للاعتراف بالاسسر الواقع الاسرائطي ولخيانسة المحركة الوحدوية المربية خومًا من الحرب الشمبية .

هذه العناص بدأت تضع فيسي حسانها الكفاح دون هذا الفريسيق الاخبر وضد هذا الفريق الاخير، وهي قد بدأت تدرك الصلة بين النضال ضد اسرائيل وحماتها الامريكيين النصال ضد برحوازية الدولية الصرية وحماتها السوفست ، أي بين النَصْالُ فَي سبيل الأستقلال الحقيقي عصراع الطبقات . أن ساعة النهضة الشعبية قد

في ٢١ شياط ١٩٧١



شهدت باكستان الشرقسة

في الاسبوعين الاخيريـــن

انتفاضة شعية عارمة كانيت

تهدف الى الإنفصال عــــن

باكستان الفريية واحلال حكم

مستقل للأمة النيفالية يقدادة

الشيخ محيب الرحمن زعيم

حزب عوامي الوطني •

وقد أعلن محب الرحمن المنفال الشرقية

دولة وستقلة من اذاعة ((صوت البنف ال

المرة)) وقد بدأت بوادر هذه الانتفاضة في ٢

اذار ، قرحل موعد افتتاح جلسات المجمعية

الرطنية يبوم واحد عندما اعلي رئيس

الموعد الى ٢٥ اذار ، وكان ذلك نفيرا بأن

يصى خان لن يرضخ للمطالب الرئيسية التي

احمع عليها نسعب البنفال الشرقية عندم

اعطى ثقته المطلقة (١) لحيب الرحمن وحزيسه

الذي طرح تلك المطالب في برنامج انتخابه .

وقد تضونت هذه المطالب رفع المكم العسكري

فورا عن باكستان الشرقية ، الحكم الذي بقى

سائدا منذ أن طرد الديكتاتور أيوب هان وأن

حل بدني خان مكانه ، وان تعطى باكستان

الشرقية استقلالا اداريا واقتصاديا بحيث يكون

الحيش والسياسة الخارجية فقط بين الحكومة

المركزية وقسيد حابت المحكومة المركزيية

فيسى باكستان الغربية هده الانتفاضة

بقيع وحشى مارسه جنود حيلتهم الطائرات

من باكستان الفربية عبر الله ميل . وقد

فتح هؤلاء نيران رشاشاتهم ودباباتهم وطائراتهم

على المنيين المزل وقتلوا منهم الافا لحم

أخذت باكستان شكلها الحاضر عندما

اعطت بريطانيا الهذد استقلالها عام ١٩٤٧

فاتحدت باكستان المفريية وشرق المنفال ،

القاطعتين الإسلاميتين وبكاد الدين الإسلامي

مكون اللحمة الوحيدة ما بين باكستان الشرقية

والفربية ، وبالاضافة للبسافة الشاسعسة

التسمى تفصيل بينهميا (هوالسي ١٦٠٠

كيلو متر) هناك اختلاف في اللغة والمحضارة

وعدم نكافؤ في النمو في مختلف المجالات . أما

في الشرق فقد ناضل من اجل الموحدة الفلاحون

المسلمون الذي يشكلون اكثرية السكان ، وقد

كانوا هندوسا بأكثريتهم فأخذ الصراع طابعا

طائفنا لم بليث اعوان ((الرابطة الإسالمية))

وهو احد الاحزاب القليلة التي كـــان

الفلاحون منتظمين فيها عام ١٩٤٧ ، لم يلبث

هؤلاء ان تزعموه وعندما اعطى البريطانيـون

باكستان الفريبة وطنا للهنود السلمين انضمت

بنفال الشرقية الى باكستان . وطبعا رحبت

البرجوازية المصاعدة في باكستان الغربيـــة

بهذه الوهدة اذ وجدت في باكستان الشرقيسة

محالا رهيا لمارسة استغلالها الراسمالي لشمب

النفال الشرقية املاه تخلف هذا الأخير بالنسبة

يمكن اعتبار ان باكستان الفربية تمارس

اضطهادا قوهيا واستعمارا اقتصاديا باسلوبة

١ - نال حزب عوامي ١٦٧ متعدا نــي

باكستان الشرقية من اصل ١٦٩ ، وهذا يشكل

الاكثرية المطلقة في البرلمان الوطني الذي يضم

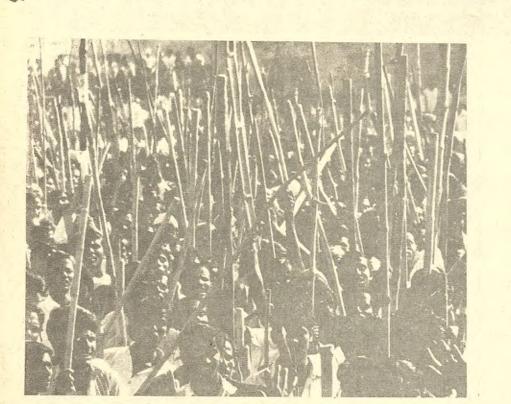
اصلا ٢١٢ مقعدا ، بينها نال حزب الباكسة ان

الشميى بتيادة ذو الفقار بوست ٨٨ مقعدا .

الشوط الذي قطعته الباكستان المغربية .

تحص بهذ .

"نعالادش": التحرّ القومي والطبقي



الحديد على باكستان الشرقية : والموظفيان المكوميين وانراد وضياط الميش الباكستاني هم بأكثيرتهم الساحقة من الباكستانييسين الفرييين ، والسبب في ذلك يعود الى تقدم المرعى السياسي عند الفنات المتوسطة من البنفاليين الشرقيين الذبن خاضوا نضالات ضد الاصربالية البريطانية وضد ملاكي الاراضي الهندوس لم تعرفها الفئات الماثلة في باكستان الغربية . ويرر الفئات الماكية هذا الاستعباد بشكل عنصرى : أن المنقاطيين قصار القابة والدسامهم ضعيفة ولذا فهم غيسر صالعون للجيش وهم بطبيمتهم قاصرى الذكاء

ولذا فلا يبكن أن يعطون وظيفة في الادارة !!..

وتكرس الخطط الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة المركزية الباكستانية اضطهاد الفرييين للبنغاليين . فبرغم الهجرة الدائمة لرأس المال الصناعي من باكستان الشرقية لباكستان المقربية ويرغم أن البروليتاريا الصناعيـة لم تنم فلال العشر سنوات ١٩٥١-١٩٦١ الا بنسبة ١ر١ بالمائة في باكستان الشرقية بينها ازدادت بمعدل ٢٦٢ بالمائة في السنوات نفسها في القاطمة الفربية ، برغم ذلك غان الخطـة الخياسية الإولى والثانية قد خصصت أووالا لننمية القطاع الاقتصادي في الفرب اكثر منه في الشرق . هذا وتصرف المهلة الصعبة النسى تفيض في الميدان الاقتصادي التجاري في الشرق لتمويل مشاريع اقتصادية والعتماعية في المفرب . والخيرا فالسلع المصنوعة فياكستان الفريية تباع بأسعدار اعلى في الباكستان الشرقية .

ان هذه القارنة ما بين القاطمتين بحب ان لا تحجب بؤس الجماهير الفلاحية والبروليتارية في غرب باكستان ولكن عدم تكافؤ المنمو فــــى المقاطعتين والاستعمار الحديد الذي تمارسه الدرحوازية الباكستانية الفربية على المجماهير الواسعة في المقاطعة الشرقية قد انضيح الوعى القومى عند هذه الجماهير وجعل الثورة فيها اكثر نضجا . ولكن نمو راس المسال المتسارع في غرب باكستان وما برافقه مسن

انمات ويطالة قد بدأ بدوره يخلق قيساده يرو أيتارية وناضلة خاضت معارك متقدمة هذه المسنة ونالت مكاسب مطلبية اساسية . ويسيطر على الحياة السياسية في باكستان

بقسميها اهزاب برجوازية قومية ، ففسسى باكستان الشرقية لم يدرز حزب يساري مستقل يل انضبت الفئات اليسارية بمختلف أجنحنها نحت لواء حزب رابطة عوامي الوطني السذي قاد الانتفاضة الإخبرة . ويؤطر هذا الحزب الفئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة في باكستان الشرقية التي نطمح للاستقلال القومي في سبيل ازاحة سيطرة البرجي ازية الماكستانية الغربية السياسية والإدارية التي تعبق نبوها وتقف في طريق طبوهها لان تصبح هـــــى برجوازية كبرة . ان حزب عوامي لا يطمح الى ازالة الاستعمار الباكستاني الغربي على المنفال لاحلال سلطة اشتراكية مكانه ، بسل يريد استبدال هذا الاستعمار بسيطيسرة البرجوازية الوطنية البنغالية . من هنا فسان مصلحة الغنات الكابحة والفقرة لا يعبر عنها برنامج الحزب الا بهقدار ما يطلقنهو البرجوازية الوطنية هناك قوى البروليتاريا وينظمها .

ان الانتفاضة الاخيرة لم يقدها مجيب الرحمن ولا حزيه ولكنه كان ذيلا لها وهو عندما هسدد باعلان الانفصال لم يتصور أن يتمدى ذلكوسيلة للضغط على يحيى هان وهصمه السياسي دو الفقار يوتو زعيم المجزب الباكستاني الشمبي لتحقيق شروطه هو في تاليف الوزارة المركزية الحديدة التي كانت ستنبثق عن البراسان المنتخب اخيرا . ولكن المهاهير البنفالي-ة المسحوقة هي أطتى دفعته المي تجسيد المراقف المجذرية التي اعلتها . من هنا مان الهزيمة التى منيت بها الجماهير سوف تطرح على بساط البحث قيادة النضال القومي والطبقي في باكستان الشرقية ، ولذلك غسان استقسائل الفئات اليسارية التي انضوت تحت لمواء الاحزاب القروية في الماضي اصبح ضرورتملجة لتنظيم الفائمين والكادهين الشرقيين وقيادتهم الى التحرر الطبقي والقومي .



وجه أي تغيير هاسم ، كما اصبحت مصــدر

ه ـ تواجه هكذا سلطة سياسية ، محمنة

ومنهكة ، المية اجتماعية - اقتصادية متزايدة

الضخامة والصلابة ، تسبطر عليها قوى

موضوعية لا رادع لها . فارتفاع التوظيفسات

والتخطيط لها على مدى بعيد ، وانخراط المحث

العلمي في المجهاز الراسمالي ، والتوجيسه

المالى لرأس المال والاسواق والنقد عوترابط

القطاعات الانتاجية ، وتوجيه الاستهالك

والتنظيم الاجتماعي : كل ذلك يحول دون

تغيير نمط الناء بواسطة تأثير متدرج قطاعي

وتجاه كل تأثير يطال مصالحه يرد النظام بازمة

تستبعد المعاولة الإصلاحية . هذا هسو تاريخ

السنوات المشرين الاخيرة من تجربة حكم

الاشتراكية - الديمقراطية ، مما يفسر تساوق

خطوط المتطور المراسمالي في البلدان ذات

القيادات والانظمة المانونية العبيقة الاختلاف.

على صعيد القضايا الدولية اقل بداهة فقيد

توهبت الاشتراكية _ الديمقراطية ط____ال

سنوات ان الاتجاه المدائي للراسمالية مرتبط

بتأخرها وباستمرار المناصر التقليدية المتخلفة

في بنيتها . ولقد اتضح اليوم الدور الــــذي

لعبه المتسليح في توازن الراسمالية ((الناضحة))،

واستحالة أن تقضى هذه الإخيرة على

استغلال التاطق التخلفة ، والتحدد الدائم

للنظام داخل اطاره هو ، والحمى البيروقر اطية

٧ ــ لهذه الاسباب مجتمعة ، لم تعـــد

الاصلاحية ، وهذذ زهن طويل ، استراتيجيــة

سياسية للحركة العمالية . فهي ، عدا انهسا

بطلت أن تكسون أمكانا معقولا للحركسية

الاشتراكية قادرا على التنظير لتجسساوز

الراسمالية ، لم تعد قوة سياسية بالمنسى

الدقيق للكلمة . فالإشتراكية الديمقراطية لم

تتفط هذه الازمة الا بتحولها الى جهاز كبير

الحكم والمتوسط بين المسالح المهنية ، داخيل

ازمة الاستراتيجية الجبهوية

٨ - لا يمكن رد الاستراتيمية المعهوسة

النظام الموجود وضمن ديناسية تطوره .

_ المسكرية ، والقومية الضيقة والمرقبة .

٦ - وليس غشل الاشتراكية - الديمقراطية

استتباب مستمر للاوضاع .

موضوعات مجموعة "المانيفستو" حولك الخط العسالم

على اثر عام ١٩٦٨ ، الذي شهداعنف معارك عمالية في اوروبا منهد ١٩٣٦ ، اصدرت محموعة مسن الشيوعيين الإيطاليين مجلة نظرية وسياسية دعتها ((المانيفستو)) تيمنابعنوان اول وثيقة شيوعية : ((البيان لشبوعي ١١ ٠ لم يلبث الحزب الشبوعي الإيطالي أن تحرك وطلب من الشرفين على المجلة ، ومنهم اعضاء في اللجنة المركزية وعدد من نسواب الحزب في المجلس التشريعي، ايقافها ، فرفضوا ، فما كان من الحرب الا ان شطب اسماءهم • واتسعـــت المجموعة ، التي استقطبت مجموعات اليسار المستقل ، عدا قواعد متزايدة من الحزب الشيوعي نفسه ، واتجهت لتوفير الاطار النظري والتنظيمي الذي يتيح بناء الحزب الشيوعي الجديد الذي تتطلبه المعارك العمالي بناء المتجددة ولم يقتصر الجهد الذي تبذله المحموعة على القضايا الإيطالية أو الاوروبية ، بل تعداها إلى القضايا المالية . والموضوعات التي نبداشرها في هذه الطقة ، همي حصيلة حهد هذه المحموعة في المحسال العالمي .

و ((الحريه)) لا تنشر هذه الوثيقة لحرد الرغبة في الإطلاع عليهـــا . فالوثيقة تمثل خطا يمت باكثر منصلة الى المواقف العربية الثورية ، والى محاولة اكساب هذه المواقف تماسكا نظريا وسياسيا واضدا . لذلك فان مواجهتها بالمسائل التسمي تطرح على النضال العربي امسر حيوي وستحاول ((الحرية)) ، في تعقيب على الوثيقة ، البدء في هذه

> 1 - يفتقد الميسار الاورواي ، والايطالي، منذ سنورات الى استراتيجية واضحــــة وستماسكة . لقد تزعزعت الدرضيتان الرئيسيتان اللتان تشكل اليسار الاوروبي انطلاقا منهما : القرضية الاصلاحية التي حملنها الاشتراكيات الديمقراطية الكبيرة في أوروبا الشمالية لا الاشتراكية السهقراطية الابطالية الهزيلة فقطاء والفرضية التي يمكن تسميتها بالجبهوية والتي نشأت في كنفها كبرى الاحزاب الشيوعيـــة الغربية بعد فشل المثورة في العشرينات .

٢ _ أن ازمة الاستراتيجية المجهوبة لا تخص هذا الملد أو ذاك ، هذه الرحلة أو تلك . فقد هوت كل المقدمات التي راهنت بها الاصلاحية على تطور الراسمالية الحديثة . ٣ - اصبح من المواضع أن الازده___ار الاقتصادي ، في اطار الراسمالية ، لا يشكــل تماما قاعدة المتقدم الاجتماعي واللدني . بل ، على المعكس ، غان هذا الازدهار يعطل التقدم المعنى . فالساواة في الدخل والمسلطة ، والاستخدام الكامل لقوة المهل ، وتحسيسن شروط المعيشة في المسائم والدن ، والتعليم والثقافة الجماهيرية ، وتحرر الراة ونهسو الماطق المتكافيء ، كيل أهداف ((الدولية المديثة » ومجتمع الرفاه لم تتحقق مع النبو الاقتصادي . بل انها تيدو ايعد منالا من قبل. وعندما يقدر العبل الاصلاحي على تصحيح منطق النظام لصالح أهد الاهداف ، غان هذا القطق نفسه قد حول عناصر المشكلة وجعلها اكثر خطورة .

 إ ـ لم يتسع امكان الناشر على التطــور الراسمالي بواسطة السلطة السياسية بـل تقلص . أن أزبة المؤسسات المتبثيلية ، والتداخل بين النخب التكنوقراطية والمجموعات الاهتكارية ، وتفكك المصوعات الدادة أ. غلك الإحوزة السياسية، كلها امور تجعل النبو ألكمي للادارة في الاقتصاد والمجتمع منفصلا الى حد ما عن الاستقلال القعلى للسلطية المامة . مما يعمل مهمة هذه السلطة مهمة وساطة وتعويض في اللة لا تسيطر عليها . وبمارسة سيادة الشعب بواسطة المهاز السياسي الذي كان ثيرتها ، ارتدت علييي نفسها . غقد انقلبت هذه المارسة السي الوسيلة التي يلجا اليها التظام بامانة لبقف في

الى الاصلادية حتى لو اشتركا في عدد من المسمات : ولا سيما فيما يرجع للوزن الذي اعطى لتأخر الرأسهالية الإيطالية والاوروبية ، وتركز الخضال على التناقضات الثاتجة عسن هذا المتأخر ، ورفع علم « المتطور الاقتصادي

الوطني ، و « الحريات الديمقراطية » . ٩ _ قاوت هذه الاستراتيجية ، اولا ، على بناء صلب لحركات مطلبية جماهيرية تدور حول اكثر الطالب مباشرة ، وفي كل قطاعات المجتمع : مستوى المعيشة ، الاحتلال ، احترام المحقوق الدستورية . وتهبت قيادة هذه الحركة بصورة تحول دون تعبق محتواها ونبو أشكالها غلا يظهر القصد المسوري وتتسارع الازمة السياسية العامة ، وبصورة تحول دون الارتداد الى افق محض اصالحى . كان المهدف الاستراتيجي استثارة تونسسر لا يستطيع النظام تحمله ، ودفع وعي الجماهير في طريق النضوج ، والممل علسى تفييسر علاقات القوى السياسية .

١٠ ــ أن أستكمال هذا المنبط من المعركــة الجماهيرية يستدعى التشديد على النضال الانتخابي والبرلماني ، ولا ينتج ذلك عن اقتناع بأنه من المكن أن تحل على هــذا الصعيــد مشاكل المجتمع الاساسية . لكن عن اقتناع بأن هذا الصعيد يشكل اداة اختلال متسدرج للتوازنات المسياسية البورجوازيسة ، واداة تشكيل لتجمع سياسي تقدمي يلتئم حسول رنامج اصالحات ديمقراطية .

أما مصب هذه النظرة فهو اقامة حكومية موحدة نقوى اليسار تقبل بطرح مسالة ازمة النظام وتحوله ، في افضل الشروط . حسل نهائى مؤجل دائما لارتباطه بنضوج علاقسات القوى العالمية الملائمة للكتلة الإشتراكيية بصورة لا تستدعى المواجهة الماشـــرة (بين

١٢ - في كنف هذا الخط الاستراتيمي ، تعايشت ممارسة سياسية عميقة الطابيع الدلاني وخط تحرك اقتصادي ومعالجية للتحالفات دون اية فكرة مسبقة ، مع نظسرة تقليدية للاستيلاء على المحكم وممارسة تنظيمية عبيقة الانتماء لللمهية الثالثة وسياسة دولية متصلية في التحاقها بالإتحاد السوفياتي

١٢ ــ ان هذا الفط السياسي افصيع عن عجزه المطلق عن انجاز المثورة في المغرب ، حتى عندما كان في ابانه . وحتى في ذليسك المدين ، وعندما كان يملك هذا الخط قيمية دفاعية كبيرة ضد العدوان الفاشي ، لــــم ينجع في بناء معارضة ثورية في البلــــدان الراسمالية المتقدمة (الولايات المتحدة، انكلترا، اوروبا الشمالية) ، كما أنسه لم ينجع فسي اعداد شروط الحل الثوري للنضال المسادي للفاشية في اوروبا ، بل انه كشف عن حدوده المضوية هتى علىصعيد مقاومة الماشية، اذا صع أن الفاشية قضى عليها في المسرب المالية ويراسطة التعالف بيسن الاتعاد السوفياتي وكبريات الدول الراسمالية .

١٤ ــ لكن المجهوبة احتفظت بقوة هليها ، حتى معد الحرب، وذلك استنادا الى افتراضين: الايمان بالنمو المتصل للثورة الروسية ضهانة تحول دون الانزلاق الانتهاري ، وعنصيصا في توازن المقوى يتبع الانتقال شبه السلمسي المي الاشتراكية في الغرب ، والتاخر الاقتصادي والسياسي المزبن للراسمالية الإيطالية كعقل موضوعي يقوم عليه تعالف الطبقة الماملسية

تهافت هذين الافتراضين لان ذلك يمس اسسى نظرتها الاستراتيجية .

الانتقال الى الاشتراكية .

١٦ ــ لقد أوسى ((الطريق الإيطالي الي الاشتراكية)) صيغة فارغة يمكن أن تحمل على الكثر المعانى انتقائية : من البرلماني____ة الوقحة الى الاستفزاز (بطرح شعار)المجالس الممالية ، من التفاهات الإصلاحية الى الحملة القصوى حول السلطة ، من البحث عين صيغة حكم مع الاهزاب البورجوازية ال____ الخطابة عن اعادة بناء المسار . المصور المعلى الوحيد المكن : المنحى التاريخي ، الايمان المجرد في المتطور التاريخي ، تتوجهما شطارة تكتيكية ، تقنع بدورها تخلي____ استراتيجيا . بذلك ، يذكر اليسار الإيطاليي الميوم بصورة مخيفة يسار ما بعد المرسالمالية الاولى : التداخل بين (قصوية)) وبين اصالحية

حنور التحريفية

١٧ - لهذا الموضع جذور تاريفية بعيدة وجذور اجتماعية عميقة . اذا كان المنصير

والبورجوازية الصغيرة والصفة الثوري للنضال مناجل النهو الاقتصادي والديمقراطية. لقد اغضت الاحزاب الشيوعية طويلا عين

الما عير أن تراجع وضع الاتصاد السوفياتي مرجعا للثورة المالمية من ناهية ، والمتغييرات التي طرأت على الراسمالي_ة الإيطالية من ناهية ثانية ، ما ليثت ان بانت جلاء كامل . منذ ذلك الموقت تحولت دلالــة المناصر المكونة للفط الجنهوى . مامتزجت النظرة التقليدية للحزب الجماهيري عواشالغة في نقييم البرلمانية ، وبيروقراطية الميزب (وقد كانت مفصلة عن الفرضية الاسترانيدية الاصيلة) في كل واحد ، كممارسة اصالحية محض تصاهبها عملية تحريف ايديولوجي . ولما كانت الفرضية الاصلاحية نفسها مستحيلة، قيت الاحزاب الشيوعية بدون خط متماسك

يتساويان غبوضا وعجزا

الثوري في المحركة الغربيسة ، أي الاحزاب الشبوعية الكبيرة التى ولدتها ثورة اوكتوبر وصراعا بطوليا ضد الدكتاتورية الرجعية ، اذا كان هذا العنصر قد حافظ على استراتيجيسة دفاعية وغير ملائمة هتى الارتداد المسددي نشهده ، فلا يرجع ذلك الى خيانة القادة او الى غقدان الباديء الصليسة . ان اسس التمريقية الماصرة ، ان في الفرب او فسي الاتحاد السوفياتي ، هي موضوعية .

١٨ ـ ينوغي البحث عن هذه الاسس ، اولا ، في هزيمة المورة الاوروبية في المشرينات. وقد ننجت عن هذه المزيمة ضرورة بنـــاء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي في شــروط بالغة الصعوبة ، كما تولدت عنها ازمة عيدقة فسى الاحزاب الباشفية الاوروبيسة التسمى اختبرت في ظروف قاسية هدود عبل دعائسي في الدرجة الاولى ، بانتظار انهيار النظام . وقد نشأت الجربوية ، بالتمديد ، بين المامة الملحة لبناء جبهة لتحالفات امبية من اجـــل الدغاع عن الاتعاد السوانياتي ، وفي سبيسل ابعاد صلة سياسية فعلية مع الجماهيسر رهاجاتها ، لقد مثلت الجيهوية التخلف القاتل للعركة العمالية التي لم تعرف ان تستعيل تجرية اوكتوبر بصورة خلاقة من اهل تحديث

14 لكزينيغي البحث عن اسس المتحريفية

بصورة خاصة ، في التحولات العبيقة التسي نتحت عن ازمة المشرينات ، في النظام الراسمالي . والناشية مظهر من مظاهـــر هذه التحولات ، وهذا الظهر ليس اهمها . فهي ارتبطت بتوسيع وازدهار الراسماليسة المتفلفلة بين الجماهير ، وياصلاحات الحدود الحديدة (النبو ديل) في الولايات المتحدة . هذا هو النمط الراسمالي المجديد، الذي انتشر في كل اوروبا فيما بعد ، والذي تجاهلته الاحزاب الشروعية طويلا ، قبل ان تضطر اخيرا إلى التمامل معه .

. ٢ - طابع هذا النبط هو النبو السريع والكثيف لقوى الانتاج ، نمو يصاحر استعمال واسع للعلم في الميدان الاقتصادي ، كما يصاحبه تخطيط وتعاظم للاستثمارات ، وتركز قوى السلطة الاقتصادية ، واستعمال ونتظم للدولة أداة ضبط للدورة الاقتصادية واداة وساطة للصرائعات الاجتماعية ، وانتاج واسع السلم الاستهلاكية المتجانسة والجماهيرية ، وتوسيع مستمر لقطاع الخدمات في ألاقتصاد . وقد حول ذلك عددا كبيرا من المعطيات المسى تلاممت ممها الاستراتيجية التقليدية للحركسة

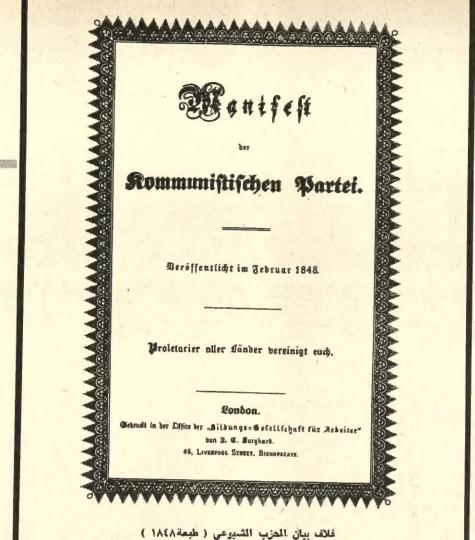
٢١ - فقد توارى انتظار الازمة الكارثية للاقتصاد ، كما توارى انتظار ركود الانتاج . وتهت تصفية الفئات البورجوازية الصغيسرة التقليدية ، بالتدريج ، لكن نمت فلــــات متوسطة جديدة 6 تتمتع بامتيازات متعددة و ربيطة بأشكال التطور الاحتكاري ، والطبقة الماملة نفسها ، بدل أن تشكل جزءا متناقضا احيانا من مجموع الماملين ، تنوعت فـــــى داخلها، وتعددت ادوات الامتصاص الايديولوجية كما تعددت انماط التكييف الاستهلاكي التسي يفرضها النظام . وقد طرات على قوى الانتاج العلم ، التقنية ، المقدرة المهنية ،الحاجات) حولات عميقة بفع الختي ارات المسالسة .

٢٢ ــ لهذه الاسباب محتمعة ، امست لصورة المتقليدية للحسم الثوري ، وهي صورة اقلية واعية تنخرط في وضع متداع للمجتمع ، وتستميل مطالب الجهاهير الاولية للاستيلاء على المسلطة وقلب نظام الملكية ، لقــــد أمست الصورة مستصلة . أن هذه الأروسة لا تقع ، او أنها أذا ترامت من بعيد كانست الاكثرية في حالة من التربد تجاه المل الثوري ومِن التكيف ، مما يجعلها تتراجع الى مواقع معتدلة وتعيد الوضع الى ما كان عليسه سابقا . على هذا الواقع الاساسى قامت هيهنة الاشتراكية _ المديمقراطية و (حزب) المهالية في البلدان الراسهالية المتقدمة عوعليه تخلت الاحزاب الشيوعية ، تدريجيا ، عسن المرضية المورية . حتى ان مكرة الحسم والازية ومواجهة النظام ، بدت لهذه الاحزاب مساوية للبغايرة والهزيمة .

٢٧ _ لهذه الاسباب بيدو النضال ضـــد التحريفية والذي يضع جانبا هذين الجذريسن الموضوعين او الذي لا يعمل على اعطاء جواب لابشاكل التي تحدرت منها ، يبدو غير مجد : فهو نضال لا يقترح الا المودة اللي مبادىء ومعاشق ١٩٢١ ، او الى مباديء ومواثيـــق الرحلة السنالينية ، كما لو أن التحريفيــة السب ايضًا ثمرة فجوات هذه المواثيق . ان النضال ضد التحريفية لا يتم بانكار خصوصية شورة عصرنا في بلدان الراسمائية المتقدمية وحدتها ، بل بالاعتراف الكامل بهما وبالإجابة النظرية والعملية عليهما .

الاممية الحسدة

٢٤ - أن القهم الكامل لوجود وطبيع-ونتائج الرحلة المديدة في المواحم ـــــة المالة ، شرط من شروط الإسترانيمية الثورية



أ _ انهاء سريع للاقتصاد السوفياتي مسع الحديدة . ومحور هذه الرحلة انتقال الاتحساد استعمال الميات السوق ، تمثل واسمعما السوفياتي من معسكر الى آخر ، وتكامـــل للتكنولوجيا ولقيم المجتمع الراسمالي المتقدم ، الثورة الصينيةنقيضا تاريخيا جبيدا للاهريالية. اللجوء الى الحوافز المادية والى التفساوت وتجدد الموجة المثورية في النقاط الحارة مـن الاجتماعي المتزايد .

ب ـ دعم البورجوازيات الوطنية والفئات

البيروةراطية الجديدة في البلدان المتخلفـــة

كمرحلة ضرورية وعامل حاسم في المعركـــة

المعادية للامبريالية وفي حل مشكلية التخلف .

لاستقرار عالمي يجد فيه السباق الاقتصادي

اطارة ملائما .

في الحرية والنمو .

ج ـ المشاركة الروسية ـ الاميركية كمحور

٢٨ ــ او ان ما تم هو خروج الاتحــاد

السوفياتي من الحقية الستالينية (باتجاء

اليمين " ، خروج استتبع تخلى الاتحاد

السوفياتي عن أكثر الاهداف جدرية في بنساء

النظام الاحتماعي الجديد او استبعاد هــده

الاهداف لزمن اخر ، وقد شق هذا الخسروج

للاحزاب الشيوعية الغربية طريق التماهم مع

الاشتراكية - الديمقراطية ، كما أنه عسزل

لحقية كاملة بلدانا وقوى (والمسين عسلى

رأسها) انكر عليها هذا الاتجاه حاجتها الملحة

هذا الاختيار الاستراتيجي الذي يشكسل

بصدر التنظيم الحالي للعالم ، لا يمكن رده

الى عملية صياغة ، قام بها فريق فاسد في

المكم، او الىثار عناصر بورجوازية استطاعت

أن تنهاز ، سياسيا وايبيولوهيا جهسة بنساء

المجتمع المجديد . أن هذا الاختيار بمثل ، في

بادة المحتمع السوفياتي والإحزاب الشبوعية،

مصالح اجتماعية ومواقع نظرية غذاها الخط

السناليني في بناء الاشتراكية ، بحسموده

٢٩ ـ يرتكز هذا الغط الى المنهييز بيسن

مرحلتين في حقية الانتقال: في المرحلة الاولسي

يتم ارساء ((القواعد المادية)) للاشتراكية ،

وفي الرحلة الثانية تتم مواههة مسالة ثدورة

عبيقة وشايلة في الملاقات الإحتماعية للانتاج.

من هنا تم تجميع الزراعة كانتزاع عنيف للفائض

الزراعي ، وبنية الراتب المهمية والايديولوجية

الإنتاصة اللتان حكينا هياة الصانع، والتصغية

والصيفة النقية المادة للتربية ، والركزيسة

المسارهة للسلطة السياسية والقهو التزايسيد

للطفيان السروقراطي . وتركت العناصيس

الماسمة في البنية السياسية والاجتماعيسة

الراسمالية ، هية ، وذلك في محاولة اهتواء

تفوقها بجهد أرادي ومركزي (يعقوبي) ، وفي

اللجوء الى التصغيات والى الحكم المطلسق

وسيلة دائمة المضرورة ، وفي التهاية وهيدة .

أدى هذا الاستعمال المتطاول للارهاب الثوري

الى تعطيم مشاركة الجماهير ، والقضاء على

الطابع البروليتاري للحزب ، وعلى القدرةعلى

النظام الراسمالي . ٢٥ ــ ان المالم الذي نشهد هو وليد تطور تاريخى تسمه ثورة اوكتوبر . فبناء دولسة كبرة بقيادة بروليتارية وجبهة عالية هدول هذه المدولة ، بالاضافة الى الانتصار فـــى المركة مع الفاشية ، هذه الأمور نقضيت السيطرة الكاملة للدول الامبريالية ، واعطت الصراعات الطبقية يعدا قوميا ، كما عجلت في تفكك الانظمة الكولونيالية التقليدية وفسي تدعيم الشيعوب الجديدة ، وفرضت عليسي الرأسمالية التسارع والتحسول في نمط

٢٦ _ لكن الحدود التاريخية للثورة الروسية ولعناصرها الاجتماعية ، والمي جانب الجهسد الهائل الذي كان عليها ان تتممله نتيجـــة عزلتها طوال غترة كاملة ، والانحرافات الذاتية التي نتجت عن ذلك ، كل ذلك حــال دون أن ينتج عن هذه المجموعة من الانقطاعـــات (الثورية) زخم ثوري جديد وعام ، كما كانت تترقع الاستراتيجية الستالينية . بعد المرب المالية لم تنجح البروليتاريا الاوروبية في تحويل الانتصار على الفاشية الى انتصار على الراسبهالية . ويرزت القوة الاميركية دعامية للامريانية ، واستبدلت المواقع الكولونياليسة الهرمة بأشكال جديدة في السيطرة ، وبـــدا الاتحاد السوفياتي مكبلا في نموه الملاحسق بينية اقتصادية ، تقنع المركزية فيهـــا ، التناقضات الاحتماعية الخطيرة ، بسدل أن المازق : حهد عنيف بيذله الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية للحيلولة دون معاولسة ثار الاموريالية ومن اجل دفع ناو موج جديدة من التناقضات والمورات علسي حدود النظام ، دون المقدرة على صياغية استرانيجيسة من اجل الرحلة الجديدة مسن المادرة الثورية .

المؤتمر العشرون

٧٧ _ في منتصف الخوسينات ، جعلت عرامل مثل نهاية الاحتكار الذرى الاميركسي والنتصار الثورة الصينية الراسخ ، ونمسو حركات التحرر في اسيا وافريقيا ، ونبو القوى الانتاجية في المجتمع السوفياتي ، هــــــــــده العوابل محتمعة حملت الخروج عسن المخط السنائيني ضروريا ومبكنا . وقد اعطــــــي المؤتير العشرون ، ثم القيادة المفروتشوفية ، المسالة ، الجواب التالي :

تحول الميشر الذاتي في الممارك الاجتماعية ، امور كلها هي في اساس المورة الشيوعية . ٣٠ _ ولد المنعطف الخروتشوق على هذه التربة ذات الطابع الزدوج - نمو ق-وى الانتاج في دائرة علاقات انتاج لم تضرب فعلا ، ونشوء سلطة بيروقراطية متهاعدة باستمرار عن اصولها الثورية ومستعدة لاستخدام امتيازها السياسي بقصد توليد امتياز اجتماعي ، ولد بصرا لاتحاهات موجودة لكنها غير مسيطرة عد في المجتمع السوفياتي ، وخطا مرشحسا لاستعادة الراسمالية

٣١ _ ان الجانب الذي يتجاوز في الاهمية اصول هذا التغيير ، هو تقييم نتائجه على الطبيعة الإهتماعية والدور الدولي للاتحساد السوفياتي . وقد بدا مع اوائل الستينات ان هذا الانعطاف يشكل دفعا لخط تطور عالى من نمط (اصلاحي) ، مزيج مركب من النظامين المسيطرين يستعيد الديمقراطية والنمسي الاقتصادي ، حل سلمي للنزاعات بين الدول، هل تقدمي لمسالة التخلف ، وبدت الولايات المتحدة الاميركية بقيادة كنيدى ، والاتحساد السوفياتي بقيادة خروتشوف ، بدا البلسدان منساقین فی صراع سلمی ، ولکل منهمسسا الثقة في مقدرته الخاصة علسى النمو وفي التطور الايجابي للخصم . وبدا علم الثورة كنفيير هاسم ، وقد وضع جانبا في مختلف مناطق المعالم ، مقابل امل تقدم مشترك . وكان كل من الطرفين مقتنعا بمقدرته علىسى الانتصار في الصراع ، دون مواجهة مباشرة ، ولكن كل منهما اخذ يطبع الصراع بطابع اتفاق

ساسى لم تحسم ضمن مسألة الهيمنة . ٣٢ ــ في سنوات قليلة ، امست خيرة هذه الامال واضحة . فقد افلست الاصلاحيية والتحريفية ، على الصميد العالى ، قياسا لاهدافهها نفسها . فانفجار الاختلالات ضبسن النظامين ، وارتفاع هرارة التوتر ، وبعث المنطق القمعي ، كلها المور تطبع الموضسع المالى بطابعها : تجدد الخيار بين التسورة والكارثة الذي سيطسر على قرننا .

فشل الاصلاحية

٣٢ _ تجناز المجتمعات الراسمالية انهــة فطيرة ووعقدة ، تطال قيوها ويناهييا أ _ ليست الإزمة ناشئة عن توقف عوامل

لنبو ، بل عن النبو نفسه . ان هذا النبو ، الذي يهدف الى تزايد الارباح فقط ، يفهذي دوائر منسعة من الغضولية والتبذير ، يضم جانبا فئات اجتماعية بكاملها ، ينتج حاجات متزايدة لا يستطيع تابيتها ، وهو بذلك يهمل ظرراهر المتفكك في المجتمع تتكاثر ، ويشتسد جهاز قمع وتحريك هاثل ، وترسم هـــــــده اللوهة انتفاضة الطلاب وهركة السود في ميركا وازمة الوهدة السياسية لهسسدا المجتمع ، واتساع المضال الطلابي في اوروبا، واسترهاع النضال العيالي لديته بالإضافة الى مضابينه العديدة ، استرجاع ادى السي انفجار « ايار » في فرنسا ، والى الارمسية الاحتماعية الماصفة في ايطاليا ، والسسسي استرجاع بعض عناصر المتحرك في المانيا .

ب _ تتناول الازمة الالية التي تصـــل النظام . مما يجعل تغييره مستعيلا بسدون تجاوز هذه الالية ، ويدون فعل المكار وقسوى قديرة أن تقوم بهذا المتغيير ، وفي غباب أو قصور هذه القوى وهذه الافكار ، تفسدى الازمة تباريا من الملاعقلانية والمنف لا تسسري عقباه ، وصورة هذا المنحى النبوذجية هـــي المركا نيكسون ، على عنية هرب اهاسية مستشربة عقب اهدى اطول هقبات النمسسو الانتاجي ، وعلى باب انساع المواجه الاسيويسة وهملات تدخل عنيف فسي اماكسن

اخرى . البقية في العدد القادم !! الحربة صفحة ها



التصميم على تصفية نهائية للمقاومة على ارض الأردن والصيفة الأردنية للحسل السساعي

المعركة الاخيرة التي خاضها النظام الاردنسي ضد الماومة هي العملية النهائية لتصفية وجسود المقاومة على أرض الاردن ٠٠ فالمعارك السابقة انتهت الى أبقاء تشكيلات الفدائيين في منطقة جفرافية محصورة تمتد ما بين اريد وجسرش وعجاون • وكانت المعركة التي جرت في اربيد منذ فترة قد ابقت على توازن عسكري في المدينة بين المقاومة والجيش الاردنى ، تتيح لحركسة المقاومة تأمين طريق مواصلات وتموين لمعاقسل الفدائيين في احراج عجلون •

من هنا تبرز الاهمية العسكرية ، وبالتاليي السياسية ، للمعركة الاخيرة في اربد ٠٠ فهـي تهدف الى محاصرة الفدائيين في قواعدهم تمهيدا لعملية نهائية في التصفية ، وكانت النتيجية الاولى لمعركة أربدهي ما اعلنته مصادر المقاومة من أن القوات الاردنية قد فرضت حصارا شديدا على قواعد الفدائيين في منطقتي جرش وعجلون، وحالت دون وصول التموين لها

واذا كانت السلطة الاردنية تعتمد في مضيها لتصفية المفاومة على توازن عسكري اصبح لصالحها بعد معارك ايلول ، فان ما ابرزتسه الاحداث الاخيرة من طاقات نضالية ومعنوية عند جماهير الشعب الفلسطيني حين خرجيت مظاهرات نسائية _ وسط النار _ من قلب مخيم اريد ، ومظاهرات اخرى في العاصمة عمان ، تتحدىقوة السلطة • • أن ما أبرزته هذه المظاهرات لهو تأكيد على ارتفاع المعنويات النضالية التي تعيشها الجماهير بالرغم من كل حملات التصفية

ولكن لماذا يستمر النظام الاردنى في عملية تصفية المقاومة ، ولماذا ينفرد عن الانظمة العربية، حتى المعنية منها بالتسوية السلمية ، بموقسف منعزل لا يابه للاستنكار الشامل الذي يحيط ــه الان ؟

كان النظام الاردني ، في البداية ، يطرح صيغة للتسوية السلمية لا تختلف باطارها المام عسن الصيغة العربية الرسمية : الموافقة علسى قرار مجلس الامن ، ومن ثم القبول بمشروع روجرز .

الا أن للنظام الاردني حسابات داخلية تختلف عن الحسابات العربية ، فهو يريد حسم التناقض الداخلي بينه وبين المقاومة السلحة ليكسون الطرف المسيطر على الاردن ، والمطرف الوحيد في مفاوضات التسويه السلمية ، فالحفاظ على (أ وحدة الملكة الهاشمية)) هو هدف عملية التصفية وضرب المقاومة .

ومن هنا فان الصيغة الاردنية للحل السلمي تتضمن ، في داخلها ، عملية حسم التناقض الداخلي مع المقاومة الفلسطينية لصالح السيطرة الكاملة للنظام الاردني الهاشمي .

أما الصيغة العربية للحل السلمي ، فقد كانت تعتبر أن التوازن الدقيق بين النظام الاردنسي وحركة المقاومة هو وحده الذي يحافظ عل ((العامل الفلسطيني)) ضمن حدود التسويــة العربية الشاملة أو ما سمى بالحل العربي: لا الحلّ الفلسطيني ، او الاردني او المصري او السوري ٠٠ فَوجُود ((العامل الفلسطيني)) ضمن مظلة التسوية الشاملة ضروري لاعطائها اشرعية فلسطينية أ) لا يمكن ان تحصل الا بايجاد حسل لمسر الفلسطينيين ٠٠ لذلك كان الوضع العربي الرسمى يريد ارجاع المقاومة الى حجمها الطبيعي من ناحية ، ويريد ((تحولاً سلمياً)) ومن داخلهـ ـ بواسطة القوى المؤهلة في صفوفها ـ للقبول بالتسويسة عبسر القَّـسولُ بمسروع دولسة فلسطينيسة من ناحيسة اخرى • كانت الصيفة العربية للحل السلمي _ اذن _

تتضمن ضرورة الدولة الفلسطينية ، سنما كانت

الصيغة الاردنية تتضمن تصفية المقاوم

نهائيا ، والحفاظ على وحدة الملكة الهاشمية

_ يطرح الملك حسين في رسالته المشهورة للرؤساء والملوك العسرب انشاء كيان فلسطيني تمثله جبهسة تحرير فاسطينية تشترك مع الطرف الاردني في المفاوضات ، وتتحسيد العلاقات بين الضفتين الشرقية والغربية بصيغة اتحادية ضمن وحدة

هذا هو التناقض الذي برز بين النظام الاردني والوضع العربي الرسمي بعد معارك ايلول . فالوصاية العربية التي انتهى اليها مؤتمر القمة في ايلول بوجود لجنة المتابعة برئاسة الباهي الادغم في الاردن ، كان المصود بها ابقاء التوازن المطلوب بين النظام الاردني والمقاومة ٠٠ الا ان النظام الاردني اخذ يستغل الموقع العسكسري الداخلي الذي اصبح لصالحه بعد ايلول ، ليمضي في خطة تصفية المقاومة .

وهكذا بدأ النظام الاردنى منذ شهرين واكثر يضع العراقيل تلو العراقيل امام اللجنة العربية حتى طلب انهاء مهماتها وتجميد اعمالها •

وبانتهاء الوصاية العربية اصبح الملك في ((موقع مستقل » يطرح صيفته الاردنية في التسويسة السلمية ، ولكن ثقل التسويسة الرئيسي هو في مكان آخر ٠٠ في آلجبهــة الغربية حيث تمثل القاهرة الطرف الرئيسي في التسويسة • وانصرفت الجهود العربية والدولية الى المفاوضات الدائرة بين مصر واسرائيل عبر يارينغ ، وأخــد الملك حسين يعتبر انه عزل عسن مفاوضسات التسوية ١٠ ألا أن الصيغة المصرية للحل السلمي جابهت ، في النهاية ، التصلب الأسرائيلي في مساد

تعديلات الحدود ، والشرط الاسرائيليلصير قطاع غزة والضفة الغربية برهض الدولة الفلسطينية . واذا كان الموقف الاميركي يتباين في مسال تعديلات المحدود بشان سيناء وشرم الشبيخ ، الا أنه بالنسبة للضفة الغربية والاردن يتسسرك الباب مفتوحا للموقف الاسرائيلي ٥٠ كما أن الموقف الاميركي بشأن مشروع الدولة الفلسطينية غير حاسم ، فهو يتردد بين دعم الموقف الاردني فسي الحفاظ على وحدة الملكة وبين صيغة فلسطينية مستقلة ، وبدأ يميل لصالح الموقف الاردنسي

وأمام المأزق الاخير للمفاوضات ، نتيجـــة التصلب الاسرائيلي ، وتعذر الدخول الى ﴿ مِدخُلُ عملي)) للتسوية ، عاد ألمك حسين للتحرك لتصفية المقاومة نهائيا ٠٠ فالصيغة الاردنيـــة اكثر أنفتاها على الشروط الاسرائيلية ، واسرائيل تشير بوضوح آلى أن مصير قطاع غزة مرتبط بالاردن عرر ممر في داخل اسرائيل ، كميا أن النظام الاردنى في موقعه الضعيف قابل لتقديهم تنازلات بشأن الحدود ، واذا كان النظام الاردني غير قادر على اجراء تسويسة منفردة ، الا أنَّ صيفته وموقفه من تصفية المقاومة تدخل ضمن حسابات التصلب الاسرائيلي ، وتجعل موقف مرهونا بقدرة اسرائيل على غرض الشروط التي تريد على الصيغة العربية للتسوية .

هذا هو الاطار السياسي للتحرك الاردنسي

الاخير ضد المقاومة • وهذا يفسر التناقض بين المواقف العربية الرسمية للانظمة العربي المعنية بالتسوية وبين النظام الاردنى ، فالوضع العربي يرى أخطار ما يحدث في الاردن مـــن تصفية شاملة ونهائية للمقاومة ، فهو يريد ان تظل المقاومة في مواقعها ، كما انه اصبح بهاجسة لها كورقة ضغط مطلوبة _ من جديد _ أمام مأزق التسوية السلمية والطريق المسدود الذى وصلت اليه ، لذلك عم الاستنكار والسخط الموقف العربي الرسمي ، وانطلقت الاذاعسات العربية في موجة تأييد دعاوية للمقاومة اعسادت للانهان ((مرحلة ما قبل أيلول)) حين كانست المقاومة بالنسبة للانظمة العربية ، ورقة ضغط مطلوبة ٠٠ ولكن هل يستطيع الوضيع العربي الرسمي ان يتدخل باكثر مسن حملات الاستنكار الدعاوية ، لوضع حد للمخطط الاردني في تصغية المقاومة ، وما هي مواقع المقاومـــة في كل ذلك ؟

هذا ما سنتناوله في العدد القادم .

موصنوعات مجموعة "الماليفستو" حول الخط العالمحي : قضايا النضاك البوليتاري في البلدان الراسكمالية المنقدمة

بيروت - ١٥ - ٤ - ١٩٧١ - العدد ٢٦٥ - السنة الثانية عشرة - الشميرة عدن • AL-HOURRIAH - No., 562 - 12 - 4 - 1971 - 8EYROUTH • ن مدوت - ١٥ - ١٩٧١ - العدد ٢٦٥ - السنة الثانية عشرة - الشميرة

■ الننظيم الديمة راطي وللطالب المشتركة في الحركة المطلب ية الأخرية

مولقف الانتحاد العكمالي العكام: تنظيم القاعدة العمالية هوالجواب على تواطق الإيخاد

■ دولة المصارف والوكالات تحل مشاكل التعليم: حلول الدولة تخدم طلاب الجامعات الخاصة

